العيزريّة
دليل سياحي

Pro Terra Sancta
مؤسَّسة حراسة الأراضي المقدَّسة

2021

النص: أسامة حمدان، كارلا بينيلي
تدقيق لغوي: طارق العامودي
الصُّور: كارلا بينيلي، أسامة حمدان، أيمن نافع، إياد نجوم
الصور التاريخيّة: أرشيف *"Studium Biblicum Franciscanum"* في القدس ، صفحة 30، 44، 49، 80، 81، 93.
أرشيف صور ماتسون، مكتبة الكونغرس، واشنطن *Library of Congress, Washington*، (صفحة 22، 25، 42، 47، 59).
Archivio Matson photograph collection،
تصوير ثلاثي الأبعاد: أسامة حمدان، شيراز شافعي، كارلا بينيلي، إبراهيم أبو اعمر، أيمن نافع.
تحضير الخرائط: براء العواودة.
تصميم: Violin Design & Advertising.
طباعة: Violin Design & Advertising رام الله- فلسطين.

مُوّل هذا المنشور من قبل الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي، كجزء من مشروع «العيزرية المضيافة: تنمية مستدامة لدعم المجتمع المحلي 10958 \ATS».

ما يَرِدُ في هذا الإصدار من آراءٍ، يعبّر عن وجهة نظر المؤلّفين ولا يعكس بالضرورة موقف أو سياسات الوكالة الإيطاليّة للتعاون الإنمائي، وهي ليست مسؤولة عن أيّ معلومات غير دقيقة أو تشهيريّة، أو عن الاستخدام غير الصحيح للمعلومات.

العيزريّة

الدليل السياحي

Bethany for Arabic 2.indd 3 3/2/21 9:07 PM

المحتوى

العيزرية - معلومات عامة

- الموقع..... 06
- كيف تصل إلى العيزرية..... 07
- مسار التلميذ نافذة..... 15
- الوضع الجغرافي السياسي..... 16
- جدار الفصل العنصري نافذة..... 18
- المناخ..... 20
- السكان واللغة..... 20

التاريخ

- الفترات القديمة..... 24
- العيزرية زمن المسيح..... 25
- تمثيل مارثا ومريم في الفن نافذة..... 27
- الفترة البيزنطية (324-638)..... 28
- يوسابيوس القيسري نافذة..... 28
- العيزرية في الفترة الإسلامية المبكرة (638-1099)..... 30
- كتاب حول الأماكن المقدسة نافذة..... 31
- الفترة الصليبية (1099-1187)..... 32
- الملكة ميليسيندا: بنت ، زوجة وأم الملوك نافذة..... 35
- الفترة الأيوبية (1187-1250)..... 36
- الفترة المملوكية (1250-1516)..... 37
- الخلط بين العازار والعزير نافذة..... 39
- العزير في الإسلام نافذة..... 40
- العازار والإسلام نافذة..... 41
- العيزرية في الفترة العثمانية (1516-1917)..... 42
- الطقوس الدينية المسيحية في العيزرية نافذة..... 44
- العيزرية في الفترة الحديثة..... 49

الزيارة

- قبر العازار 54
- الكنيسة الأرثوذكسية وآثار الكنيسة الرابعة..... 56
- مركز الاستعلامات ومتحف العيزرية..... 57
- أبراج الدير (القناطر)..... 58
- دير راهبات القديس العازار..... 60
- معصرة الزيتون..... 68
- عملية استخلاص زيت الزيتون نافذة..... 70
- الصالة الصليبية الصغيرة (الكنيسة الصغيرة)..... 73
- الممر الجنوبي..... 73
- بقايا آثار الكنائس القديمة..... 75
- الفسيفساء نافذة..... 79
- كنيسة العازار الحديثة..... 92
- الأعمال الفسيفسائية في كنيسة العازار الجديدة نافذة..... 95
- مسجد العزير..... 96
- الموقع خارج البلدة القديمة للعيزرية..... 97
- حجر اللقاء..... 97
- عين الرسل (نبعة الحوريين) أو عين الحوض والخان..... 99
- جبل البابا..... 101

معلومات مفيدة

- أين تأكل في العيزرية..... 104
- ماذا تشتري وأين من العيزرية..... 106

الموقع

تقع بلدة العيزريّة على خط طول 15°35‘52“ شرقًا و46°31‘12“ شمال خط غرينتش، وترتفع عن مستوى سطح البحر 671م، وبلدة العيزريَّة هي إحدى بلدات محافظة القدس، وتقع شرق مدينة القدس، إذ تبعدُ عنها حوالي 5.1 كم هوائي، وهي « المسافة الأفقية بين مركز بلدة العيزريّة ومركز مدينة القدس»، وتقع البلدة على السفح الشرقي لجبل الزيتون، وتطلّ على تِلال صحراء القدس على الطريق الواصل بين مدينة أريحا والقدس.

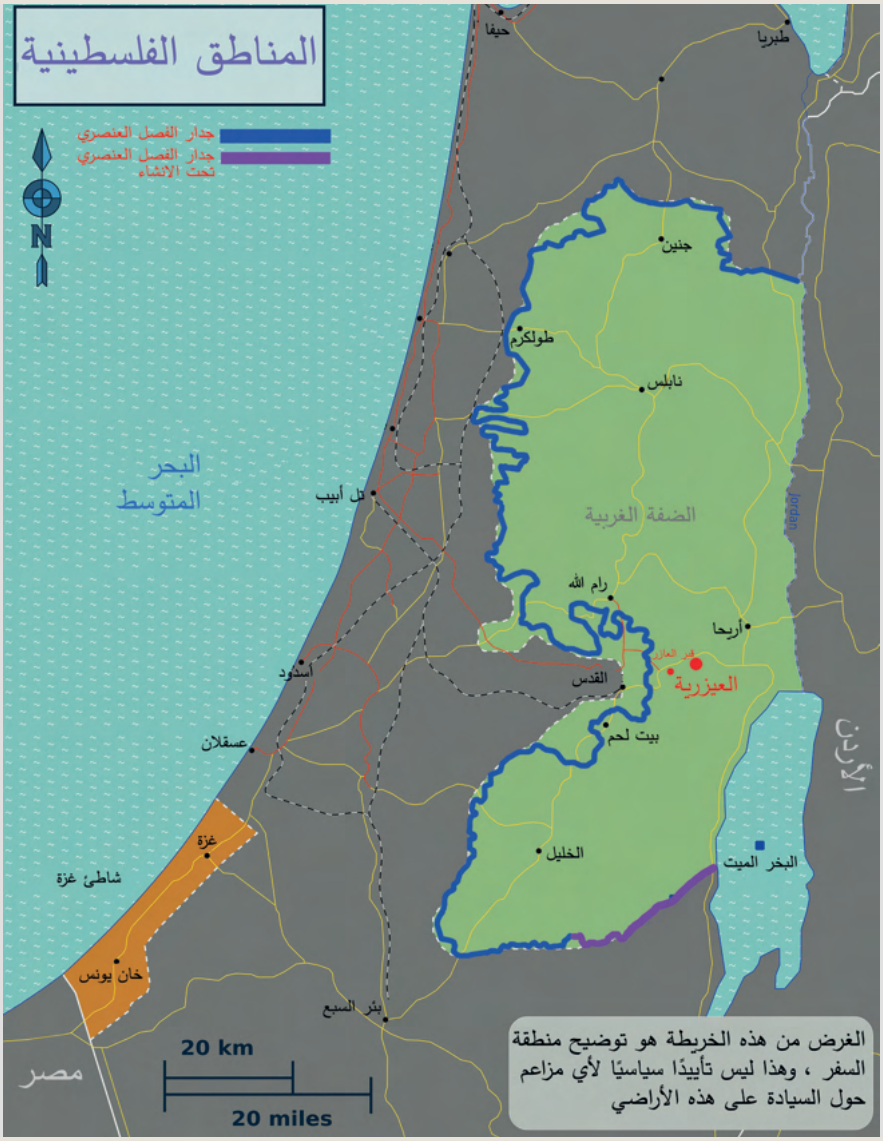

Bethany for Arabic 2.indd 6 3/2/21 9:07 PM

كيف تصل إلى العيزريّة

من القدس

بواسطة السيارة

تستغرق الرحلة حوالي 30 دقيقة، وتعتمد على حركة وأزمة المرور، التي قد تكون شديدة عند مدخل بلدة العيزريّة في بعض الأيام، وينصح بعدم السفر يوم الخميس بعد الظهر ويوم السبت، حيث تشتدّ حركة العمال والموظّفين والمتسوقين.

ومن المدينة القديمة للقدس، اتَّجه شمالًا على طول الطريق رقم 60 لمسافة 2 كم، ثم انعطِف يمينًا عند مفترق التلّة الفرنسيّة إلى طريق رقم 417، وتابِع الطّريق باتجاه البحر الميِّت لعبور النفق الذيَ يمرّ تحت جبل الزيتون، ثمّ استمرّ في النزول ثم انعطِف يمينًا نحو مستوطنة معاليه أدوميم. ابقَ على اليمين لعدم دخول المستوطنة والاستمرار على طول الطريق لدخول الأراضي تحت سيطرة السلطة الفلسطينيّة.

استمرّ على الطريق لمسافة 3.5 كم حتى تصل إلى موقف الحافلات السياحيّة أمام دير العازار بالقرب من بلدية العيزريّة، قُمْ بإيقاف سيارتك في أماكن وقوف السيارات المسموح بها.

المسار بالسيارة والحافلة من القدس إلى العيزرية .

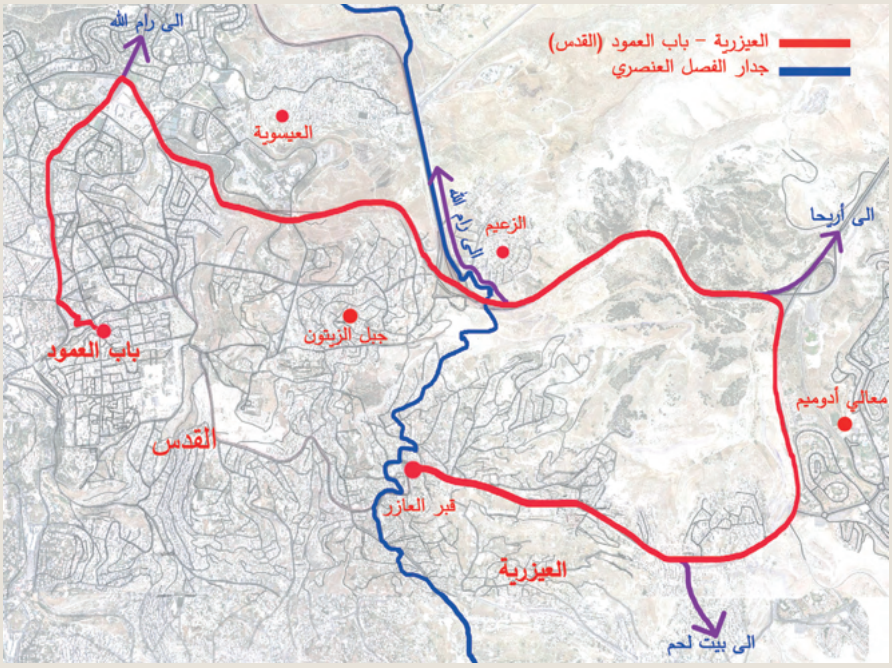

Bethany for Arabic 2.indd 7 3/2/21 9:07 PM

بالحافلة

أُخرجْ من باب العمود إلى بلدة القدس القديمة، واتَّجه يمينًا للوصول إلى محطة الحافلات، واختر الحافلة رقم 263، حيث تنطلق الحافلة بمواعيد متكرِّرة ومنتظِمة خلال النهار، وتستغرق الرحلة حوالي 35 دقيقة؛ اسأل السائق أو أيَّ مسافر آخر للتوقُّف أمام دير العازار أو بلديّة العيزريّة.

سيرًا على الأقدام

إذا كنت موجودًا على جبل الزيتون، من كنيسة أبانا، انزل في شارع الشيخ حتى تصل بَعد 300 متر إلى كنيسة بيت فاجى، ثم التف إلى اليسار لتدخل في شارع بيت فاجى لتصل إلى مفترق الطرق مع شارع الحردوب، وانعطف يمينًا ثم انزل في الشارع حتى الوصول إلى الوادي، حيث ترى معبر الزيتونة أمامك، والمسافة بين بيت فاجى والمعبر حوالي 800 متر، بعد عبور الحاجز، ثم سِرْ بجانب جدار الفصل العنصري لحوالي 1.4 كَم لتَصِل إلى الدّرج الكبير الذي ينزل لمسافة 200 متر حتى تصل إلى قبر العازار.

موقع موقف الباصات عند باب العامود

Bethany for Arabic 2.indd 8 3/2/21 9:07 PM

في الأعلى: مسار المشي من العيزرية إلى جبل الزيتون، وفي خلفيّة الصورة يظهر الحاجز على اليسار والحافلة التي تُوصِل بين القدس والحاجز.

في الأسفل: مسار المشي من القدس إلى قبر العازار.

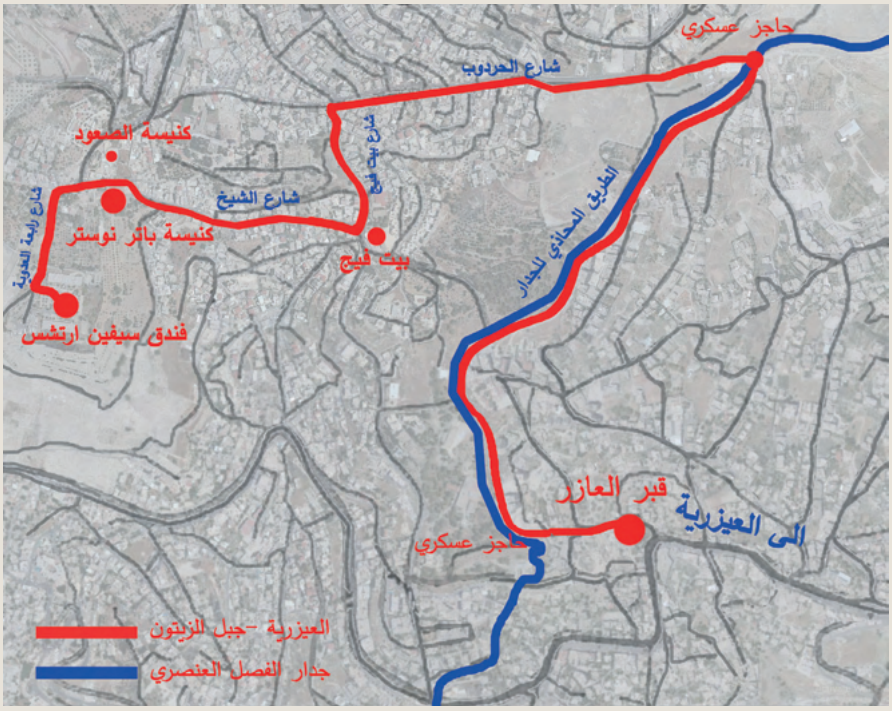

Bethany for Arabic 2.indd 9 3/2/21 9:07 PM

بالسيارة

الرِّحلة تستغرق حوالي 30 دقيقة، انطلِق من كنيسة المهد علَى طول شارع المهد باتجاه بيت ساحور، ثم استمر على نفسِ الطريق، وبعد المرور عن دير القدّيس ثيودوسيوس وبلدة العبيدية، اسلك الطريق الوحيد الذي ينزل وينحني متعرِّجًا إلى أسفل وادي النار، وعلى رأس الطريق تمرّ بمعبر الكونتينر ومباشرة انعطف يمينًا واتبع الطريق الرئيس حتى تصل إلى الدوار الرئيس في أول بلدة العيزريّة، حيث تصل إلى طريق رقم 417، ثم انعطف يسارًا واستمر في الطريق لحوالي 3 كم حتى تصل إلى منطقة وقوف الحافلات السياحيّة أمام دير العازار بالقرب من بلدية العيزريّة، قم بإيقاف سيارتك في أماكن وقوف السيارات المسموح بها.

مسار بالسيارة أو التاكسي الجماعي «السرفيس» من بيت لحم إلى العيزريّة.

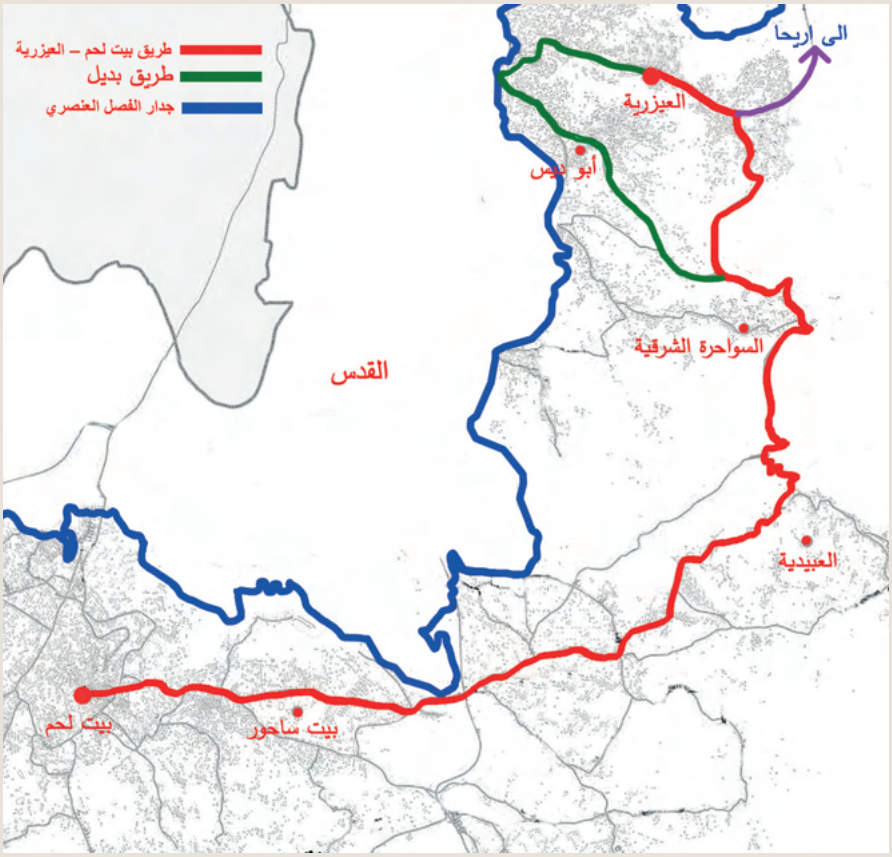

Bethany for Arabic 2.indd 10 3/2/21 9:07 PM

من خلال سيارة أجرة «سرفيس»

سيارات الأجرة «سرفيس» المتَّجهة إلى العيزرية تقف أمام موقف الحافلات السياحية، وهي سيارات صغيرة ذات 7 مقاعد، حيث تغادر بشكل متكرِّر بمجرد الامتلاء، وتستغرق الرحلة حوالي 35 دقيقة، وتقف قرب مدخل جامعة القدس في بلدة أبو ديس. ومن هناك تأخذ سيارة أجرة أخرى ذات لون أبيض إلى العيزريّة يكون خطّ مسارها الطريق الرئيس لبلدة العيزرية طريق رقم 417، وهناك اسأل السائق أو أيّ مسافر آخر للتوقُّف أمام دير العازار أو بلدية العيزرية، حيث تستغرق الرحلة 10 دقائق وتعتمد على حركة السير.

في الأعلى: تاكسي جماعي «سرفيس» أبيض يعمل من أبو ديس إلى العيزريّة.

في الأسفل: سيارات أجرة جماعيّة «سرفيس» صفراء تربط بيت لحم بالعيزريّة.

Bethany for Arabic 2.indd 11 3/2/21 9:07 PM

بالسيارة

الرحلة تستغرق حوالي 30 دقيقة، وتعتمد على حركة وأزمة المرور التي قد تكون شديدة على مدخل بلدة العيزريّة في بعض الأيام، توجّه إلى شارع القدس، وهو الطريق الرئيس المؤدّي إلى مدينة القدس، ثمّ انطلِق باتجاه القدس، وعند مفترق القدس/ البحر الميت انعطف يمينًا في طريق رقم 1، اترك طريق رقم 1 لمواصلة السير باتجاه مستوطنة معالي أدوميم على طريق رقم 417، ابقَ على اليمين لعدم دخول المستوطَنة والاستمرار على طول الطريق لدخول الأراضي تحت سيطرة السلطة الفلسطينيّة، ثم استمرّ على الطريق لمسافة 3.5 كم حتّى تصل إلى موقف الحافلات السياحيّة أمام دير العازار بالقرب من بلدية العيزريّة، ثمّ قم بإيقاف سيارتك في أماكن وقوف السيارات المسموح بها.

ومن خلال سيارة أجرة «سرفيس»

سيارات الأجرة «سرفيس» تقف بالقرب من المسجد الرئيس، وهي سيارات صغيرة ذات 7 مقاعد تغادر بشكل متكرر بمجرد أن تمتلئ، حيث تستغرق الرحلة حوالي 30 دقيقة، ثم انزل عند الدوّار الرئيس قرب مدخل بلدة العيزريّة، واستقل سيارة أجرة بيضاء أخرى، والتي تسير على طول الطريق الرئيس رقم 417، ثم اسأل السائق أو أيَّ مسافر آخر للتوقُّف أمام دير العازار أو بلدية العيزرية، حيث تستغرق الرحلة 10 دقائق أخرى وبحسب حركة المرور.

مسار بالسيارة أو التاكسي الجماعي «سرفيس» من أريحا إلى العيزريّة.

Bethany for Arabic 2.indd 12 3/2/21 9:07 PM

سيرًا على الأقدام*

الطّريق شاقٌّ وطويل، لذا يمكن تجاوزه على مرحلتين، اليوم الأول من أريحا إلى الخان الأحمر بمسافة 16.2 كم، فالصعود من 200-م إلى 200+م، لذا نوصي بالانطلاق من مركز الفسيفساء، حيث يمكن أنْ يُؤمَّن لكم دليلٌ لمرافقتكم في الرحلة، ثمَّ بعد ذلك اسلك طريق القدس إلى اليسار ثم الشارع الأول على اليمين، وعلى طول الطريق على اليمين يمكنك رؤية آثار موقع تلول أبو العلايق الروماني، انزل بالوادي باتجاه الآثار واستمر في الطّريق الترابي على طول الضفة اليمنى للوادي، استمر على طول المسار المحدَّد جيّدًا حتى تصل إلى دير القلط الرائع المعروف بدير القديس جورج، وبعد المرور بالدير على يمينك، اتَّخذ المسار -تميِّزه إشارات خضراء- الذي يصعد إلى الأعلى بشكل حاد، من خلال أدراج محفورة في الصخر، لتصل إلى صليب مزروع في أعلى الجبل وأمامه مشهد جميل للدير والوادي، ثم يستمرّ المسار على طول قناة الماء على يسارك، والتي تجلب الماء من نبع عين القلط إلى أريحا حتى تلتقي بالمسار ذي الإشارات الحمراء، الذي كان موجودًا في أسفل الوادي، استمر في المشي حتى تجد تجمُّعًا بدويًا بالقرب من ينابيع عين القلط الجميلة، يسكن أهله في مبنى عثماني كان يُستخدم كطاحونة ماء لطحن القمح للقبائل البدويّة، لذا يجب توخّي الحذر للبقاء بجانب القناة المليئة بالماء وعدم أخذ المسار ذي العلامات الحمراء التي تَقودك إلى القدس.ويوجد جسرٌ صغير لعبور الوادي إلى الجهة الجنوبيّة، اتّبع العلامات السوداء للمسار

مسار المشي من أريحا إلى العيزرية عبر وادي قلط.

Bethany for Arabic 2.indd 13 3/2/21 9:07 PM

الذي يعود بك إلى التجمع البدوي المقابل، ومن خلال صعود بعض الأدراج الصخريّة إلى الأعلى يمكنُك حينها رؤية مشهد جميل، ثمّ استمر على طول المسار التّرابي للطريق الروماني القديم حتى تصل إلى التقاطع الذي يؤدّي إلى خان السامري الصالح، استمر شرقًا حتى تصل إلى الطريق القادمة من مستوطنة ألون، ومن ثم تصل إلى الدوّار، اعبره واستمر على طول الطريق رقم 1» "إلى التجمع البدوي في الخان الأحمر، حيث نوصي بالنوم في التجمّع.

وفي اليوم الثاني يمكنك القيام بالقسم الثاني البالغ 17 كم، الذي يصل إلى العيزرية صعودًا من 200+ إلى 671+ م، حيث يمكنك الخروج من التجمُّع البدوي من خلال ممرٍّ تحت شارع رقم 1 ، استمر بالمرور جنوب شرق إلى تجمع أبو فلاح عند مدخل الوادي، ثم اعبر التجمع بأكمله في اتجاه جنوبي حتى عبور الطريق الدائري المُزفَّت المؤدي لمستوطنة ميشور أدوميم، ثم سِرْ على طول الجانب الأيسَر من المستوطنة حتّى تطلّ على الوادي أدناه.

Bethany for Arabic 2.indd 14 3/2/21 9:07 PM

انزل واستمر في اتجاه الجنوب والجنوب الغربي حتى تعبر واديًا آخرَ بتعامُد، ثم تتفرَّع الطريق وتتحول قليلًا إلى اليمين، استمر في اتجاه الجنوب ثم اتجه نحو الغرب، ثم مُرْ بالعديد من المسارات الملتوية حتى تعبر البيوت الأولى لوادي أبو هندي، وبعد حوالي 900 متر تصل إلى مدرسة القصب، استمر لمسافة كيلومتر ونصف الكيلو حتى ترى الطريق الذي يُوصِل إلى مستوطنة كيدار على اليمين، تتبَّع الشارع حتى الدوار عند مدخل بلدة العيزرية، ومن هناك اسلك الطريق رقم 417 حتى تصل إلى دير العازار.

مسار التلميذ

إنَّ المسار من أريحا إلى العيزريّة جزءٌ من مسار التلميذ، وهو مسار للمشي يتيح الفرصة لتكرار تجربة تلاميذ المسيح، يبدأ من الناصرة للوصول إلى القدس من خلال 11 مرحلة، عبورًا بالأراضي الفلسطينيّة.

إنَّه مسار مُخصَّص لجميع أولئك الذين يُحبّون المشي لأسباب روحانيّة أو ثقافية أو للمتعة، صمَّمه وخَطَّط له «سيلفانو ميزنزانا» Silvano Mezzenzana، مدير وكالة سياحة Duomo Viaggi & Turismo في مدينة ميلانو الإيطاليّة، كما أنّه يمرّ ببعض أهم الأماكن المسيحيَّة، بما في ذلك بحيرة طبريا، جبل طابور، بورقين، سبسطية، الطيبة، ومن أريحا يصعد التِّلال الصحراويّة باتجاه القدس مارًّا بالعيزريّة.

ويساعد المسار كُتّاب دليل نشرته إصدارات «الأراضي المقدسة»، للاستفادة -إلى أقصى حدٍّ- من الدليل، حيث يتوفر «مسار التلميذ» على تطبيقات App وApp Store وGoogle Play، مما يسمح لك بتوجيه نفسك على طول الطريق من خلال GPS الخاص بهاتفك الذكي، بفضل الخرائط الرقمية المتاحة لكل مرحلة.

في الأعلى: غلاف كتاب «طريق التلميذ».

في الصفحة اليمنى : مسار المشي من أريحا إلى العيزريّة.

Bethany for Arabic 2.indd 15 3/2/21 9:08 PM

الوضع الجغرافي السياسي

تقع العيزرية شرقي القدس، وتعدّ ثاني أكبر البلدات الفلسطينيّة في محافظة القدس، وهي بوابة القدس الشرقية، وتبلغ مساحتها الحالية 11,179 دونمًا، حيث كانت مساحتها التاريخية تبلغ 27,816 دونمًا قبل أن تقوم سلطات الاحتلال الإسرائيلية بمصادرة 4003 دونمات في السبعينيات من القرن الماضي لإقامة مستوطنة معالي أدوميم، ثم صادرت مساحات أخرى من مساحة البلدة، ومنذ اتفاقيات أوسلو عام 1995، قُسِّمَت أراضيها إلى منطقتين (ب) و(ج)، وبالتالي تقع إدارة منطقة (ج) تحت السيطرة الإسرائيليّة، أما منطقة (ب) فتقع تحت سيطرة مشتركة حيث يكون الأمن تحت المسؤولية الإسرائيليّة، والإدارة المدنيّة مِن قبل السلطة الفلسطينية، مما نتج عنه صراع وإزعاج ووضع لا يضمن سلامة سكّانها، ويقع ٪83 من مجمل الأراضي الكلّي ضمن تصنيف المنطقة (ج) في حين يعيش أغلب سكان البلدة ضمن منطقة التصنيف (ب) بمساحة لا تتجاوز ٪17 من إجمالي مساحة العيزرية التاريخية، وقامت سلطات الاحتلال الإسرائيليّة بحفر بئر ماء في الطرف الشرقي من البلدة، لتزويد مستوطنة معالي أدوميم والمستوطنات المجاورة بالمياه.

أما بالنسبة للحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة، فيعيش المجتمع المحلي في عدم استقرار سياسي شديد ناجم عن الصراع بين إسرائيل وفلسطين، وفي ظروف اقتصادية متدهورة كثيرًا بعد بناء جدار الفصل العنصري، الذي يمرّ على بعد عدّة أمتار من قبر العازار، حيث يَمنع السُّكان

مدخل العيزريّة، وفي خلفيّة الصورة يمكنك رؤية مستوطنة معالي أدوميم.

Bethany for Arabic 2.indd 16 3/2/21 9:08 PM

من الذهاب إلى القدس، ويجعل طريق الزائرين أكثر تعقيدًا، حيث يجبرهم على سلوك طريق أطول بكثير من الطريق الرسمي، الذي كان موجودًا قبل إقامة الجدار، مما زاد من العزلة والتَّدهور والتقليل من عدد الحجاج والزوّار، مما أدّى إلى تدهورٍ على المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصاديٍ، لا سيّما بالنسبة للفئات الأكثر ضعفًا، مثل: النساء والشباب الذين يكافحون من أجل التخطيط لمستقبل كريم.

تواجه العيزريّة صعوبات عدّة بسبب سياسات الاحتلال، حيث تُقدّر نسبة البطالة فيها بـ 60٪، أما بالنسبة لهؤلاء الذين يفلحون في إيجاد فرص عمل فإنَّ معظمهم يعملون في القطاع الفلسطيني الحكومي وتبلغ نسبتهم (30٪)، وفي سوق العمل الإسرائيلي وتُقدَّر نسبتهم بـ(30٪)، بينما يعمل البقية –وبأعداد قليلة– في القطاع التجاري (15٪) والصناعيّ (10٪) والزراعي (5٪)، وقطاع الخدمات (10٪)، ويواجه قطاع الزراعة خصوصًا تحديات عدة، أبرزها: مصادرة الأراضي الزراعيّة، مما اضطر الكثير من المزارعين إلى البحث عن مصادر أخرى للدخل، كما تواجه البلدة مشكلة التوسع العمراني، حيث لا توجد كفاية من الأراضي للتوسُّع فوقها.

الشارع الرئيس للعيزريَّة، وفي الخلفية يمكنك رؤية كنائس العازار ومسجد العزير وجدار الفصل العنصري.

Bethany for Arabic 2.indd 17 3/2/21 9:08 PM

جدار الفصل العنصري

الجدار الذي يفصِل بلدة العيزرية وأبو ديس عن القدس.

في حزيران 2002م، اتَّخذت الحكومة الإسرائيليّة قرارًا ببناء «الجدار الأمني»، الذي سَمّاه الفلسطينيون «جدار الفصل العنصري» أو ببساطة «الجدار»، وهو مزيج من الخنادق وطرق الدوريات الأمنيّة والسياجات الكرتونيّة والأسلاك الشائكة والجدران الخرسانيّة، وأحيانًا يصل ارتفاعها إلى 9 أمتار، ولا يزال الجدار قيد الإنشاء حتى هذا العام 2020 م، وعند اكتماله سيكون طوله 712 كم، أي ضِعف الخط الأخضر وفق هدنة عام 1949 تقريبًا، وسيُبْنى 85٪ منه داخل حدود الضفة الغربيّة، ويضم ما يقارب 9.4٪ من أراضيها، ويفصل القدس حاليًا عن باقي أراضي الضفة الغربيّة التي يسكنها فلسطينيون، وهي منطقة إقليميّة تتكوَّن الآن فقط من جيوب مُفكّكة بالطرق والمستوطنات ونقاط التفتيش العسكرية التي تخضع لسيطرة إسرائيل.

ويؤدي جدار الفصل العنصري إلى انتهاك حقوق الإنسان لمئات الآلاف من السكان الفلسطينيين، حيث يعاني الفلسطينيون الذين يسكنون بمحاذاة الجدار من قيود الحركة والتنقُّل، ونتيجة لذلك يواجه الفلسطينيّون صعوبة في الوصول إلى أراضيهم الزراعيّة، وفي تسويق منتجاتهم الزراعيّة، وبالتالي تضرُّر قطاع الزراعة، مما يؤدّي إلى عدم تشغيل عمال في هذا القطاع، الذي يعدّ قطاعًا أساسيًا في الاقتصاد الفلسطيني، كما أدَّت تلك القيود إلى عدم وصول السكان إلى المستشفيات الموجودة في المدن المجاورة، مثلما يحدث في بلدة العيزرية، حيث لا يستطيع السكان الوصول إلى المستشفيات في مدينة القدس، كما تأثَّر جهاز التعليم الفلسطيني، لأنَّ الكثير من المدارس، خصوصًا في القرى، تعتمد على المعلّمين الذين يأتون من خارجها، كما تؤثّر على علاقات الفلسطينيين الأُسريّة والاجتماعية.

لا يضرّ الجدار بالسكان فقط، بل يضرّ أيضًا بالمشهد التاريخي الحضري لفلسطين، الذي انبثق منذ آلاف السنين من مزيج بين الأمم والثقافات المختلفة، والتي تركت جميعها آثارًا على أرض فلسطين، ويمكن تقسيم الضرر الذي يسبِّبه الجدار إلى ثلاثة مستويات، وهي: فورية ومتوسطة وطويلة المدى، أما بخصوص الآثار الفوريّة، أدى بناء الجدار وما تلاه من مصادرة مناطق واسعة من الأراضي الفلسطينية بالفعل إلى تدمير المشهد التاريخي وضياع الفرص للفلسطينيين لإدارة تراثهم الثقافي، أما المستوى المتوسط، فيتمثل في قطع العلاقات بين القرى والمدن والبلدات المحيطة، كما يُعرِّض الدور المركزي للقدس للخطر على مستوى المجتمع الفلسطيني بأسره، والذي لم يعد بإمكانه الوصول إليها، وعلى المدى الطويل، تؤدّي الزيادة المستمرة في الفقر والبطالة إلى البحث عن موارد اقتصاديّة بديلة

Bethany for Arabic 2.indd 18 3/2/21 9:08 PM

الجدار الفاصل بالقرب من قبر العازار.

غير شرعيّة، بما في ذلك الحفريات الأثريّة غير القانونية، في حين أنَّ النمو السكاني المستمرّ على المدى البعيد على نفس مساحة الأراضي المتاحة للفلسطينيين، سوف يزيد من الصراع بين التنمية والحفاظ على الموارد الطبيعيّة والتاريخيّة.

Bethany for Arabic 2.indd 19 3/2/21 9:08 PM

المناخ

يكون الطقس في معظم أيام السنة لطيفًا، حيث يستمر فصل الشتاء لمدة ثلاثة أشهر، ولكن في بقية العام يكون المناخ معتدلًا، ويُعدّ شهرا تموز وآب من أكثر الأشهر حرارة، ولكن على الرغم من أنه خلال النهار يكون حارًا، إلا أنَّ المساء عادة يكون لطيفًا. وتصل درجة الحرارة في الصيف إلى 35 درجة مئوية وفي الشتاء نادرًا ما تنخفض إلى ما دون الصفر، وتكون الأمطار شحيحة وتتركز في الفترة من تشرين ثانٍ إلى شباط، وفي نيسان وأيار ومنتصف حزيران تهبّ رياح الخماسين، وهي رياح ساخنة وجافّة ورمليّة تأتي من الصحراء العربيّة.

لذا ننصح الزّوار بارتداء الملابس الخفيفة والقُبّعات في الصيف، وإحضار جاكيت خفيف لساعات المساء والليل، ومن الأفضل في الشتاء أن يكون لديك ملابس ثقيلة وسترة واقية من المطر. ولاعتبارات زيارة الأماكن المقدسة، يجب على النساء تغطية أكتافهنّ وأرجلهنّ، وحتى الرجال يفضل عدم ارتداء السّراويل القصيرة حتى في فصل الصيف، فيُحبّذ أن يكون لديكم دائمًا شالٌ لاستخدامه عند الحاجة.

السُّكان واللُّغة

يبلغ عدد سكان بلدة العيزريّة حوالي **24.000** نسمة معظمهم من المسلمين، يتحدَّثون العربيّة، وكثير من السكان يفهمون ويتحدَّثون اللغة الإنجليزيّة، خاصة في المنطقة المحيطة بالمواقع التاريخية والدينيّة.

Bethany for Arabic 2.indd 20 3/2/21 9:08 PM

على اليمين: أطفال المدارس يزورون قبر العازار

في هذه الصفحة: سيراً على الأقدام من أريحا إلى العيزريّة.

Bethany for Arabic 2.indd 21 3/2/21 9:08 PM

قرية العيزرية
1900-1920م

بيت عنيا

العيزرية

22

Bethany for Arabic 2.indd 22 3/2/21 9:08 PM

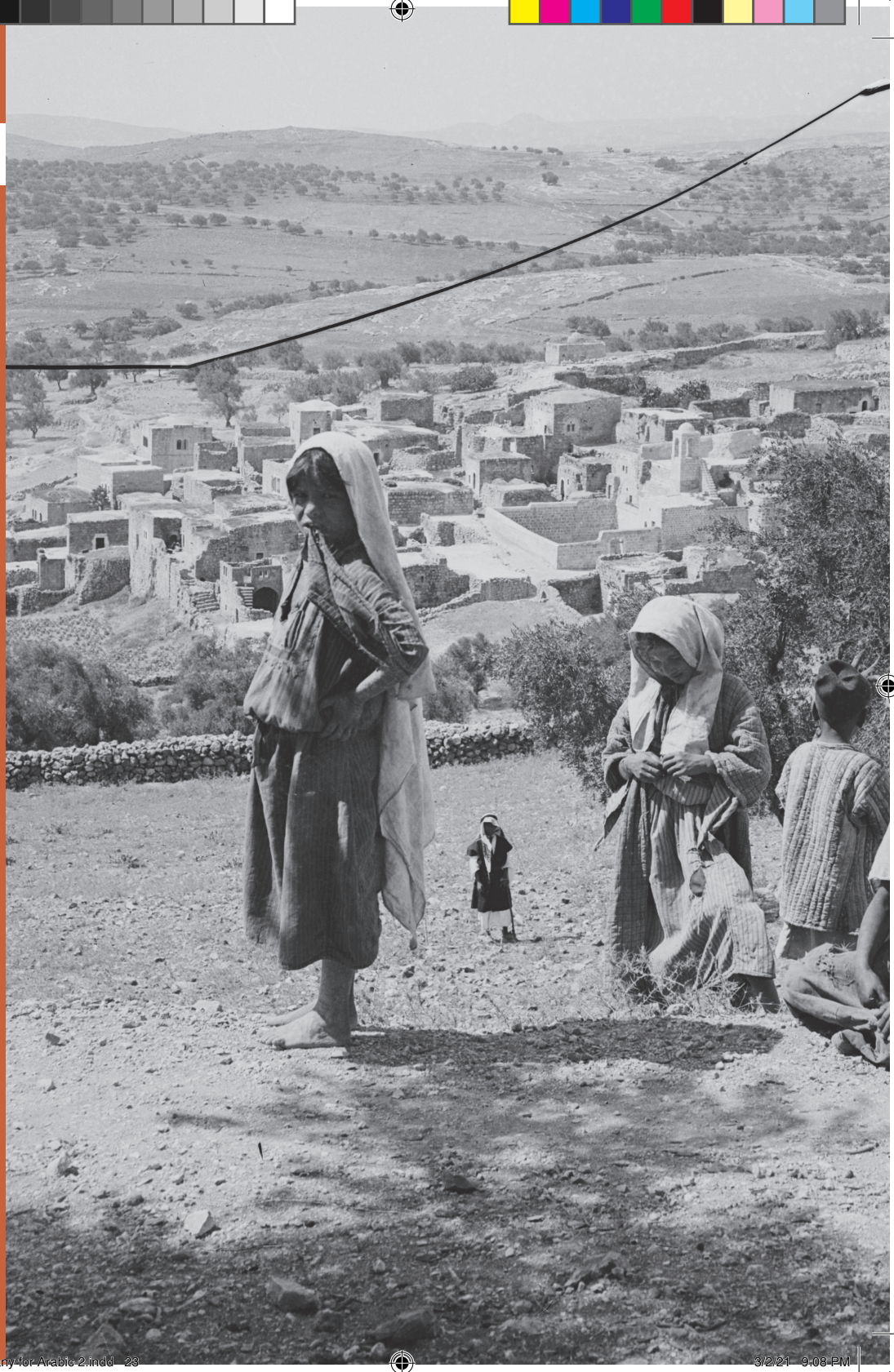

Bethany for Arabic 2.indd 23 3/2/21 9:08 PM

الفترات القديمة

عُرفت بلدة العيزرية خلال الفترات التاريخية المتعاقبة بعدة تَسميات؛ بعضها مشتقٌّ من الاسم الأصلي والبعض الآخر نسبة إلى العازار، فكانت من الأسماء الأولى التي أُطلقت على البلدة اسم بيت عنيا، وقد جاء ذكرها في العهد القديم، ثم تأثّر الاسم بمعجزة المسيح بإحياء العازار، ومنه جاء اسمها العربي «العيزرية».

ويعدّ تاريخ الأصول التاريخيّة لبلدة العيزرية غير مؤكّد حتى الآن، فلقد وُجِد العديد من المقابر التي يعود تاريخها إلى العصر البرونزي في المنطقة المحيطة للبلدة، حيث قام الفرنسيسكاني «سيلفستر ساليرSylvester Saller » في 1951-1953م بعدة حفريات أثرية في المنطقة إلى الجنوب الغربي من قبر العازار، وبالقرب من النقطة التي يقطع فيها جدار الفصل العنصري الطريق الذي كان يصل إلى القدس، تحت البنايتين التابعة ملكيتهما لحراسة الأراضي المقدسة، وقد

في الأعلى: قاعدة مزهريّة مخروطيّة الشكل مع ختم مستوحى من حيوان، يعود تاريخه إلى الفترة الفارسية في القرن الخامس قبل الميلاد، متحف الأراضي المقدسة، القدس.

بالمقابل: مصباح زيت هيلينستي بشكل وعاء. متحف الأراضي المقدسة، القدس.

Bethany for Arabic 2.indd 24 3/2/21 9:08 PM

العيزريّة زمن المسيح

أبرزت هذه الحفريات الأثرية كهوفًا، بقايا غرف ومنازل، صهاريج، فرنًا، وبعض الصوامع التي يعود تاريخها إلى القرن السادس قبل الميلاد وحتى القرن الرابع عشر الميلادي، كما اكتشفت أيضًا مصابيح زيتية، أباريق، وعملات معدنية، وما يثير الاهتمام وجود بقايا مزهريّات الطين مع الأختام تعود للفترة الفارسية أي إلى القرن السادس، ونلاحظ أنَّ القبور منفصلة عن مساحة القرية، كما كان متعارفًا عليه في الأزمنة القديمة بأن المقابر كانت خارج حدود القرية، كما أنّ حدود القرية لم يتم تحديدها على وجه اليقين بسبب ضيق المنطقة التي حُفِر فيها.

كان هناك طريقان يربطان بلدة العيزرية بمدينة القدس، الأول يمرّ من جبل الزيتون والثاني -وهو الأسهل- طريق القوافل، حيث يلتفّ حول الجانب الجنوبي الغربي من الجبل نفسه، وكان الطريق الروماني يمرّ إلى الشرق من قرية العيزرية، والذي كان يربط أريحا بالقدس، وقد شُقَّت في فترة مبكّرة، حيث عَبَره المسيح أثناء تنقُّله بين مناطق الأغوار ومدينة القدس، على الرغم من أنَّ بعض الباحثين أشاروا إلى أنه شُقَّ بعد القرن الثاني الميلادي، ويعتقد آخرون بأنّ هذا الطريق شُقَّ في الفترة الأمويّة، ووُضِعت عليه حجارة ترقيم الأميال، وقد عُثِر في الفترة العثمانيّة على أربعة صوى -حجارة الأميال- حيث فُقدت أجزاء منها، وهي الآن موجودة في متحف إسطنبول.

صورة جوية لمنطقة العيزرية عام ١٩٣١. يمكن رؤية الطريق القديم المُؤدّي إلى أريحا في المقدمة.

وقد عُثِر عليها على الطريق الموصل بين أريحا والقدس، وورد أنَّ عبد الملك بن مروان أنشأ طريقًا يصل العيزرية بأريحا، وذلك عند أقدام جبل الزيتون.

وحسب الأناجيل، عاش العازار في العيزريّة قرب القدس مع شقيقته مارثا ومريم، وكانوا من العائلات العريقة والثريّة من بيت عنيا «العيزرية»، حيث كان المسيح صديقًا للعائلة، ويقوم بزيارتهم كلّما مرّ من البلدة، وعندما عَلم بمرض العازار ذهب لزيارته، لكنَّه وصل متأخِّرًا، حيث كان العازار ميّتًا منذ أربعة أيام، فخرجت مارثا أولًا للقائه ثم مريم، وذهب المسيح إلى القبر المحفور في الصخر، وطلب إزالة الحجر الذي أغلق المدخل واستدعاه، خرج العازار حيًّا ولا يزال ملفوفًا في الضَّمادات.

وورد أيضًا في الأناجيل، أنَّ المسيح قام بزيارة العيزريّة مرّات أخرى، حيث زار منزل سمعان الأبرص أو مارثا ومريم أخوات العازار، ولكن لم يعد العازار مذكورًا في هذه الزيارات، ووفقًا للتقاليد الشرقية أصبح العازار أسقفَ في قبرص، وتوفّيَ للمرة الثانية بشكل دائم فيها، ويوجد قبره في مدينة لارنكا القبرصية في سرداب الكنيسة التي سُمِّيت باسمه، وحسب التقاليد الغربيّة ذهب العازار للتبشير في فرنسا مع أخواته، وأصبح أسقفَ مدينة مرسيليا، حيث هناك العديد من التصاوير لتمثيل معجزة العازار في تاريخ الفنّ.

ومنذ القرون الأولى للمسيحيّة، انتشرت قصة هزيمة الموت، خاصّةً في أماكن الدفن واللوحات الجدارية لسراديب الموتى أو التوابيت، وكثيرًا ما كان يمثّل العازار واقفًا عند فتحة الكهف أين دفن ولا يزال ملفوفًا في ضمادات الكفن.

على اليمين: «قيامة العازار» من أعمال الفنان الإيطالي «كارافاجيو» *Caravaggio 1609*، متحف «ميسينا» *Messina* الوطني.

على اليسار: «مسحة يسوع» من المخطوطة الفرنسية *La Cité de Dieu* من أعمال «أوغسطينه» *Agostino* (حوالي *1475- 1480*م). المكتبة الملكيّة في لاهاي.

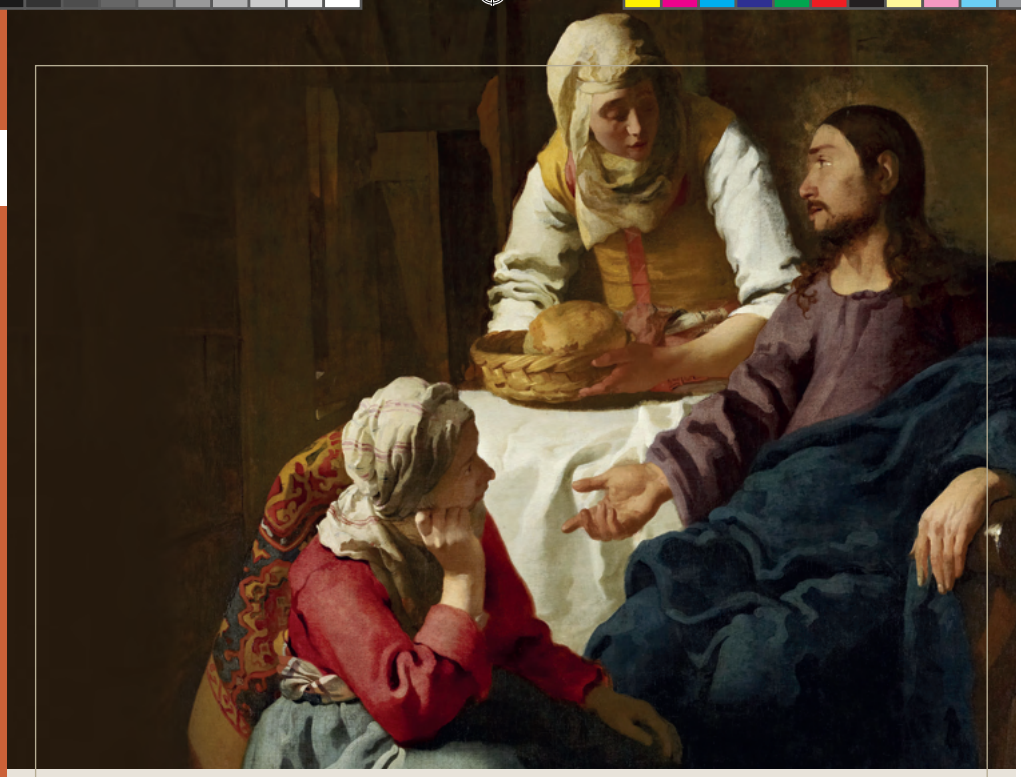

«المسيح في بيت مارثا ومريم» من أعمال «يوهانس فيرمير» عام *Johannes Vermeer* 1656م، المعارض الوطنية في إسكتلندا، إدنبرة.

تمثيـل مارثا ومريم في الفن

مريم ومارثا هما شقيقتا العازار، اللّتان زارهما المسيح في منزلهما، كما ورد في الإنجيل في بلدة العيزرية، وبالتالي في التصاوير واللوحات الفنية تُصوَّر مارثا كربَّة منزل -المرأة العاملة- جادة ومشغولة لاستقبال المسيح، بينما أختها مريم هادئة تستمع إلى كلمات وتعاليم المسيح «المرأة المثقَّفة»، كما تقوم أحيانًا بتمثيل مارثا أثناء لقائها بالمسيح عند مدخل العيزريّة، لإخباره بموت أخيها العازار.

وبسبب حَدَثِ مسح رأس المسيح في بيت سيمون الأبرص من قِبَل مريم، كما جاء في إنجيل يوحنا، سُمِّيَت مريم من قبل البعض بأنها مريم المجدليّة، لذا كثيرًا ما تُصوَّر مريم أثناء العشاء بمسح رأس المسيح أو قدميه، بمرهم النردين وهو ثمين جدًا، حيث قامت بتجفيفه بشعرها، أو كانت تُصوَّر أحيانًا أنها بمفردها في حالة تأمُّل وإلى جوارها المرهم.

Bethany for Arabic 2.indd 27 3/2/21 9:08 PM

الفترة البيزنطيّة (324-638)

لاقى المسيحيّون معاناة كبيرة نتيجة شرور الوثنيّة الرومانية، وهذا السبب كان عائقًا كبيرًا أمامهم لإقامة كنائسهم وإحياء المناسبات الدينيّة، ولكن بعد اعتلاء قسطنطين لعرش الإمبراطورية الرومانيّة، مرَّت بتطوُّرات مهمّة، منها: صدور مرسوم ميلانو عام 313م، الذي قضى بإشاعة أجواء التسامح الديني، وفي نهاية الأمر اعتنقت الإمبراطوريّة الرومانيّة الديانة المسيحية، حيث طلبت الملكة هيلانة -والدة قسطنطين- من رجال الدين البحث عن الأماكن المقدَّسة في فلسطين. وأول مَن ذَكر المكان يوسابيوس القيصري في حوالي عام 325م، حيث يصف وجود مكان عبادة على قبر العازار، وفي عام 333م زاره حاج مجهول من «بوردو» Bordeaux، يروي بأنه في بيت عنيا «العيزرية» ويوجد سرداب حيث دفن العازار. وبُنِيت الكنيسة الأولى بالقرب من مكان قبر العازار، ويعتقد بأنَّها شُيِّدت

يوسابيوس القيسري

سُمِّيَ يوسابيوس القيسري «265-340م»، بهذا الاسم، لأنه وُلِد في مدينة قيصريَّة البحريَّة في فلسطين، حيث استطاع الدِّراسة في المكتبة الكبيرة، والمشهورة بالمركز الأساسي للتدريب المسيحي، وتحتوي المكتبة على أكثر من ثلاثة آلاف مخطوطة، وأصبح يوسابيوس -فيما بعد- أسقفَ لهذه المدينة حوالي عام 314م، وكثيرًا ما يشار إليه أنّه «أبو التاريخ الكنسي»، بسبب عمله في تسجيل تاريخ الكنيسة المسيحيّة في وقت مبكر، لا سيَّما وقائع التّاريخ الكنسي، حيث كتب العديد من الكتب الأساسيّة في هذا المجال، وكان مستشارًا لقسطنطين، وهو الإمبراطور الروماني بين عامَيْ 306 و337 م ، كما كرّس له كتاب «حياة قسطنطين» بعد وفاته، فالنَّص لم يسرد السيرة الذاتيَّة وإنما كان مديحًا طويلًا للإمبراطور، ويصف من بين أمور أخرى بناء كنيسة القيامة.

صورة ملفَّقة ليوسابيوس القيصري.

Bethany for Arabic 2.indd 28 3/2/21 9:08 PM

ما بين عام 390-333م، وقد بُنِيت وفق الطراز البازيليكي، وكانت صغيرة الحجم.

كما زارت الموقع الحاجة «إيجيريا» Egeria، والتي كتبت في السنوات 384-381م، حول زيارتها للعيزرية، حيث تحدَّثت حول وجود كنيسة شُيِّدت في المكان الذي التقت فيه مريم -شقيقة العازار- بالمسيح، ثم وصفت القدّاس والطقوس التي كانت تُقام في موقع القبر، وكانت تُقام في الهواء الطَّلق، ويشارك بها العديد من الناس. ومن الذين أكّدوا على إقامة الكنيسة الأولى في العيزرية، القديس «جيروم» San Girolamo في عام 390م، الذي عاش في ذلك الوقت في بيت لحم، وفي ترجمته للنص اليوناني ليوسابيوس إلى اللاتينية، كتب أنَّ «الكنيسة قد بُنيت الآن». وهذا ما يؤكِّد أنَّ الكنيسة بُنِيت في نهاية القرن الرابع، خلال الفترة التي بُنِي فيها العديد من المباني الدينيّة في الأرض المقدسة، وذلك بفضل دعم الأباطرة الرومان الشرقيين.

لقد كان لمعجزة إحياء العازار من بين الأموات على يد المسيح أثر كبير على الديانة المسيحيّة، ومن الطبيعي جدًّا أنْ تؤثِّر في العيزرية، فترتَّب عليها طفرة معماريّة كبيرة، حيث رُمِّم قبر العازار وشُيِّدت الكنيسة الأولى إلى الشرق من القبر، وهذا شجَّع السكان المحليّين على الامتداد في تشييد المنازل قرب القبر والكنيسة، وهذا يدلُّ على أنّ العيزرية توسَّعت في السفح الشرقي نزولًا من أعلى التل في البلدة القديمة.

وقد كشفت نتائج التَّنقيبات الأثريَّة في موقع الكنيسة الأولى، عن أنَّ سبب تهدُّمها يعود مباشرة للزلازل التي تعرضت لها المنطقة، فقد

تصوير ثلاثي الأبعاد لبناء الكنيسة البيزنطية الأولى أمام قبر العازار.

Bethany for Arabic 2.indd 29 3/2/21 9:08 PM

أشار الباحث سيلفستر ساليز إلى أنَّ زلزالًا حدث عام 447م كان أثره التدميري كبيرًا، ويمكن أن يكون هو الذي دمَّر الكنيسة الأولى، معتمدًا في تحليله على وضع الأرضيات الفسيفسائية التي تعود لتلك الكنيسة وعدم وجود آثار أيّ ترميمات فيها، كما وقع زلزال عنيف آخر في تموز من عام 551م، وقد ألحقَ دمارًا كبيرًا في منطقة الشرق الأوسط واندثرت مئات القرى لقوته التدميرية العالية.

وبعد تهدُّم الكنيسة الأولى، أُعيد بناء الكنيسة الثانية على بقايا آثار الكنيسة الأولى مع تكبيرها من الناحية الشرقية، ويرجع تاريخ إعمار الكنيسة الثانية إلى القرن الخامس أو السادس بعد الميلاد، اعتمادًا على تاريخ الزلزال الذي ضرب الكنيسة الأولى ودمَّرها، والأرجح أن يكون السادس ومرتبطًا بزلزال عام 551م، وتلك الفترة كانت فترة إعمار نشطة للمباني الدينيّة.

وبقيت الكنيسة الثانية قائمة حتى القرن الثاني عشر عند قدوم الصليبيّين، فقاموا بعمل تغييرات عليها، وقد أثبتت نتائج التنقيبات الأثرية في موقع الكنيسة الثانية، أنَّ تلك الكنيسة خلال ما يزيد عن خمسة قرون قد خضعت لتنفيذ بعض الترميمات خاصة على الأرضيات الفُسيفسائيّة.

العيزرية في الفترة الإسلامية المبكرة (1099-638)

لا يوجد الكثير من المعلومات حول فترة دخول الإسلام إلى فلسطين في عام 638م، ولكن من خلال نتائج التَّنقيبات الأثريّة في القسم الغربي من البلدة، تَبيَّن الاستمرار في السكن خلال الفترة الإسلاميّة المبكرة حتى قدوم الصليبيّين، ويُعتقد بأنه لم يطرأ تغيير

أثناء أعمال التنقيب «سيلفستر ساليز» *Sylvester Saller (1949-1953)*. يمكنك رؤية الرواق الأوسط للكنيسة البيزنطية الأولى، والحنية إلى الشرق.

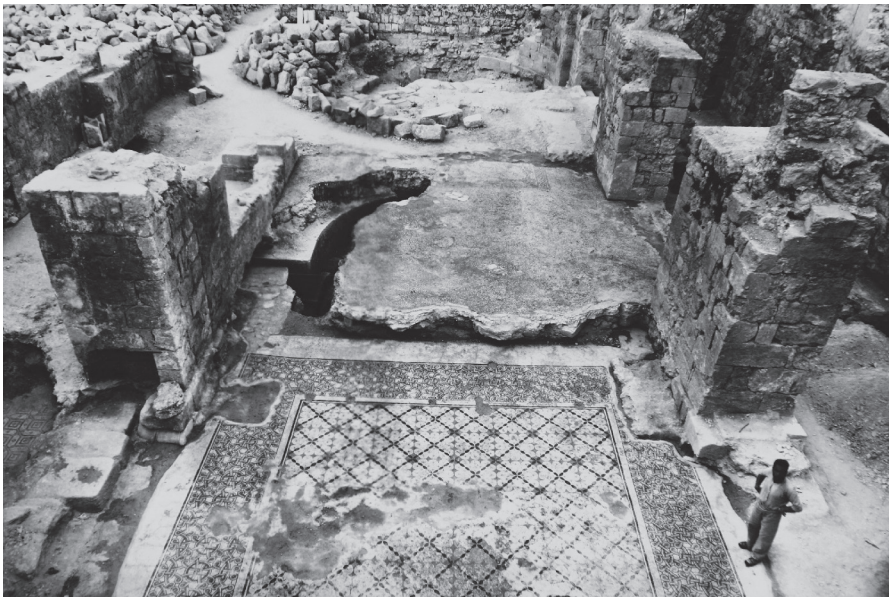

Bethany for Arabic 2.indd 30 3/2/21 9:08 PM

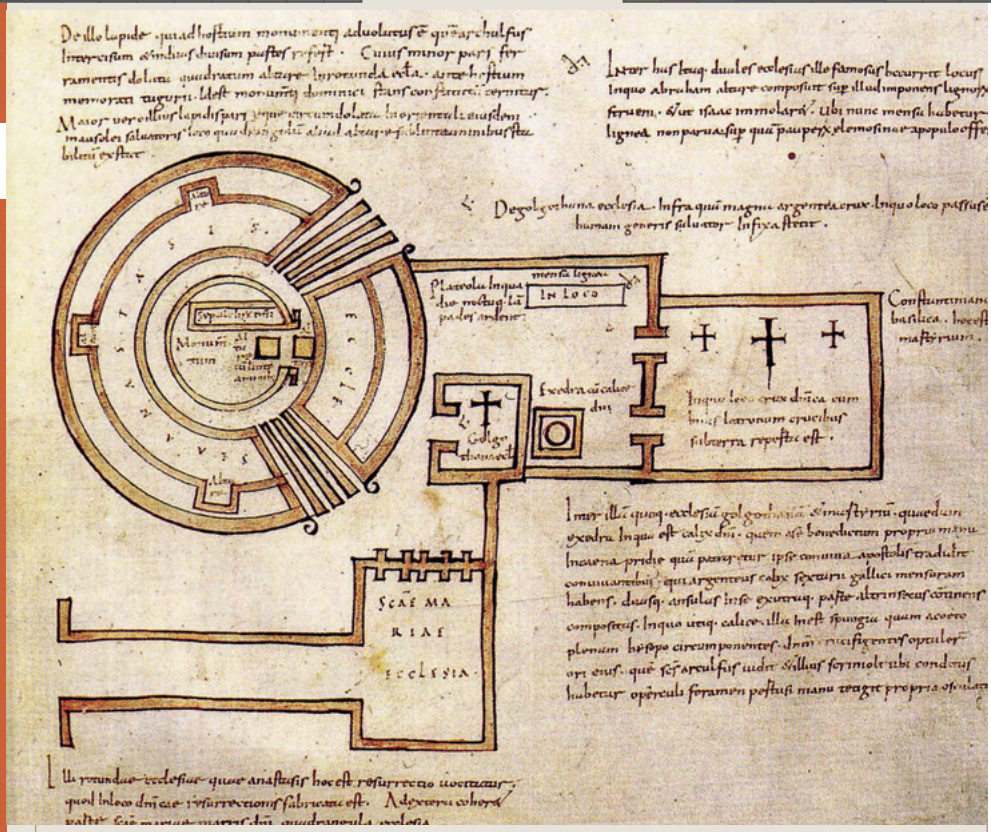

كتاب حول الأماكن المقدسة

في الأعلى: خريطة القبر المقدَّس من إحدى مخطوطات *"De Locis Sanctis"*

في الأسفل: خريطة القدس من إحدى مخطوطات *"De Locis Sanctis"*

"De locis sanctis" «حول الأماكن المقدَّسة» هو عمل كتبه الراهب الإيرلندي «أدامانو» Adamnano عام 625- 704م، حيث يستند جزئيًّا إلى ما جاء في كتاب رحلة الراهب الألماني «اركولفو» Arculfo في الأراضي المقدَّسة، وإلى مصادر أدبيّة أخرى، وبقي من أعمال الراهب أركولفو، الذي مكَثَ في الأرض المقدسة عام 690م لمدة تسعة أشهر، ثلاثة مجلدات، وتحتوي على وصف لمدينة القدس وغيرها من الأماكن المقدسة الفلسطينيّة، وبعض مدن الشرق الأوسط، بالإضافة إلى وصف قبر العازار في العيزرية المذكور في هذا الدليل.

ومن الأمور المهمة التي ذكرها أركولفو في كتاباته «القبر المقدس»، مرفقة بمخطَّط يوضح كيف كان المكان بعد الفتح الإسلامي، حيث قُرئ النص على نطاق واسع، وأصبح مرجعيّة أساسية للعديد من الحجّاج الغربيين، الذين وصفوا كنيسة القيامة في فترات لاحقة.

Bethany for Arabic 2.indd 31 3/2/21 9:08 PM

الفترة الصليبيّة
(1187-1099)

كبير على البنية الديموغرافيّة، لكن في القرون التالية ضعفت البنية الديموغرافية للبلدة حتى نهاية الوجود الصليبي، فلم تُشِر كتب الرَّحّالة -الذين زاروا الموقع خلال تلك الفترة- إلى وجود سكاني في محيط القبر والكنائس، على الرغم من ثبوت بعض الملكيّات العقاريّة لأفراد من فرنجة مملكة بيت المقدس هناك، والتي كانت على شكل مزارع فقط، مما يؤكِّد بالتالي انحسار وتراجع التطور المعماري المدني والديموغرافي للبلدة.

وبعد ثلاثين عامًا من وجود الإسلام في المنطقة -أي في زمن خلافة معاوية بن أبي سفيان- زار العيزرية أحد أساقفة فرنسا عام 680م يدعى «أركولف» Arculf، وهو أول من قدَّم وصفًا مع بعض التفاصيل حول الكنيسة الثانية، وهو أوَّل من أشار إلى وجود دير كبير في الموقع.

وبعد ما يقارب مائتين عام، أي في 870م في زمن خلافة هارون الرشيد، زار البلدة الحاج «برنارد» Bernardo، حيث أشار إلى وجود الكنيسة والدير، وقد أشار إلى بركة إلى الشمال من قبر العازار، استحمَّ بها العازار بعد إحيائه، وأكد وجود جالية دينيّة في العيزرية في تلك الفترة، وهذا يؤكِّد أنَّ الكنيسة استمرَّت -في الفترة الإسلاميّة المبكّرة- بالقيام بالطقوس الدينيّة تجاه سكان البلدة من النصارى، ومن الطقوس الدينيَّة المهمَّة التي كانت تقام في بلدة العيزرية انطلاق موكب أحد الشعانين، ويذكر يحيى بن سعيد الأنطاكي 1065-975م، أنَّ هذا الموكب ينطلق من كنيسة العيزريّة، وأنه حُظِر من قبل الحاكم بأمر الله الفاطمي في عام 1008م ولمدة عامين، ومن المصادر العربيّة في تلك الفترة، نجد اليعقوبي -في عام ٨٩٧م زمن الخلافة العباسية، الذي زار فلسطين- اكتفى في كتاباته بسرْدِ مُعجزة المسيح في العيزرية.

وبعد سقوط فلسطين -ولاسيما بلدة العيزريّة- بأيدي الصليبيين أواخر القرن الحادي عشر عام 1099م، شهدت فلسطين حركة عمرانيّة واسعة، وتوصف هذه بالفترة الرومانية التي مرَّت بها بلاد الشام، وكانت حركة العمران في بلدة العيزريّة كبيرة.

في عام 1138م حصلت «ميليسيندا» Melisende -ملكة القدس الصليبية- على ملكيّة قبر العازار من كهنة كنيسة القيامة «السلطة الدينية الكاثوليكية التي تدير الكنيسة بعد السيطرة الصليبية على الأراضي المقدسة»، في المقابل أعطت الكهنة أراضي تقوع، قرية تقع إلى الجنوبي الشرقي من مدينة بيت لحم، حيث رُمِّمت الكنيسة القريبة من القبر، وأُطلق عليها سالير اسم الكنيسة الثالثة، وفي نفس الفترة بُنِيت كنيسة رابعة، ولأول مرّة فوق قبر العازار. أدّى بناء هذه الكنيسة المُخصَّصة للعازار إلى تغيير اسم أقدم كنيسة، والتي خُصِّصت لمارثا ومريم، ويذكر الحاج «تيودوريكو» Teodorico في عام 1172م، بأنَّه يوجد كنيستان، واحدة تحمل اسم العازار والثانية اسم الأُختين مارثا ومريم، وبَيْن عامَيْ 1244-1191م يذكر حاج مجهول الاسم مكانَيْن مُقدَّسَيْن، وهما: كنيسة بُنِيت في ذكرى منزل مارثا، حيث كان المسيح ضيفًا، وكنيسة رخامية، حيث تم إحياء العازار.

وإلى الجنوب من الكنيسة الرابعة، شُيِّدَ دير للراهبات البندكتينة، وهو من أغنى الأدْيِرة في الأراضي المُقدَّسة في زمن المملكة الصليبيّة في القدس 1187-1099م، حيث بُنيَ من قبل الملكة ميليسيندا ليستضيف شقيقتَهَا «إيفيت» Yvette، التي ترهبنت في دير القديسة حنّة «الصلاحية» في القدس، وعُزِّزت تلك المنشآت

Bethany for Arabic 2.indd 32 3/2/21 9:08 PM

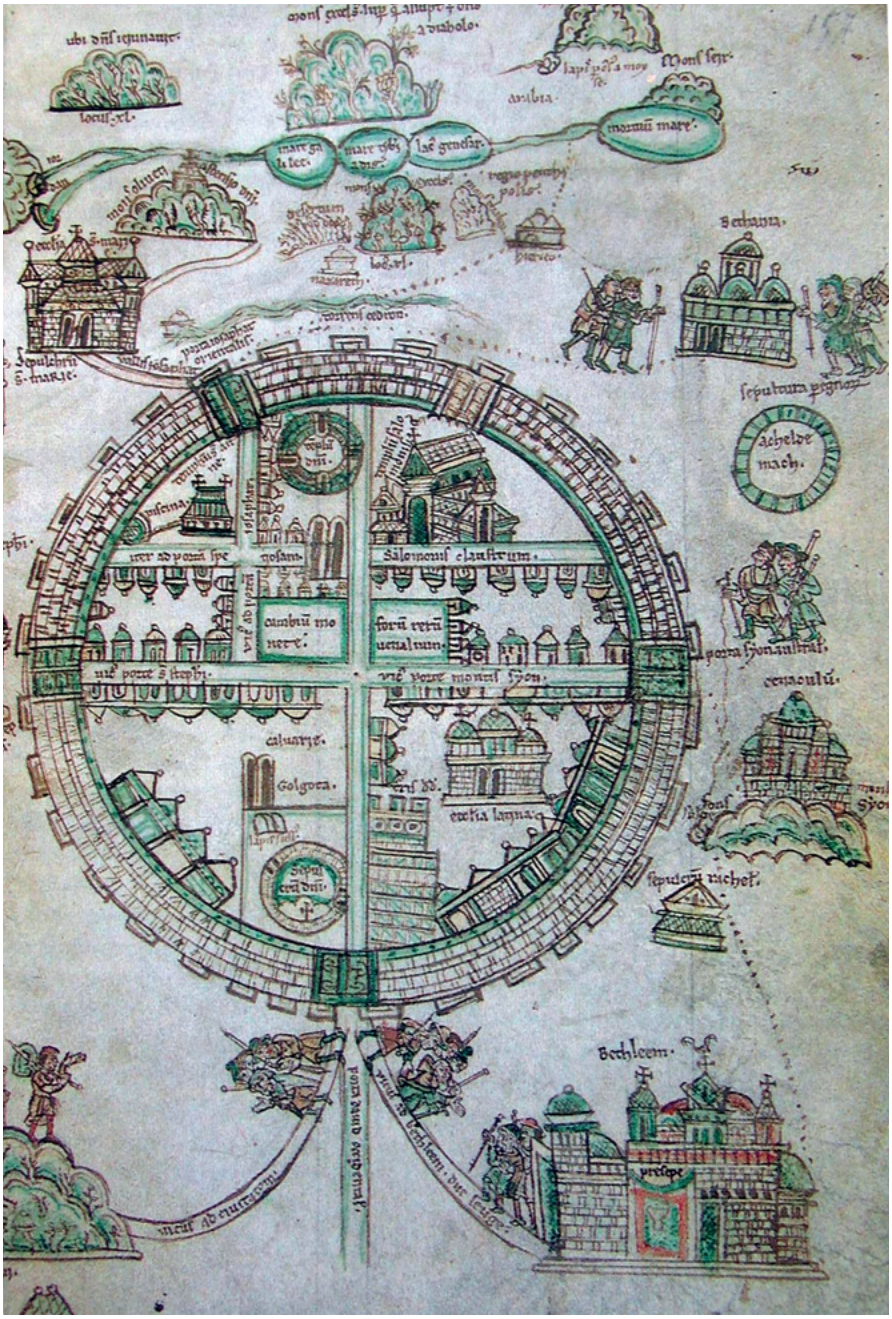

خريطة للقدس تعود للقرن الثاني عشر، المكتبة الملكية في لاهاي.

Bethany for Arabic 2.indd 33 3/2/21 9:08 PM

بتشييد الأبراج الدفاعية، بهدف توفير الحماية للجالية الدينيّة في الدير والكنائس في البلدة، وبالدرجة الأولى حماية مدينة القدس.

يكتب وليم الصوري في "History of the Outremer"، عن الدير: «*بما أنَّ المكان على حافة الصحراء، وبالتالي مُعرَّض لهجمات الأعداء، بَنَت الملكة برجًا مُحصَّنًا جيِّدًا من الحجر المربّع والمَصقول، وكانت تكلفته كبيرة...*».

كما بُنيَ الدير بين عامَيْ **1138** و**1144**م، وأصبح مركزًا متخصِّصًا في استقبال وتدريب فتيات الأرستقراطية الصليبيّة، مثل الملكة «سيبل» Sibilla المستقبليَّة. والملحق بالفرنسيَّة القديمة الذي يلي نص وليم الصوري يصِفُ كيف قامت ميليسيندا «*ببناء كنيسة جميلة ودير، مع صالة الاجتماعات، والمنامات وجميع الإنشاءات الأخرى اللازمة لمكان ديني*»، وقد أعطت مدخولات واحة أريحا لدير راهبات البينديكتين فرصةً للعيش بحياة كريمة ومرفَّهة، وأصبح الدَّيْر من أغنى الأديرة في مملكة بيت المقدس، كما أنَّ العيزرية حظيت برعاية خاصة من قبل الأسرة الحاكمة في عهد الملك بلدوين الثالث **1144-1162**م، وخاصة من الملكة ميليسيندا، والتي أغنت الدير بهدايا من الكؤوس والصّلبان الذهبيّة والفضيّة، وأيضًا المفروشات والأثواب الطقوسيّة، ووفقًا للوصف اللاحق للحج «فيليكس فابري» Felix Fabri، الذي زار الأراضي المقدَّسة في فترتين في عام **1480**م وفي عام **1483-1484**م، فإنَّ الراهبات كُنَّ يرتدين أثوابًا بيضاء وعباءاتٍ سوداء بصليب أخضر.

يُشارُ إلى أنَّ الملكة ميليسيندا كثَّفت من نشاطاتها في تشييد الأعمال الخيرية، بعد أنْ تقدَّم بها السن، وتحديدًا بعد وفاة زوجها الملك Fulk V «فولك الخامس» **1131-1143**م، ووصايتها على عرش مملكة بيت المقدس في عهد ابنها «بلدوين الثالث» Baldwin III، ويرى المؤرِّخ وليم الصوري الذي عاصر أحداث تلك الفترة، أنَّ قيام

تصوير ثلاثي الأبعاد للكنائس والدير في الفترة الصليبيّة.

Bethany for Arabic 2.indd 34 3/2/21 9:08 PM

الملكة ميليسيندا

كانت ميليسيندا الابنة الكبرى للملك بالدوين الثاني، ملك القدس، وزوجته الحبيبة الأميرة الأرمينية «مورفيا» Morfia، حيث لم يكن لديهم أبناء ذكور، وقد نشأت ميليسيندا وريثًا مفترَضًا للعرش، فقد تزوَّجَت من «فولك» Fulk كونت أنجو، بناءً على رغبات والدها لويس السادس، ملك فرنسا، وبعد أن حكمت مع زوجها عام 1131م كملكة مملكة القدس، واصلت إدارة المملكة بعد وفاة زوجها عام 1143م نيابة عن ابنها بالدوين الثالث، حتى بعد بلغ السِّنّ المناسب للحكم عام 1145م حتى أُجبِرَ الابن على القتال من أجل حقوقه الوراثية.

وعُرِفت ميليسيندا براعية الفنون ومؤيّدة الكنيسة، وفي عام 1138م حصلت على العيزرية لبناء دير القدّيس العازار، حيث أصبحت أختها الصغرى «إيفيتا» Yvette، رئيسة الدير في عام 1144م. وفي هذا الدير تَربَّت «سيبيلا» Sibylla على التعاليم الدينية، وأصبحت كونتيسه يافا وعسقلان، وفي وقت لاحق أصبحت ملكة مملكة القدس، لذلك فإن دير العيزرية كان دير الملكات.

تتويج الملكة ميليسيندا بمخطوطة تعود للقرن الثالث عشر.

Bethany for Arabic 2.indd 35 3/2/21 9:08 PM

الملكة ميليسيندا بتلك الأعمال الخيرية في بلدة العيزريَّة، وخاصة تشييدها للدير، لم يكن بدافع البرّ بقدر ما هو بدافع الولاء لأفراد أسرتها، فقد أشار إلى أنَّ أول رئيسة للدير وهي «ماتيلدا» Matilda اختيرت طاعنةً في السن، وما لبثت أن تُوفِّيت بعد شهور من اعتلائها لهذا المنصب، حيث انتقلت الرئاسة مباشرةً لأخت الملكة ايفيت، وبهذا تكون الملكة ميليسيندا قد اطمأنَّت على مستقبل أختها.

الفترة الأيوبيّة(1187-1250)م

وهي الفترة التي تلت سقوط مملكة بيت المقدس بعد معركة حطين عام **1187**م، حيث عادت المنطقة لسيطرة المسلمين؛ ومن ضمنها العيزرية، فقد دُمِّر الدير والأبراج من قبل صلاح الدين الأيوبي، أما الكنيستان لم تُصابا بأذى، وتعدّ هذه الفترة مرحلة جديدة لقبر العازار والمنطقة المحيطة به في بلدة العيزرية على المستوى الديموغرافي والمعماري، فقد استقطبت في هذه الفترة استقرار بعض القبائل العربية التي استقدمها صلاح الدين لملء الفراغ الديموغرافي الذي خلفه الوجود الإفرنجي.

كتب الأسقف الألماني «ويلبراند فان أولدنبورغ» Wilbrandus de Oldenborg، في رحلة إلى الأراضي المقدّسة من عامَيْ **1211-1212**م: كانت في العيزريّة قلعة صغيرة بها كنيستان قريبتان للغاية، يعتني بها المسلمون، ووفقًا لوصفه، فقد كانت إحداهما في السابق منزل سمعان الأبرص، حيث احتضنت مريم المجدلية أقدام المسيح، والكنيسة الثانية كانت حديقة منزل مارثا ومريم، حيث دُفِن العازار. في هذه الفترة أصبحت إحدى الكنيستين ترتبط بسكن مارثا ومريم، رغم معرفتنا بأنَّ بلدة العيزرية القديمة لم تكن في منطقة بناء الكنائس.

يُعتَقَدُ أنَّه في تلك الفترة أُعيد استخدام بعض المباني والمرافق المعماريّة الموجودة في البلدة، لاسيَّما بعد أن دُمِّرت أجزاء من الدير، فقد كَشفت التَّنقيبات الأثريَّة في الموقع عن قيام السُّكان القاطنين في تلك المباني بإجراء بعض التعديلات المعماريّة، كبناء بعض الجدران أو تقسيم بعض الصالات والغرف إلى طابقين، وكانت هي السياسات المتَّبعة في تلك الفترة بعد دحر الصَّليبيّين من مدينة القدس وأجزاء أخرى من فلسطين. وكسياسة انتهجها صلاح الدين ومَنْ جاء بعده من الحُكَّام الأيوبيّين والمماليك، ولخطورة الموقف خاصة قبل عام **1250**م، كان الصّراع مع بقايا الوجود الصليبي ما زال قائمًا، ومن منطلق ربط الناس بالأرض، وتعزيز انتمائهم لها، خاصة القبائل التي اُستقدِمت

تصوير للعيزريّة في خريطة القدس في القرن الثاني عشر. *Historia Hierosolymitana di Robertus Monachus*. مكتبة جامعة أوبسالا، يمكنك أن ترى الكنيستين، واحدة خلف الأخرى، متَّصلتين من خلال المساحة المفتوحة «أتريوم».

من خارج فلسطين، كل هذه الأسباب زادت من اهتمام الحُكّام بتعمير المقامات والأماكن الدينيّة في الأماكن ذات الوجود المسيحي عمومًا في مناطق كثيرة من فلسطين، ويبدو أنَّ هذا حصل أيضًا في العيزرية، وفي أواخر تلك الفترة وُجِدَ مقامٌ في القبو المُؤدّي إلى قبر العازار لإقامة الصلوات، لإضفاء صبغة إسلاميّة في المنطقة، ولكن لا يوجد دلائل واضحة.

الفترة المملوكية
(1516-1250)م

شهِدَت الفترة المملوكية تناميًا للاستقرار في البلدة، خاصة مع استقرار الأوضاع الأمنية في فلسطين، تزامنًا مع نهاية الوجود الصليبي، ترتب عليه الاهتمام بالقبو أو المصلى، ويشار إلى أنه في أواخر القرن الخامس عشر رُكّب باب في نهاية القبو الداخلي المُؤدّي إلى قبر العازار، حيث أُتُّفِق حينها عن طريق القاضي الشرعي بعمل نسختين لمفتاح الباب، يكون أحدهما مع رئيس رهبان الفرنسيسكان بمدينة القدس، وعلى الأغلب أنه شُيِّدت مئذنة للمقام في تلك الفترة في نفس موقع المئذنة التي شُيِّدت في الفترة العثمانية، حيث لا تختلف عنها كثيرًا من حيث الشَّكل والمواصفات، فقد خلت المصادر الأدبيّة، خاصة الغربيّة من ذكر وجودها.

وتمتاز بداية هذه الفترة بالتسامح الديني بين المسلمين والمسيحيّين، وخاصة بمسألة إدارة قبر العازار، ونجد هذا من خلال الحُجّاج والرَّحّالة الغربيّين، فيكتب الراهب الدومينيكي «بورتشارد» Burchard of Mount Sion في وصفه للأرض المقدَّسة من 1274-1285م: يوجد في العيزرية منزل سمعان الأبرص حيث أكل المسيح، ومنزل مارثا، حيث كان ضيفًا في كثير من الأحيان، وفي ذلك الوقت حُوِّل المكان إلى كنيسة، وليس بعيدًا عن هذه الكنيسة يوجد قبر العازار، حيث يُوصَف بأنّه كنيسة صغيرة رخاميّة جميلة داخل نَصب تذكاري مغطّى بالرخام، حيث يوقِّره المسلمون كثيرًا لذكرى معجزة المسيح.

وفي النصف الأول من القرن الرابع عشر، وحسب أنباء من «فدنزولة» Fedenzola في حوالي عام 1330م، فإنَّ الكنيسة الثالثة أصبحت في حالة خَراب، في حين بقي قبو الكنيسة الرابعة والقبر قائمَيْن كما يخبرنا Niccolo Da Poggibonsi «نيكولو دا بوجيبونسي» 1347م، حيث قَدَّم لنا وصفًا دقيقًا للموقع، فقد أشار إلى وجود قبة للكنيسة، إضافة إلى وصف دقيق لقبر العازار والمرافق المعماريّة حوله، وهو أول مَن تحدَّث عن رسوم الزيارة التي كان المسلمون يجبونها، كما أشار إلى أنها كانت عالية، وهنا نرى في هذه الفترة تغيُّرًا في إدارة قبر العازار، حيث بدأت ظواهر التذمّر من جباية الرسوم لزيارة القبر.

وفي عام 1384م، أفاد «فريسكوبالدي» Frescobaldi أنَّ قبو الكنيسة الرابعة تحوَّل إلى مسجد، وبفضل اتفاق مع السلطات الإسلاميّة واصل المسيحيون القيام بطقوسهم في قبر العازار، وفي هذه الفترة عُزِّز التواجد الإسلامي في الموقع، وأصبح القبو مسجدًا تُقام به الصلوات دائمًا.

كما قام «جرثينيوس» Grethenios بزيارة العيزريّة عام 1400م، حيث أشار إلى أنَّ الكنيسة الكبيرة «الثالثة» مُدمَّرة، وأنَّ الكنيسة التي فوق القبر -ويقصد الرابعة- لم يبقَ منها سوى الثلث غير مدمَّر، ووصف القبر بأنه مُزيَّن بقِطَع رخاميّة، وبالقرب منه يوجد فتحة صغيرة تشير إلى مكانِ وقوف المسيح، عندما دعا العازار للقيام من قبره،

Bethany for Arabic 2.indd 37 3/2/21 9:08 PM

ويشير إلى أنه أسفل أرضيَّة الكنيسة تلك يوجد مدفَن، وهو عبارة عن غرفة بارتفاع نصف قامة الرجل، حيث من أراد الدخول يزحف على ركبتيه.

كما وصف أحد الرَّحّالة الألمان، الذين حجّوا إلى الأراضي المقدَّسة «جون بولونير» John Poloner عام **1422**م، معالم البلدة الدينيّة والبرج، وأشار إلى أنَّ أعمدة الكنيسة الثالثة ما زالت قائمة، حيث أعطى إشارة جديدة إلى أن تلك الكنيسة كانت في تلك الفترة مُدمَّرة، أما القبر فقد قال عنه إنه عبارة عن مدفن مُظلم، وعلى مسافة عشر خطوات منه مذبح، وهو في المكان الذي وقف فيه المسيح عندما دعا العازار للخروج من قبره، كما أشار إلى أنَّ بيت سمعان الأبرص أعلى تلك الكنيسة في الناحية الغربية، وقرب المنزل يوجد صهريجان، وأشار إلى وجود كنيسة مُدمَّرة استُغِلَّت أنقاضها من قبل السُّكّان المحليّين كزريبةٍ للأغنام.

وفي عام **1485**م كتب الفرنسيسكاني «فرانشيسكو سوريانو» Francesco Suriano: إنَّ الكنيسة التي يوجد فيها قبر العازار وضعها جيّد، ويتم المحافظة عليها وتبجيلها من قِبَل المسيحيّين والمسلمين، وأنَّ الفرنسيسكان لديهم مفاتيحها، وفي عام **1499**م عُقِدَت اتفاقية بين الحارس «بارتوميوا من بيتشنسى» Bartolomeo da Pia-cenza من الطرف المسيحي، وحارس قبر العازار شاملي بن محمد بن علي القطماني من طرف المسلمين، الذي أعطى الفرنسيسكان مفتاح القبر للدخول وزيارة وأداء الطقوس والشعائر الدينيّة المسيحيّة كما في الماضي.

ويصف الحاج «فيليكس فابري» Felix Fabri، الذي يزور العيزريّة في نهاية القرن الخامس عشر، أنَّ الكنيسة مُهدَّمة وكذلك مذابحها، كما كانت مليئة بحِزَم قمح، وتستخدم مخزنًا ويقصد بها الكنيسة الثالثة، أما الكنيسة الرابعة فقد كانت مدمَّرة، ولم يبقَ منها سوى جدار واحد قائم، واُستدِلَّ على فخامتها من خلال وجود بقايا أرضيّة رخاميّة مختلفة الألوان، أما قبو هذه الكنيسة فقد حُوِّل إلى مسجد ولكن القبر بقي قائمًا، وبعد أن دُفِعت رسوم الزيارة فتح له السكان المسلمون القبر، ووفقًا لوصفه فإنَّ القبر عبارة عن قبر رخامي مرتفِع، يوجد خلفه سرداب مغلق بجدار حجري، ووصف قدّاس أحد الشَّعانين الذي ينطلق من العيزرية.

Bethany for Arabic 2.indd 38 3/2/21 9:08 PM

الخَلْط بين العازار والعُزير

اشتهَر المكان باسم مقام العُزير في فترات تاريخيَّة متأخِّرة، بدأت بعد زوّال الوجود الصَّليبي من المنطقة، فكان الموقع معروفًا لدى مسلمي الفترة الإسلامية المبكرة، حيث إنَّ القبر الموجود في العيزرية ينتمي للشخص الذي أحياه المسيح وهو العازار، كما جاء في كتب الرَّحّالة المسلمين، مثل: اليعقوبي 897م والإدريسي 1165م.

إنَّ هذا الخلط قد جاء في القرن الرابع عشر الميلادي، والقرن الذي تلاه، فقد أشار له مجير الدين العليمي الحنبلي 1456-1522م، بقوله: «...ومن الأنبياء المشهورين حول بيت المقدس السيد عازار ولعله العيزار بن هارون -عليهما السلام- وقبره في قرية العازرية بظاهر القدس الشريف ... وهو ظاهر في مشهد بالقرية يُقصَد للزيارة، ويقال: إنه في قرية عورتا من أعمال نابلس..»، وترسَّخَ ذلك في الفترة العثمانيّة بسبب اشتهار المقام باسم العزير بين السكان وتوارثه الأجيال بعد ذلك، ومن ناحية أخرى في الفترة العثمانيّة استخدم بعض الرَّحّالة، أمثال: عبد الغني النابلسي ومصطفى أسعد اللقيمي، المتوفّى عام 1764م، وفي زيارتهما للمقام، عبارة «مقام نبي الله عيزر»، إضافة لذلك فإنَّ الدوائر الرسمية العثمانيّة قد تعاطت مع تلك التَّسمية وكرَّستها في وثائقها وفرماناتها، فنجد أنَّها ذُكِرت في القرن الثامن عشر في إحدى الوثائق الرسميّة باسم «تربة حضرة نبي الله العزير -عليه السلام-»، وبعد نحو قرنٍ ورد ذكره بوثيقة أخرى تحت اسم «مقام نبي الله سيدنا عيزر -عليه السلام-».

Bethany for Arabic 2.indd 39 3/2/21 9:08 PM

العُزير في الإسلام

أمّا بِخُصوص النَّبيّ العُزير، فهو من ذُكِر في القرآن الكريم، بقوله تعالى في سورة البقرة (آية 259):

«أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»،

حيث إنَّ هذه الحادثة تمَّت في بيت المقدس، وتم إحياؤها بعد مائة عام، لذا ربط المسلمين العيزريّة بما جاء في القرآن، وقد جاء مرة أخرى ذكر العزير في القرآن الكريم بأنّه أحد أنبياء بني إسرائيل في سورة التوبة (آية 30):

«وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ».

وبناءً على ما تقدَّم، نَخلُص إلى حقيقة مفادها أنَّ هناك خطأً تاريخيًا قد حصل عبر قرون عدَّة، بسبب الخَلْط بين العازار صديق المسيح وبين نَبيٍّ بَني إسرائيل العُزير، والاثنين تم إحياؤهما بعد موتهما.

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾

الآية القرآنية رقم (110) من سورة المائدة.

Bethany for Arabic 2.indd 40 3/2/21 9:08 PM

العازار والإسلام

ر في القرآن الكريم، ولم يعدّ من الشخصيات المقدَّسة أو المُهمّة في العقيدة الإسلاميّة، ولكنْ شكّلت حادثة إحيائه معجزةً للمسيح، التي وردت في بعض آيات القرآن الكريم، ففي سورة آل عمران (آية 49)

قال تعالى: «وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»،

حيث إنَّه لم يُذكَر اسم العازار في الآية الكريمة، ولكن ذُكِرت حادثة إحيائه، كما جاء في سورة المائدة (آية 110)،

فقال تعالى في قرآنه الكريم: «إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ»

وأيضًا في هذه الآية لم يُذكَر اسم العازار ولكن ذُكِرت المعجزة التي قام بها المسيح.

يوقِّر المسلمون المسيح ووالدته مريم البتول، حيث يَعدّون ذلك جزءًا من عقيدتهم الإسلاميّة، وأنَّ إيمانهم بمعجزات المسيح أيضًا دفع مسلمي العصور الوسطى تحديدًا في القرن الثالث عشر إلى الاهتمام بقبر العازار، ليس تقديسًا لشخص هذا الإنسان وإنما إيمانًا واعتقادًا بصاحب المعجزة، ألا وهو السيد المسيح.

وبما أنَّ الإسلام يعدُّ المسيح نبيًّا من أنبياء الله، لذا كان له مكانة خاصة عند المسلمين كبقيّة الأنبياء، وقد قال مُفسِّرو القرآن الكريم حول إحياء المسيح للموتى: إنّ الله بعث أنبياءه بما يناسب أزمانهم من المعجزات، وإنَّ هذه المعجزات يقوم بها الأنبياء، بإذن الله وقدرته وإرادته ومشيئته، وهذا ما أعطاه الله للمسيح من معجزات منها إحياء الموتى، وقد سجَّل العديد من المؤرِّخين العرب والمسلمين أحداث تلك المعجزة، مستلهمين ما كتبوه من النصوص الإنجيلية، وكانت ترد في كتابتهم عن علاقة المسيح بعائلة العازار، والقصة الكاملة لمعجزة الإحياء، بتفاصيلها كما وردت في النصوص المسيحيّة.

Bethany for Arabic 2.indd 41 3/2/21 9:08 PM

الفترة العثمانية
(1516-1917)م

أشارت الإحصاءات وفق المُسوحات التي أجرَتها الدولة العثمانيّة أواخر القرن السادس عشر عام 1588م، إلى أنَّ عدد سكان العيزرية نحو 340 نسمة، وهذا يعني أنَّ عدد البيوت لا يزيد عن 68 منزلًا، وفي إحصائيّات أواخر القرن التاسع عشر، كانت البيوت المعمورة في بلدة العيزريّة فقط 35 منزلًا، وأعداد سكانها نحو 226 نسمة، وهذا يتوافَق نسبيًا مع إشارات الرَّحّالة الذين زاروا البلدة في القرن التاسع عشر، حيث يتراوح عدد البيوت من 20-40 منزلًا، ووصفها البعض بأنها أكواخ وليست منازل، وهذا يدلّ على أن البنية الديموغرافيّة للبلدة ظلَّت ضعيفة نسبيًا حتى الفترة التي تلت القرن التاسع عشر، حيث كانت قرية صغيرة طوال الفترة العثمانية وأيضًا فقيرة، وحال العيزريّة كحال العديد من القُرى الفلسطينيّة، حيث انتشرت المنازل في محيط المسجد والقبر، خاصة في الجهة الجنوبية والغربية والشرقية منه، وبعضها في الشمال من الطريق المار قبالة القبر.

وبعد سيطرة العثمانيّين على منطقة بلاد الشام -ومن ضمنها فلسطين عام 1516م- شهد مقام العزير بعض التّطورات المعماريّة، التي أفرزتها بعض الظروف السياسيّة، فكما عرفنا أنَّ زيارة الحُجّاج النصارى للقبر عبر المقام كانت قد نُظّمت

العيزرية 1900- 1920، يمكنك رؤية المسجد في الوسط وبقايا برج القناطر في الخلفيّة. الطريق الصغير أمام المسجد يؤدّي إلى قبر العازار.

Bethany for Arabic 2.indd 42 3/2/21 9:08 PM

أواخر القرن الخامس عشر، والتي استمرت لغاية عام 1553م، حيث مُنِعوا من الوصول للقبر من خلال المقام، كما اتُّفِق بين القاضي الشرعي والفرنسيسكان في 25 تموز من عام 1574م على فتح مدخل جديد للقبر من الجهة الشمالية الواقعة على الطريق العام، وهو المدخل الحالي للقبر، وإغلاق المدخل القديم وعزل القبر عن المسجد.

ويؤكّد «جيوفاني زلاردو» Giovanni Zuallardo، بعد زيارته للعيزرية عام 1586م لموقع الكنيسة والقبر، وجود المدخل الجديد، وقال: إنَّ شكل الكنيسة الرابعة التي فوق القبر يُشبه معلَمًا كبيرًا قديمًا، وأعتقد أنه قلعة دفاعيّة، وقال: إنَّ المسلمين اتّخذوا مسجدًا لاعتقادهم بمعجزة الإحياء، وأشار إلى أنَّ رئيس رهبان دير صهيون قد اعتقد بوجود درج قديم في البناية تلك ينحدر لأسفل القبر، وأنَّ الزيارة تتطلب دفع مبلغ من المال للسكان المحليين القرويّين من أجل زيارة القبر.

وزار الرَّحّالة «خوانيز كوتوبيكوس» Joannes Cotovicus، البلدة عام 1598م، حيث أكّد أنه يجب دفع بعض النّقود من أجل زيارة العرب، وأشار إلى أنَّ مدخل القبر أصبح مستقلًا عن المسجد، كما أكّد على وجود المسجد وأنّه لا يسمح لغير المسلمين بدخوله، وأن الدَّرَجات المُؤدِّية للقبر عددها 22 درجة، حفرها رئيس رهبان صهيون

تصوير ثلاثي الأبعاد لمقام العزير.

Bethany for Arabic 2.indd 43 3/2/21 9:08 PM

الطّقوس الدّينيّة المسيحيّة

إنَّ رحلة «إيجريا» Egeria، التي يعود تاريخها إلى نهاية القرن الرابع، لها قيمة كبيرة لتوضيح الطّقوس الدينيّة التي كانت تقام في العيزرية، حيث ذُكِر اسم العازار ثلاث مرات خلال سنة الطقوس الدينيّة؛ ففي اليوم الخامس بعد عيد الغطاس، في صلاة أحد الشعانين، وفي ذكرى إحياء العازار في الأيام التي تلي عيد الفصح، استمرَّت الطوائف المسيحيّة بالاحتفال بعيد الشعانين، كما في الماضي، حيث زار «كوستنتين فون تشندورف» Constantin von Tischendorf 1815-1874م العيزرية، وأشار إلى أنَّ القبر يلقى رعايةً خاصةً في عيد الفصح، حيث يذهب رجال الدين والحُجّاج إلى بلدة العيزريّة ليلًا في موكب على ضوء المصابيح، واصفًا إياه بالمنظر المؤثر. يضاف إلى ذلك فإنَّ الطوائف المسيحيَّة كانت تحتفل -ومنذ الفترة البيزنطيّة- بإحياء ذكرى أفراد أسرة العازار في العيزرية، فنجد أنَّه في القرن السابع عشر كانت تحتفل بثلاثة احتفالات رئيسة سنويّة، وهي: عيد القدّيس العازار في السابع عشر من كانون الأول، كما في الفترة البيزنطيّة، وعيد القدّيسة مريم المجدليّة في الثاني والعشرين من تموز، وبعد أسبوع يكون احتفال آخر بإحياء ذكرى القديسة مارثا، يشار إلى أنَّ الاحتفال بذكرى كلٍّ من مريم المجدلية وأختها مارثا قد عدل، حيث كان في الفترة البيزنطية يتمّ في الرابع من حزيران، ومن خلال استعراضنا لتلك الطقوس الاحتفالية نجد أنَّ أجواء تلك المواكب كانت تعتمد على التطوُّرات السياسية والاجتماعية، إضافة إلى أثر العلاقات الخارجية بين الدولة الإسلامية من جهة، والدولة البيزنطية والدول الأوروبية من جهة أخرى.

احتفالات الفرنسيسكان بالقرب من قبر العازار في النصف الأول من القرن العشرين.

Bethany for Arabic 2.indd 44 3/2/21 9:08 PM

وقبل القرن التاسع والعاشر ميلاديّة، كانت تنطلق طقوس وشعائر أحد الشعانين من جبل الزيتون، ومن ثم بدأت تنطلق من العيزرية، ومن هناك تنطلق المسيرة مع غُصن زيتون إلى كنيسة القيامة، وأثناء انطلاق مسيرة أحد الشعانين في شوارع مدينة القدس، كان موكب الوالي يتقدَّم المحتفلين، وقد بلغت تلك المشاركات ذروتها أيام الخليفة الفاطمي العزيز بالله، وهذا التقليد امتد لوقتنا الحالي، حيث تقوم السلطة الحاكمة بإيفاد مندوبين لها، لرعاية تلك المواكب الدينية، أما الآن تنطلق طقوس أحد الشعانين من جبل الزيتون من جديد.

وقد قامت الدولة عبر توالي السنين، بتأمين الحماية والإقامة المريحة للحجاج النصارى في البلاد في حِلِّهم وتِرحالهم مقابل دفع رسوم يجبيها الحُكّام منهم، والتّأكيد على ذلك من خلال الفرمانات التي يوجِّهها السلاطين والحكام بهذا الخصوص.

ويحتفل الفرنسيسكان حاليًا بطقوس يوم الاثنين المُقدَّس في العيزريَّة، التي تحيي ذِكرى غسل أقدام المسيح من قبل مريم أخت العازار وعيد القدِّيسين مارثا ومريم والعازار في 29 تموز، وتحتفل الكنيسة الأرثوذكسية بذكرى العازار يوم السبت الذي يسبق يوم أحد الشعانين.

احتفال الروم الأرثوذكس بسبت العازار في العيزرية عام 2018.

Bethany for Arabic 2.indd 45 3/2/21 9:08 PM

على نفقته الخاصة، وذلك في الجانب الغربي من الكنيسة.

أما عبد الغني النابلسي فقد زار بلدة العيزرية مرَّتين في عامي 1690 و1693م، ودخل إلى المقام ونزل وشاهد القبر، وقال: إنه لنبي الله عُزير، وفي المرة الثانية زار المسجد وصلّى فيه، ويَتبيَّن من كتابات النابلسي وجود خَلط بين العازار الذي أحياه المسيح وبين النبي عُزير، علمًا بأنَّ المؤرّخين والرَّحّالة المسلمين الذين سبقوه، مثل: اليعقوبي ٨٩٧م، الإدريسي 1165م ، وياقوت الحموي 1178-1229م وغيرهم، قد أشاروا إليه باسم العازار، ولأوَّل مرّة نجد أنَّ المكان يرتبط باسم العُزير من قبل المسلمين، وأيضًا سُمّي مقامًا في الزيارة الأولى ومسجدًا في الزيارة الثانية. وفي الربع الأخير من القرن الثامن عشر في الخامس من آب من عام 1777م، صدر فرمان سلطاني

خريطة العيزرية من كتاب
IL DEVO TISSIMO VIAGGIO DI GERVSAIEMME
جان زولارت *1586 Jean Zuallart*
قبر العازار مشار اليه بحرف G

Bethany for Arabic 2.indd 46 3/2/21 9:08 PM

بإجراء الكشف على تربة العُزير، أما بخصوص التابوت الخشبي الذي يرمز لقبر العزير، فحسب إشارة النابلسي أنه كان موجودًا في المقام أواخر القرن السابع عشر، وهذا يعزِّز الاعتقاد بأن النصب التذكاري – التابوت الحجري- ظهر في المقام أواخر القرن السادس عشر ومطلع القرن السابع عشر، أي بعد إغلاق المدخل الأصلي للقبر من مبنى المقام، وكان عبارة عن بناء حجري على شكل قبر، يرتفع ثلاثة مداميك عن الأرضية ويمتدّ باتجاه الشمال والجنوب، يقوم عليه تابوت خشبي جمالوني الشكل، ويحيط به سياج خشبيّ تعلوه قوائم خشبية، وبدأ ينسب المكان إلى النبي العزير عند المسلمين.

وفي القرن السابع عشر، أُجريت بعض الترميمات على بناء المقام، ولكن المرحلة المهمة والكبيرة كانت في عام **1899**م، حيث شهد المقام عملية ترميمات طالت ترميم المئذنة وبناء سلّم حجري معلّق يمتد من الشمال إلى الجنوب، بالإضافة إلى القيام بأعمال صيانة للجدران الخارجية، والأهم من ذلك تشييد واجهة حجريّة أمام واجهات الدّعامات للقبو من الناحية الشرقية، وتَرْك بابَيْن للدخول إلى المسجد ذي الشكل المستطيلي، ووضع نقش باللغة العثمانية على لوحة رخامية فوق الباب الرئيس، وترجمتها: «عُمِّرَ ورُمِّمَ هذا المسجد الشريف والمقام المنيف بأمر من سلطان السَّلطنة العثمانية السُّنِّية حضرة السلطان ابن السلطان عبد الحميد خان الثاني في شهر شوال **1316**ه»، توافق أواخر شهر شباط عام **1899**م.

وفي الفترة العثمانية، نجد أنَّ سِجِّلات محكمة القدس الشرعيّة قد تضمَّنت العديد من التصاريح والأوامر المتعلقة بحقوق تلك الطوائف وممتلكاتها ومعابدها، وفي القرن التاسع عشر الذي شهد

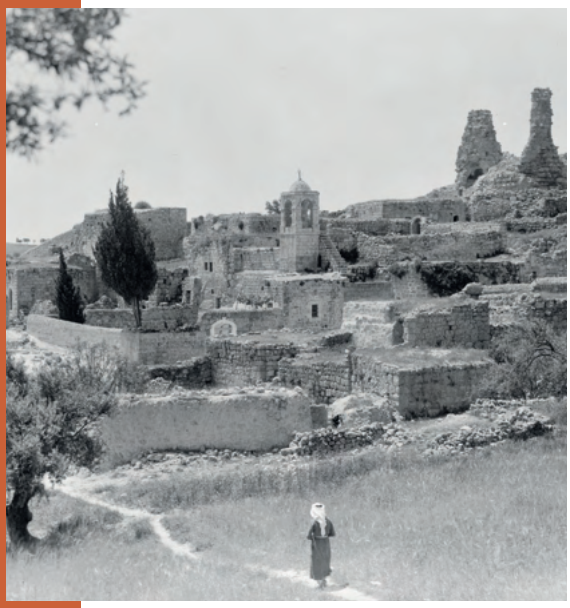

عائلة من العيزريّة عند مدخل قبر العازار بين عام *1898 - 1914*.

في الصورة الثانية: قرية العيزريّة في بداية القرن العشرين.

إصلاحات دستورية، خاصة التنظيمات الخيريّة، حيث صدر خط شريف كلخانة المعروف بفرمان الكلخانة، أصدره السلطان عبد المجيد الأول عام 1839م، وقد كان محاولة من السلطان للإصلاح الإداري في الدولة العثمانية، وقد تضمَّن الفرمان عدة بنود، ومنها المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، وقد تلا إصدار هذا الفرمان ونجاحه، إصدار خط همايوني أو الفرمان الهمايوني، وضَعَه أيضًا السّلطان عبد المجيد الأول في عام 1856، الغرض منه تنظيم بناء دور العبادة في جميع الولايات التابعة للدولة العثمانية، يُطبَّق على كلِّ المِلل والأديان غير الإسلاميّة.

وكانت هذه الفترة نقطة تحوُّل في العيزرية، حيث أعيد استملاك أراض وبيوت في بلدة العيزرية من قبل المسيحيّين، وكان أوَّل من قام بذلك الماركيزة «باولين دي نيكولاى» Pauline de Nicolay بشراء قطعة أرض من قبر العازار عام 1863م، حيث حصلت على موافقة البابا لبناء مُصلّى ودار للعَجزة هناك، ثم وهبتها إلى «حراسة الأراضي المقدّسة»، وفي عام 1889م اشترَت «حراسة الأراضي المُقدَّسة» معظم البيوت القديمة، والتي تشكّل نواة للبلدة القديمة في محيط المقام والقبر، والتي كانت قائمة فوق آثار الكنائس القديمة والدّير الصليبي، وكان مجمل عدد المنازل نحو 34 منزلًا.

أما طائفة الروم الأرثوذكس، فقد ركَّزت على شراء أراضٍ قرب القبر من الناحية الغربيّة ومنطقة البرج الدفاعي، وركّزت أيضًا على مكان لقاء السيد المسيح بمارثا أخت العازار، عند ما يعرف بحجر اللقاء شرق البلدة أو ما يعرف بين السكان باسم «قنان الجاسوس»، حيث باشروا بتشييد دير وكنيسة لهم، عرف الدير باسم دير العازار أو برج الحممار عام 1883م، وقد بَنَت الكنيسة الروسية نُزُلًا للحجاج على الطريق السلطاني أيضًا في المنطقة الشرقية.

Bethany for Arabic 2.indd 48 3/2/21 9:08 PM

العيزرية في الفترة الحديثة

شهد العصر الحديث تَطوُّرات كبيرة في الجانب العمراني، والاهتمام بتاريخ الموقع من خلال الحفريات الأثريّة والمحافظة عليها، مما كان له أثرٌ كبير في المجال السياحي في المنطقة.

حيث تختلف البيوت في البلدة القديمة للعيزريّة فوق التلّة في العصور القديمة عن شكلها الحالي، فقد كانت مجموعة من البيوت والعقود المتراصّة إلى الجنوب والشرق من مقام العُزير، وإلى اليسار من الطريق الذي يمرّ أمام قبر العازار، وبعد اتّخاذ القرار من قبل «حراسة الأراضي المقدّسة» ببناء كنيسة جديدة في الموقع إلى الشرق من مقام العزير في الأربعينيات من القرن الماضي، بدأت أعمال الحفريات الأثرية والتي استمرت من عام **1949-1953**م بقيادة عالم الآثار «سيلفستر ساليز».J. Sylvester

في الأعلى: الرّواق الأيسر للكنيسة الأولى أثناء أعمال التنقيب التي قام بها «سلفستر سالر» *Sylvester Saller* بين عامَيْ *1949-1953*.

في الأسفل لليمين: «سيلفستر سالر» *Sylvester Saller, 1895-1976*.

على اليسار: أثناء أعمال التنقيب التي قام بها «سلفستر سالر» *Sylvester Saller* بين عامَيْ *1949-1953*.

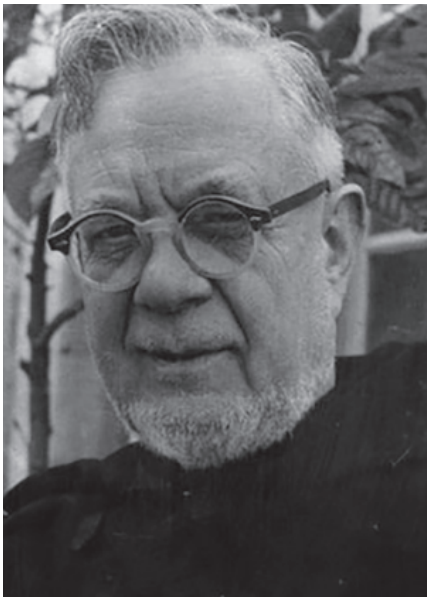

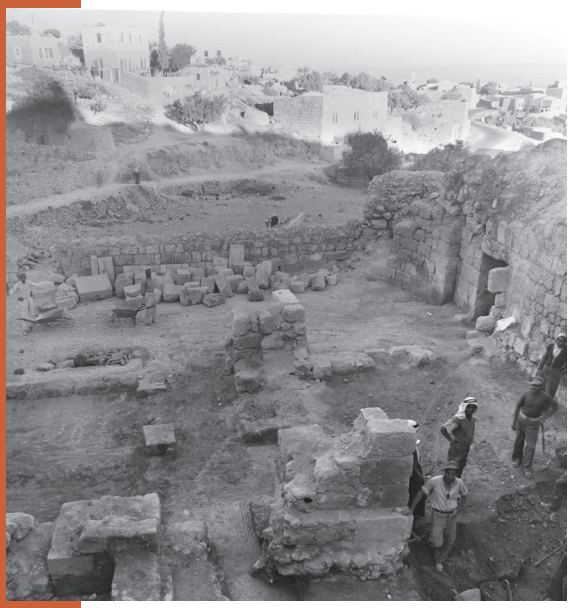

Saller، حيث تمخضت نتائج الحفريات تلك عن كشف كنائس بيزنطية (الأولى والثانية)، وعمائر الفترة الصليبيّة، والتي تألّفت من الكنيسة الثالثة والرابعة والديرِ البنديكتي، إضافة إلى أبراج التحصين، وقد أُجريت التنقيبات الأثرية في نواة ومحيط القرية القديمة في المنطقة إلى الجنوب الغربي من قبر العازار، والتي تم التوصل من خلالها إلى اكتشافات مهمة لمعرفة تاريخ البلدة وفترات الاستقرار فيها، وعُدّت هذه الدراسة أساسًا مُهمًّا لكلّ من أراد تناول تاريخ البلدة.

وفي عام **1957**م، قام سيلفستر ساليرِ بنشر نتائج الحفريات الأثرية في البلدة باللغة الإنجليزية تحت عنوان «الحفريات الأثرية في العيزريّة» من خلال معهد الفرنسيسكان في مدينة القدس، ويعدّ من أهم المراجع التي تخصّ تاريخ بلدة العيزرية، حيث صُمِّمت الكنيسة بعد الانتهاء من أعمال الحفريات الأثرية، وشُيِّدَت على بقايا ثلاث كنائس قديمة، الأولى والثانية البيزنطية والثالثة تعود للفترة الصليبيّة في عام **1954**م.

ومن التغيّرات المهمة التي طرأت على مقام العزير، بعد زوال الحكم العثماني على فلسطين، هدم المئذنة القديمة، والتي تظهر بالصور القديمة لمنطقة المقام ذات شكل مربَّع وقليلة الارتفاع وفوقها قبّة ولها دَرج خارجي، وبُنيت مكانها المئذنة الحالية في عام **1954**م التي نراها اليوم، وقد مرّ المقام بعددٍ من الترميمات وأعمال الصيانة خلال القرن العشرين، كان آخرها الإعمار الكبير الذي نُفِّذَ مطلع القرن الحادي والعشرين عام **2006-2002**م، الذي تضمَّنَ أعمالًا معماريّة كبيرة في الموقع، تركَّزت أولوياتها على إضافة مساحات للصلاة والخدمات الأخرى دون الاهتمام بالناحية التاريخية للمكان وأخذ شكله الحالي، وآخر أعمال الصيانة والمحافظة في القسم القديم في المسجد تمت في عام **2019-2020**م من قِبَل مركز

خلال أعمال الترميم في معصرة الزيتون عام *2018*.

Bethany for Arabic 2.indd 50 3/2/21 9:08 PM

الفُسيفساء وجمعية حراسة الأراضي المقدَّسة.

وإلى الغرب من قبر العازار، بُنِيت كنيسة جديدة على قطعة أرض تابعة لطائفة اليونان الأرثوذكس في عام **1965**م، وهي عبارة عن مبنى مُكوَّن من طابقين؛ في كل طابق كنيسة، وقد بُنيت على أساسات الجدار الشمالي للكنيسة الرابعة، التي بُنِيت في الفترة الصليبية، ويمكن رؤية بقايا الجدار في الكنيسة السفلية.

وفي السنوات الأخيرة، اهتمت بلدية العيزريَّة بتطوير البلدة القديمة من خلال العديد من المشاريع بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار ومؤسسات غير حكومية أخرى، والعمل من أجل إيجاد مسار سياحي في البلدة القديمة، وفي عام **2018**م اُفتتِح متحف صغير إلى الجنوب الغربي من قبر العازار بإدارة وزارة السياحة والآثار ومركز للاستعلامات بالقرب منه، ومنذ عام **2016**م تقوم جمعية الأراضي المقدسة ومركز الفسيفساء بالتعاون مع جامعة القدس وبلدية العيزرية بأعمال محافظة وتطوير لموقع العيزرية، وأيضًا أعمال تنقيبات أثريّة لزيادة المعرفة حول تاريخ الموقع.

أثناء ترميم «الفريسكو». التصوير الجصي على الجدران التي يعود تاريخها إلى العصور الوسطى على أعمدة الكنيسة الثالثة عام 2018.

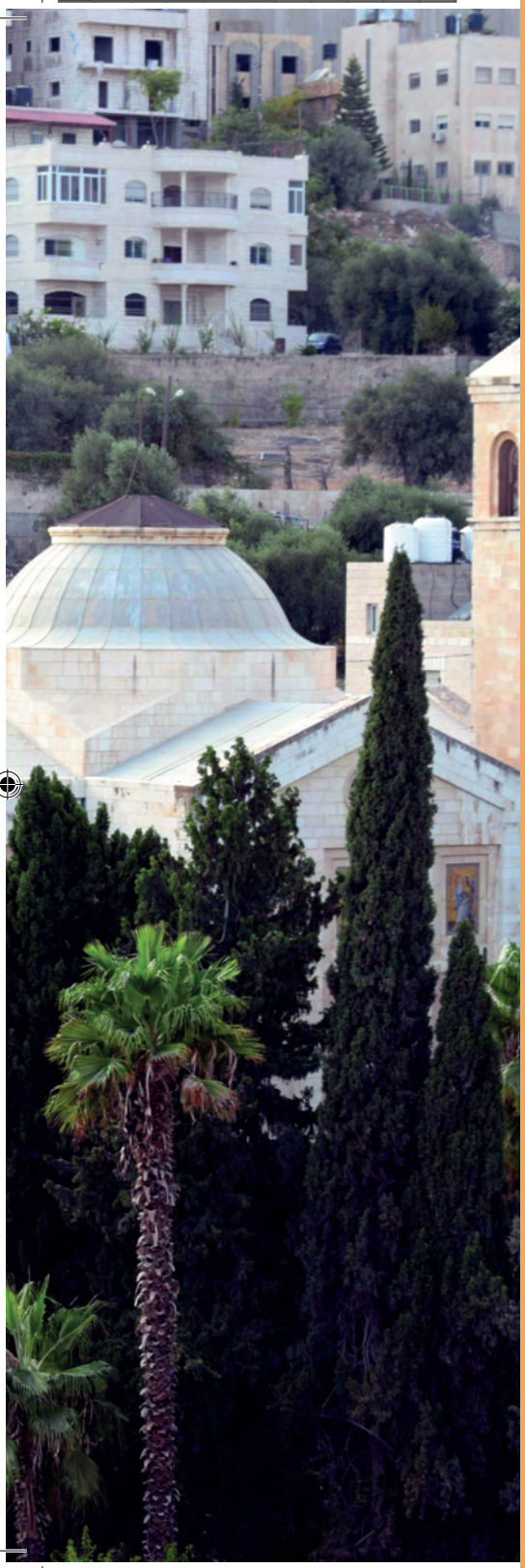

ز

العيزرية

المركز التاريخي لبلدة العيزرية مع الأماكن المقدسة الرئيسة بالقرب من قبر العازار. في الأسفل كنيسة القديس العازار الكاثوليكية، في الوسط مسجد العزير ومن ثم كنيسة الروم الأرثوذكس.

Bethany for Arabic 2.indd 52 3/2/21 9:08 PM

Bethany for Arabic 2.indd 53 3/2/21 9:08 PM

قبر العازار

بعد الوصول إلى ساحة موقف الباصات السياحيّة، إلى اليمين من الساحة اصعد باتجاه الطريق الذي يوصلك إلى مدخل قبر العازار خلال ٣ دقائق مشيًا على الأقدام. حيث تُدفَع ٥ شواكل للشخص الواحد.

حُفِر القبر الأصلي داخل تلة صخريَّة، حيث يتكوَّن من دهليز وغرفة قبر، وقد ذُكِر منذ القرن الرابع ودخلت تعديلات عليه على مرِّ العصور، وخاصّة في الفترة الصليبيّة، واليوم تستطيع الوصول إليه من خلال الممر الدّرجي الرئيس، الذي يمرّ أمام الكنائس والمسجد من الناحية الشماليّة، حيث يُدخَل إليه من باب قصير الارتفاع، ويجب أخذ الحذر في الدخول والخروج، ثم ننزِل من خلال دَرَج حاد من 24 درجة منحوتة في الصخر في القسم العلوي، وآخر أربع درجات من الإسمنت، وفُتِح هذا المدخل في نهاية القرن السادس عشر من قِبَل الفرنسيسكان بعد الاتفاق مع القاضي الشرعي، وقد حلَّ هذا المدخل محل المدخل الأصلي، حيث ينتهي الدّرج في غرفة مربعة الشكل ومرتفعة ذات سقف نصف برميلي، تذكر التقاليد أنه

مخطَّط أفقي لقبر العازار، الدّرج المحفور بالصخر باللون الأخضر، والرَّدهة باللون الأزرق، وغرفة الدفن باللون البني. على يسار الرَّدهة يمكنك رؤية المدخل الأصلي المغلق.

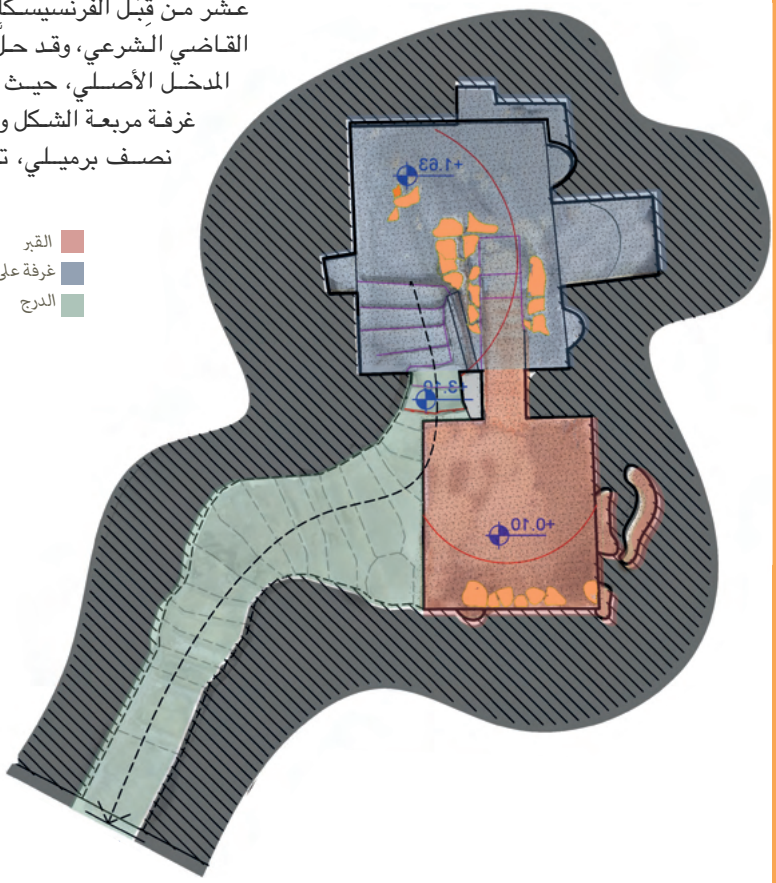

Bethany for Arabic 2.indd 54 3/2/21 9:08 PM

المكان الذي دعا فيه المسيح العازار للخروج من القبر، ويمكن رؤية الباب الأصلي لمدخل القبر في نصف الواجهة الشرقية، كما يوجد محرابان متناظران بالشكل والحجم بجانب الباب.

درجٌ آخَر مُكوَّن من ثلاث درجات، تعلوه فتحة تطلّ على غرفة اللّحد، حيث إنَّ شكل غرفة اللّحد مربَّعة الشكل تقريبًا، مثل: الغرفة الخارجية، ولكنَّ ارتفاعها أقلّ، حيث يصل إلى مترين ونصف المتر تقريبًا، وله شكل نصف برميلي أيضًا، حيث كان من المفروض أن تحتوي الغرفة على ثلاثة محاريب جنائزيّة على شكل قوس «اركو صوله»، ولكن بسبب بناء جميع جدران الغرفة بالحجرة أُخفِيت كلّ المعالم الأصليّة للغرفة، التي كانت محفورة بالصخر، وتضع الرّوايات التقليديّة قبر العازار على يمين المدخل، ويُعتقد أنه أُغلِق في الأصل بحَجَر أفقي.

في الأعلى: ردهة قبر العازار. في الواجهة الشرقية يمكنك رؤية الباب الأصلي المغلق مع كوات متماثلين على الجانبين.

في الأسفل: المدخل الحالي لقبر العازار.

الكنيسة الأرثوذكسية وآثار الكنيسة الرابعة

ومن خلال المشروع الإيطالي الفلسطيني، أُستخدِمت التكنولوجيا الجديدة لخدمة الثقافة والسياحة الشاملة والمُيسَّرة، حيث باستطاعة الحُجّاج والزّوار -غير القادرين على النزول إلى القبر- الاستمتاع بالقيام بزيارة افتراضيّة للمكان المقدَّس، حيث أصبحت هذه الزيارة الافتراضية ممكنة لتمكين الوصول إلى أماكن لا يمكن التدخل فيها معماريًا، لإزالة العوائق أمام كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال إيجاد طُرُق بديلة للزيارة، وإذا كنتَ بحاجة لتجربة الزيارة الافتراضيّة، يمكنك طلبها من المسؤول المتواجد امام القبر، فإنَّ مدّة الزيارة 90 ثانية، حيث كان يدار القبر حتى عام 1890م من قبل عائلة أبو الريش وحمدان، ومنذ ذلك الوقت حتى الآن فقط من عائلة حمدان، وتجد أمام القبر أحمد عوض، حسين محمود، واليزيد إبراهيم، ليقدِّموا لكم يد العون لزيارة القبر.

عند الخروج من القبر والالتفات إلى اليسار نحو الغرب، توجد الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، التي بُنِيت عام 1965م، وتتألّف من طابقين؛ في كلِّ طابق كنيسة، وفي الكنيسة السفلية يوجد بقايا الجدار الشمالي للكنيسة الرابعة، التي بُنِيت في الفترة الصليبيّة فوق قبر العازار، ويوجد أيضًا بعض الحجارة التي تعود إلى نفس الكنيسة القديمة، التي بُنِيت في ذكرى معجزة قيامة العازار التي صُوِّرت في الأيقونات الخشبية في الكنيسة السفلية بأيدي فنانين يونان، ولسوء الحظ لا يمكن زيارتها بسبب أنها مغلقة طوال العام وتفتح للجمهور فقط للاحتفال بالسبت المقدس، السبت الذي يسبق أحد الشعانين لطائفة الروم الأرثوذكس.

صورة افتراضيه لقبر العازار، وفي وسط الصورة في الأسفل يمكن رؤية مدخل غرفة الدفن.

Bethany for Arabic 2.indd 56 3/2/21 9:08 PM

مركز الاستعلامات ومتحف العيزريّة

من قبر العازار تَصعَدُ الدَّرجات إلى اليسار للوصول إلى متحف العيزرية بعد ما يقارب 20 مترًا، وهو متحف صغير الحجم مكوَّن من صالة واحده في بناء قديم، ومعروض داخله قطع أثرية مثيرة للاهتمام من فترات تاريخية مختلفة لبلدة العيزرية، ويُدار المتحف من قِبَل وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، وتمتاز موظَّفة الاستقبال بالمعرفة واللُّطفِ وحسن الاستقبال، وتقوم بقيادة الزوّار بكلِّ سرور.

وفي الطابق الأرضي يوجد مركز الاستعلامات، تحت إدارة مشتركة بين بلدية العيزرية ووزارة السياحة والآثار، حيث يمكن الحصول على معلومات ومنشورات حول العيزريّة، وفي الساحة

في الأعلى: الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية من الخارج.

في الأسفل إلى اليمين، استخدام النظارة لزيارة قبر العازار الافتراضية، وإلى اليسار قبة كنيسة الروم الأرثوذكس.

الأماميّة يمكن أخذ قسط من الراحة لوجود مقاعد وطاولات، وهناك جزء من أرضيّة فسيفسائيّة من الحجارة البيضاء وبقايا من الجدار الجنوبي للكنيسة الرابعة وبقايا جدار من الدير الصليبي.

أبراج الدير «القناطر»

يستمر الطّريق إلى الجنوب بجانب بقايا دير العصور الوسطى، وبعد عدة أمتار من المتحف على اليمين يمكنك رؤية بقايا برج مهيب، إنه جزء من البرج الغربي لدير البينديكتين القديم، الذي بُنته الملكة الصليبية ميليسيندا في عام **1143**م بجوار قبر العازار وكنيستين، واحدة

في الأعلى: تلاميذ المدارس يزورون المتحف.

في الأسفل: المساحة الموجودة أمام مركز المعلومات مع بقايا جدار الكنيسة الرابعة على اليمين.

Bethany for Arabic 2.indd 58 3/2/21 9:09 PM

مخصَّصة لمارثا ومريم والأخرى للعازار، كما شُيِّدت الأبراج للدير بغرض التحصين في الفترة الصليبيّة، وهو من الأديرة النادرة المحصَّنة، كما وُجِدت ثلاثة أبراج؛ الأول الذي أمامنا وهو أشهر برج وأعلاها، والذي عرف بأسماء منها القناطر، وبرج أبو زياد أو برج القناة وانتقلت ملكيّة البرج والأراضي المحيطة به لطائفة الروم الأرثوذكس في أواخر القرن التاسع عشر، أرضيته الداخلية مربَّعة الشكل وتحتها يوجد بئرُ ماءٍ، والثاني في

الزاوية الجنوبيّة الشرقية والثالث في المنطقة الشرقية من الدير، ولم يوجد أي آثار لبرج من الناحية الشمالية بسبب وجود الكنيستين، حيث دُمِّر بعد تحرير مدينة القدس على يد صلاح الدين عام **1187**م. لا يُنصَح بالاقتراب من البرج بسبب وضعه الخطِر ويمكن رؤيته من خارج السور.

في الأعلى لليمين: بقايا دير راهبات البينديكتين.

على اليسار في الخلفية يمكن رؤية برج القناطر في *1934-1938*م.

في الأسفل: برج القناطر اليوم.

Bethany for Arabic 2.indd 59 3/2/21 9:09 PM

دير راهبات القدّيس العازار

باتباع المسار نحو الجنوب، تنزل الدَّرجات إلى السيار، وعند الالتقاء بالشارع الأسفلتي ندور إلى اليسار، وبعد عدّة أمتار نلتقي مع الطريق المُبلَّط بالحجارة، ونجد على اليسار بقايا برج الدير الآخر، وقام البناء الصليبي على الصخر الطبيعي، الذي يمكن رؤيته من الجهة الجنوبية الغربيّة، وتوجَدُ بقايا أبنية «سقائف» ملتصقة به من الجهة الشرقية تعود للفترة العثمانية، وقد قُوِّيَ المبنى قبل سنة تقريبًا من خلال مشروع إيطالي فلسطيني، لأنه كان قابلًا للانهيار، ويشكّل خطرًا أيضًا على المارة، وكان البرج مكوَّنًا من مساحة مربعة الشكل، وبالطبع أكثر ارتفاعًا مما هو عليه حاليًا، والجدار الشمالي محافظ على شكله الأصلي وبه فتحة، تُستخدم في الفترة العثمانيّة كبوّابة إلى الغرفة العلوية بعد تقسيمها إلى مستويين، وبوابة الغرفة السفليّة من الجهة الشرقيّة، وإلى الشمال من البرج يوجد في المنطقة بقايا العديد من الأبنية التي تعود إلى الفترة الصليبيّة في وضع مُدمَّر، غير واضحة المعالم، وعلى المستوى الأرضي يوجد صالة مستطيلة الشكل، القسم الشمالي منها شُيِّد بالحجارة أما القسم الجنوبي فهو عبارة عن مغارة محفورة بالصخر، يمرّ من داخل هذه الصالة قناة ماء مغطاة بقطع حجرية يعتقد بانها تعود للفترة الرومانية، وكانت تتجه من الغرب إلى الشرق، وقد كُشِف عنها من خلال

في يسار الصورة: القناة المائية تعود للفترة الرومانيّة.

على اليمين: البرج الجنوبي الغربي للدير الصليبي قبل أعمال الترميم.

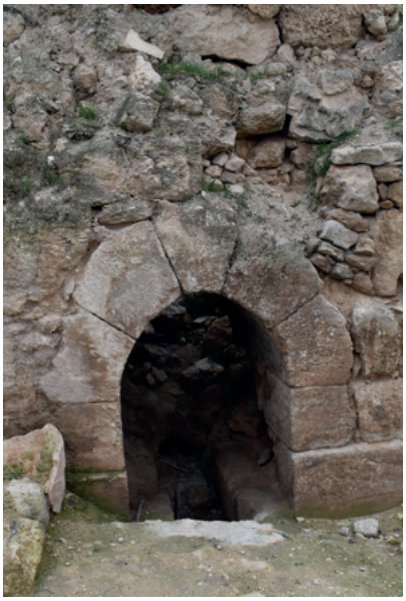

Bethany for Arabic 2.indd 60 3/2/21 9:09 PM

حفريـات جامعـة القـدس في عـام 2018م.

استمرّ في المسار إلى الشمال، وقبل الوصول إلى المسجد يوجد مدخل إلى اليسار، حيث يدخل إلى أملاك دير اللاتين، للاطلاع على بقايا دير راهبات القدّيس العازار الصليبي، التي برزت من خلال حفريات القرن الماضي، حيث وُسِّعت من خلال حفريات في الأربع سنوات الأخيرة، ويمكن الدخول أيضًا من خلال الساحة أمام كنيسة العازار الجديدة، ويوصل المدخل السابق إلى غرفة أرضيَّتها من الصخر الطبيعي غير المستوي، وسقفها الأصلي غير مرتفع كثيرًا وكأنها كانت في السابق عبارة عن مغارة صخريّة، حيث يوجد جزء من سقف المغارة في الجهة الجنوبيّة، ويُعتقد أنَّ هذه المنطقة تعود للفترة الرومانيّة البيزنطية، وكانت تُستَخدم كمقابر في التلة الصخريّة، ويُعتقَد أنَّ الغرفة في الفترة الصليبيّة كانت تمتد إلى الغرفة المجاورة بشكل مستطيلي يمتد من الشمال إلى الجنوب، حيث يوجد حتى الآن آثار الجدار الشمالي، والجدار الموجود حاليًا يفصل بين الغرفتين، وهو يعود للفترة العثمانية، وفي أسفل الجدار الشرقي من الناحية الشمالية يمكن رؤية باب قصير سقفه مُزيَّن بصليب وأمامه عدة دَرجات.

اُستغلَّت المنطقة في الفترة الصليبية كصالات الدير السفلي، والقسم العلوي من الجدران يعود إلى الفترة العثمانيّة. وبالاستمرار فوق الممر المعدني للوصول إلى الغرفة الشمالية، نرى أرضيَّتها الصخريَّة وبقايا من الجدران تعود للفترة الصليبية في المنطقة السفلية والجدار الغربي، أما المنطقة العلويَّة من الجدران والعقدة المصلَّبة تعود للفترة العثمانية، ويمكن الخروج من هذه الغرفة نزولًا إلى معصرة الزيتون أو إلى صالة تعود للفترة الصليبيّة تستخدم الآن لإقامة الصلوات.

المقبرة الرومانية البيزنطيّة في داخل ممتلكات الفرنسيسكان التي أبرزتها الحفريات الأثرية الأخيرة.

Bethany for Arabic 2.indd 61 3/2/21 9:09 PM

أما الصّالة مستطيلة الشكل فأرضيَّتها مرتفعة بالنسبة للغرف المجاورة من الناحية الشرقيّة والشماليّة، لأنَّ التلة الصخرية كانت ترتفع من الشرق إلى الغرب، وخلف جدارها الحجري الغربي والجنوبي يوجد الصخر على ارتفاع عال، أمّا الجدار الشرقي فيوجد به ثلاث فتحات ويتَّضح من تصميمها بأنها كانت مفتوحة من الخارج قبل إقامة الأبنية في القسم الشرقي، وفي القسم الشمالي من الصالة، والتي تنخفض بحوالي 1.2 متر، نلاحظ في أرضيَّتها أساسات جدار صالة بيزنطيّة مع بقايا أرضيّة فسيفسائية رائعة الألوان من القرن الرابع، وطرأ عليها ترميمات في القرن السادس والقرن الثاني عشر، وفي الجهة الغربيّة يوجد باب يقود إلى المنطقة الصخريّة خلف الجدران، وبالالتفاف إلى الجنوب ترى المقطع الصخري الذي تقوم عليه هذه الصالة، وفي الزّاوية الشرقيّة الشماليّة يوجد المدخل الذي يؤدي إلى معصرة الزيتون، أما في الزاوية الغربيّة الشماليّة يوجد باب يؤدّي إلى

في الأعلى: تفاصيل صليب منحوت على سقوف الباب، الذي يوصل بين المقبرة الرومانية البيزنطية والكنيسة الصغيرة.

في الأسفل: الممرّ عبر بقايا الدير الصليبي المكتشف خلال الحفريات الأثرية الأخيرة.

Bethany for Arabic 2.indd 62 3/2/21 9:09 PM

المستوى العلوي للدير، ولا يمكن الصعود للأعلى لأنه غير مفتوح للجمهور، لأنَّ المنطقة خاضعة لأعمال الحفر الأثري والترميم.

ويعدّ الدير واحدًا من أعرَق الأديرة وأغناها في الأرض المقدسة في الفترة الصليبيّة، بُني من قبل الملكة ميليسندا لأختها إيفيتا في عام 1138-1144م، حيث كان مركزًا متخصّصًا في استقبال وتدريب فتيات الطبقة الأرستقراطية الصليبية، مثل: الملكة المستقبلية سيبيلا، وقد دُمِّرَ من قبل صلاح الدين الأيوبي عام 1187م. وبُنِيَت مباني الدير في المنطقة الجنوبية للكنيسة الثالثة والرابعة، وقد اعتمد تشييدها على طبوغرافيّة المنطقة، حيث إنَّ مستوى الطبقة الصخريّة يرتفع كلما اتجهنا إلى الغرب.

كما يحتوي الدّير على العديد من الغرف والصالات، وأيضًا مبانٍ مُحصّنة وأبراج، أبرزتها أعمال التنقيب التي قام بها الأب «سالر» Saller ما بين عامَيْ 1949-1953م والحفريات الحالية، والمنطقة العلوية من الدير باتجاه الغرب معظم أجزائها دُمِّرت بالكامل، وبقيت بعض الغرف والصالات في الطوابق السفلية، وبلغت أطوال الدير من الشرق إلى الغرب 62.5م ومن الشمال إلى الجنوب بحوالي 50م، وكان الدير محاطًا بسور خارجي بقي منه جزء في الناحية الشرقية ممتدًا مع جدار الكنيسة الثانية والجديدة بطول 26م إلى برج محصن في الركن الجنوبي الشرقي.

وكانت غرف الخدمات في الطابق الأرضي بمثابة أساسات لغرف الدير في الطوابق العلويّة، كما كانت غرف الدير تقع في أعلى المصطبات في الجهة الغربية ويحيط بها رواق مسقوف بعرض 4.5م يحيط بساحة خارجية سماوية «حديقة» من الجهات الأربع، وفي جداره الشرقي يوجد ثلاثة

قاعة من الفترة الصليبية المستخدمة اليوم كمصلى.

Bethany for Arabic 2.indd 63 3/2/21 9:09 PM

أبواب أحدها يقود إلى الطابق العلوي المهدَّم وآخَر يقود إلى الأسفل، حيث توجد صالة طويلة تمتدّ من الشمال إلى الجنوب، وحجارة المداخل الجانبيّة كانت مزخرفة، كما يوجد درج حَجري يصل من الزاوية الشمالية الشرقية لرواق الدير إلى قبر العازار، وكان يُستخدم من الراهبات فقط، كما كان يوجد هناك مدخل من الدير إلى الكنيسة الرابعة، وفي هذه المنطقة توجد حجارة من العناصر المعمارية المُشكَّلة والمنحوتة، التي عُثِر عليها في الحفريات الأثرية تعود للفترة الصَليبية، والكثير من الحجارة التي تحمل علامات العمالة.

وخلال الحفريات عُثِر على العديد من العناصر المعماريّة وتيجان رخاميّة لأعمدة مزدوجة، حيث

في المقابل: إحدى الفتحات الثلاثة للقاعة الصليبيّة، التي كانت تواجه الخارج قبل تشييد الغرف إلى الشرق.

في الأسفل: جزء من فسيفساء القرن الرابع، حيث يمكن رؤية بقايا الجدار البيزنطي.

Bethany for Arabic 2.indd 64 3/2/21 9:09 PM

كان الاكتشاف الأخير في الرُّكن الشمالي الشرقي من رواق الدير، ظهر جزء من الدرج والباب الذي كان يؤدي من الرواق إلى قبر العازار، ووُجِد تاجان من الرخام ذات قيمة فنيَّة عالية في طَمَم الهدم على طول الدّرج، حيث نُحتت على التاجَيْن قَصَص مستوحاة من الإنجيل، متعلّقة بطفولة المسيح «مذبحة الأبرياء» من قبل الملك هيرودس والتاج الآخر قصة «الهروب إلى مصر".

على اليمين: بقايا صالة الدير الطويلة، ذات عقد نصف برميلي باتجاه شمال جنوب.

في الأسفل: بقايا مدخل الطوابق العلوية للدير من خلال الرّواق.

Bethany for Arabic 2.indd 65 3/2/21 9:09 PM

حجر مزخرف من الفترة الصليبيّة.

في الأسفل: الدّرج الذي يؤدي من دير البينديكتين مباشرة إلى قبر العازار.

Bethany for Arabic 2.indd 66 3/2/21 9:09 PM

في هذه الصفحة: تاج عمود عنصر معماري من الرخام، مزخرَف بأفعى من بقايا زخارف الدّير، الذي يعود للفترة الصليبيّة.

في الأسفل: تفاصيل الرّكن الشمالي الشرقي لحديقة الدير الصليبي.

Bethany for Arabic 2.indd 67 3/2/21 9:09 PM

معصرة الزيتون

تقع معصرة الزيتون داخل إحدى الغرف المسقوفة بعقد نصف برميلي في الطابق الأرضي من الدّير، وقد مرَّ على هذه الغرفة عدة فترات تاريخيّة، فنجد في أرضيَّتها بجانب المدخل إلى اليسار بقايا أرضيّة فسيفسائية، تعود للفترة البيزنطيَّة في القرن الرابع مع ترميمات في فترة لاحقة، والتي تستمر تحت الجدار الشمالي، الذي يعود للفترة الصليبيّة، ونرى أساسات الجدار الجنوبي للصالة بجانب الكنيسة البيزنطية الأولى، التي تمتد من الغرب إلى الشرق موازية للجدار الحالي، وفي الفترة الصليبية بُنِيَت هذه الصالة، وإلى اليمين من المدخل أرضيّة الغرفة القديمة وهي مكوَّنة من حجارة منتَظمة تغطّي مساحة صغيرة، ترتكز على الطبقة الصخريّة، ويعود تاريخها إلى هذه الفترة، والغريب أنهم لم يشيّدوا الجدار الشمالي فوق الأساسات البيزنطية، وإنما موازٍ له وعلى بُعد حوالي نصف متر إلى الشمال، ويمكن رؤية هذا الجدار من خلال فتحة تُركت بجانب اللوحة الكهربائية في الجدار الشمالي، أما الجدار الحالي فنعتقد بأنه أُنشئ من أجل تحميل العقدة نصف البرميليّة التي نراها اليوم، من أجل تقسيم ارتفاع الصالة إلى قسمين أو بسبب تهدُّم السقف الأصلي في الفترة التي تهدَّم فيها الدير أيام صلاح الدين الأيوبي.

وفي الفترة المملوكيّة شُيِّد الجدار الشمالي بجانب الجدار الصليبي الأصلي لتحميل السقف الذي نراه حاليًا، حيث إنَّ الاعتقاد السائد أنَّ هذه الصالة أعطيت وظيفة جديدة في القرن السابع عشر، كمعصرة للزيتون والمعروفة لدى أهل بلدة العيزريّة بمعصرة أبو دعموس، ونرى فتحة في السقف فوق مدخل الصالة، ونعتقد أنّه من خلالها كانت تُجلَب أكياس الزيتون إلى المعصرة، لأنَّ الغرفة العلويّة مدخلها على مستوى الشارع، وفي فترة إنشاء الدير الجديد عام 1954م شُيِّد الجدار الشرقي للصالة، وفُتِح باب في الوسط لربط القديم بالجديد، ويمكن حتى الآن رؤية أساسات الجدار القديمة.

وتحتوي الصالة على جميع العناصر التي تخدم عمليّة عصر الزيتون، حيث وجدت أمثلة أخرى مشابهة في فلسطين، وتعدّ من الأمثلة النادرة، وهذا النوع من المعاصر يعود في الأصل إلى الفترة الرومانيّة، واستمرّ باستخدام هذا

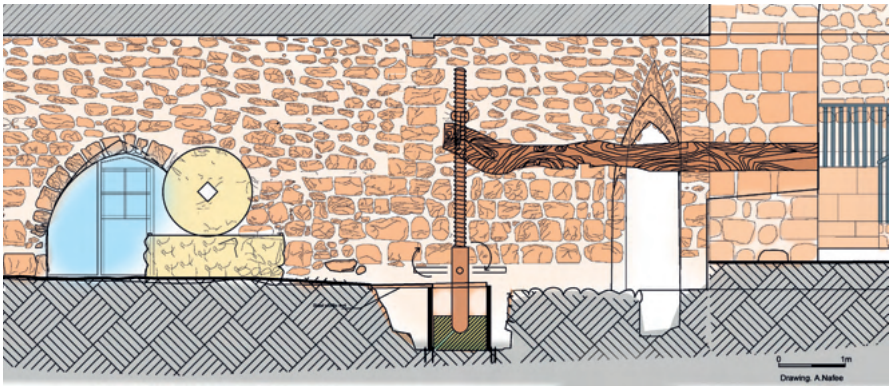

رسم لعناصر معصرة الزيتون.

Bethany for Arabic 2.indd 68 3/2/21 9:09 PM

في المقدِّمة البرغي الخشبي في معصرة الزيتون بعد الترميم.

Bethany for Arabic 2.indd 69 3/2/21 9:09 PM

عملية استخلاص زيت الزيتون

بعد جمع ثمار الزيتون يدويًا وتنظيفه من الشوائب والأوساخ وأوراق الزيتون، يوضع على حجر الرحى «حجر البد»، وهو عبارة عن حجر دائري تمرّ من وسطه قطعة خشبيّة لتحريك الحجر العمودي فوق الحجر الدائري السفلي الأفقي من خلال دابة أو الإنسان، وفي بعض المَعاصر يوجد حجران تمرُّ من خلالهما القطعة الخشبيّة، لتسهيل تحريكهما فوق الحجر السفلي، حيث يُهرَس الزيتون «الدرّاس» ويُحَوَّل إلى عجينةٍ، وهي المرحلة الأولى من عمليّة العصر، وفي المرحلة الثانية تبدأ تعبئة ثمار الزيتون المهروس «الدّريس» في أكياس «قِفاف» دائريّة الشكل، مصنوعة من القشّ أو الخيش، ثمّ توضع فوق بعضها البعض تحت المكبس الخشبي المُثبَّت في الجدار الغربي، الذي يسمح له بالحركة إلى الأسفل والأعلى فقط، بواسطة البُرغي الخشبي المُثبَّت في آخر جذع المكبس الأفقي، ونلاحظ في القسم السفلي من البرغي ثقبًا تُوضَع فيه خشبة لتسهيل تدوير البرغي من أجل تحريك المكبس إلى الأسفل والأعلى، ويتم تدوير برغيّ المكبس بالأيدي بواسطة شخص أو شخصين، وبنزول المكبس الأفقي -الذي تُثبَّت به قطعة خشبية مربَّعة الشكل من أجل كبس أكياس الزيتون المهروس- يُرشَّح الزيت، ويبقى المكبس لفترة من الزمن حتى يُصفّى الزيت من الزيتون المهروس كليًا، ويُجمَع في حوض التجميع الموجود إلى الغرب، ثم يُجمَع الزيت ويُوضَع في أوعية كبيرة، ويُترَك لفترة زمنيّة معيّنة حتى يطفو الزيت على سطح الماء، ومن ثَمَّ يُفصَل عنه.

حجر الدَّرْس في معصرة الزيتون.

Bethany for Arabic 2.indd 70 3/2/21 9:09 PM

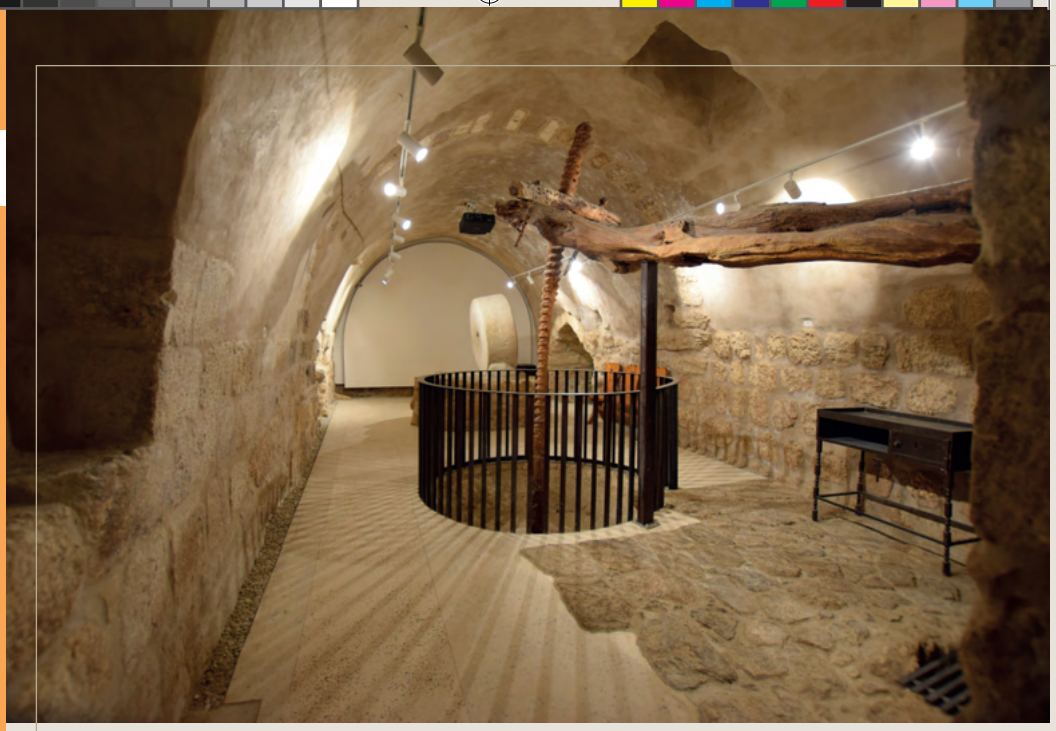

وتتميّز المعاصر الحجرية القديمة عن نظيرتها الحديثة، أنَّ الأولى تُطحن فيها ثمار الزيتون تحت الحجارة الثقيلة وفق عملية بطيئة وباردة، لا تحتاج للغلي بالماء الساخن وفق درجة حرارة مرتفعة، تضر بطعم الزيت وتعمل على أكسدته، كما يحصل في المعاصر الحديثة، وبالتالي وفق الطريقة القديمة الحجرية يأخذ الزيتون حقّه في الدَّرْس لدرجة أنَّ طُنًّا من الزيتون يستغرق نحو ست ساعات من الدَّرْس، بينما لا يستغرق ثلثها في المعاصر الحديثة.

صورة عامة لمعصرة الزيتون: في المقدِّمة يمكنك رؤية الأرضيّة التي تعود للفترة الصليبيّة

Bethany for Arabic 2.indd 71 3/2/21 9:09 PM

الأسلوب من المعاصر إلى بداية القرن العشرين، والمُميَّز بهذا النوع استخدام البرغي الخشبي في عملية الكبس.

وبعد الكشف عن الأرضيات الأصلية لهذه الصالة، أظهرت الفترات التاريخيّة التي مرَّت عليها من خلال الترميم وتعزيز الموقِع، حيث أظهر الحصى الملون البقايا القديمة في الأرضية، فرسمت أساسات الجدار الجنوبي للصالة البيزنطيّة، بالإضافة إلى ذلك ظهرت آثار استخدام الصالة كمعصرة للزيتون، حيث حُدِّدت الآثار التي ظهرت في الصخر من حركة الدابة حول حجر البد بلون آخر من الحصى، وفُصِلت الأرضية المحايدة للجدار لتحسين وضع خروج الرطوبة الكامنة في الجدران والأرضية، وملء الفراغ بحجارة صغيرة بـ»حصمة» بيضاء، وتم ترميم كلّ العناصر الخشبية للمعصرة التي كانت في حاله صعبة، خاصة العنصر العمودي «البرغي»، ولتعزيز وتطوير غرفة المعصرة جُهِّز الجدار الشرقي بشاشة كبيرة على شكل قوس، لإدخال الزوار في جوّ المعصرة، حيث يتم عرض فيديو رقمي يروي مراحل إنتاج زيت الزيتون وكيفية عمل المعصرة في الماضي، بدءًا من قطف ثمار الزيتون مرورًا بجميع المراحل حتى الحصول على الزيت.

الصالة الصليبية الصغيرة «الكنيسة الصغيرة»

في نهاية معصرة الزيتون إلى الشرق وإلى اليمين بوابة على شكل قوس تقودك إلى الصالة

مخطّط الحفريّة الأثريّة لصالة معصرة الزيتون. يمكنك رؤية عناصر المعصرة وبقايا الجدار البيزنطي باللون الأخضر، والبلاط الصليبي باللون الأزرق والقنوات باللون الأحمر والبنّي.

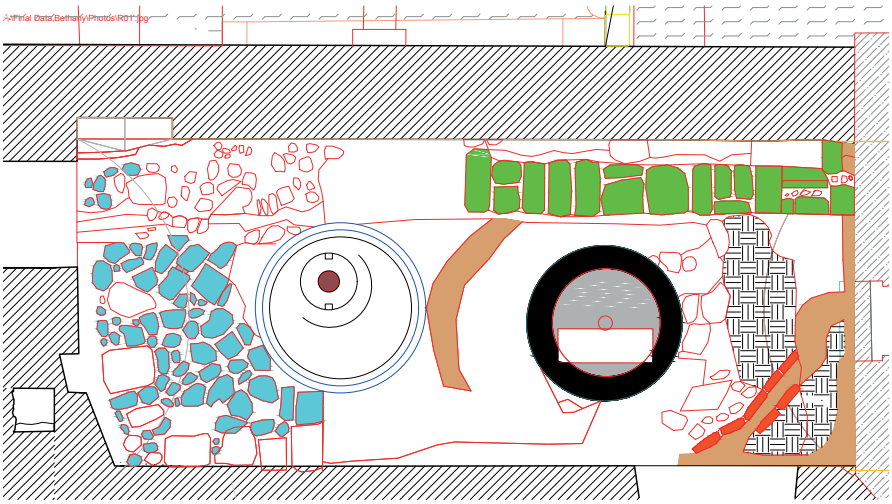

Bethany for Arabic 2.indd 72 3/2/21 9:09 PM

الصغيرة، وهي ذات سقف نصف برميلي، حيث بقي الكثير من عناصرها المعمارية التي تعود للفترة الصليبيّة، ولكنْ أصابها في الماضي الدمار، خاصة عقدتها النصف برميليّة في القسم الشمالي الغربي، مما أدّى إلى تغيُّر النظام الإنشائي للقسم الشرقي للصالة ببناء دعامة كبيرة الحجم غير متقنة الصنع بالقرب من المدخل، واستغلال القسم الشرقي وهجران القسم المدمَّر حتى حفريات عام 2018م، التي كشفت عن جميع مساحة الصالة، وكشف الجدار الغربي الموجود في أعلاه بقايا الصخر والباب القصير وغريب التصميم الذي يؤدي إلى الصالة الغربية.

ورُمِّمَت الصالة بعد الحفريات الأثريّة، حيث أُعيد بناء الأجزاء المهدَّمة من السقف النصف البرميلي، حيث يتم استخدامها ككنيسة صغيرة بسبب أعداد الحجاج الذين يقيمون الشعائر الدينيّة في الموقع، خاصة في بعض أشهر السنة التي يكون فيها أعداد الحجّاج كبيرًا، وتأتي إلى الموقع في نفس الوقت.

الممر الجنوبي

بعد الخروج من الصالة الصَّغيرة ومن المعصرة يقودك الباب إلى الممر الخارجي، الذي كان في الفترة البيزنطيّة في القرن الرابع صالة مستطيلة الشكل محاذية للكنيسة، وإلى الرّواق الذي أمام الكنيسة، ويُعتَقد بأنَّ مدخلها كان من الرواق، كما أنَّ جزءًا من الصالة يستمرّ تحت الجدار الجنوبي الحالي للممرّ، ونرى بقايا آثار الأرضيّة الفُسيفسائيّة للصالة على طول الجدار الجنوبي وأيضًا في المنطقة الشمالية

قاعة صليبيّة صغيرة أُكتشفت من خلال الحفريات الأثريّة والترميم.

Bethany for Arabic 2.indd 73 3/2/21 9:09 PM

الغربيّة، والفترة القديمة في الأرضية تتميز بدقّة عملها، وأيضًا بصغر قطع الحجارة المستخدمة، أما الترميمات اللاحقة فتتميَّز بكِبَر حجم قطع الحجارة المستخدمة، استمرّ استخدامه في القرن السادس كصالة مثل السابق.

وفي الفترة الصليبية، أُعيد بناء الجدار الجنوبي وتصغير مساحة الصالة، كما أعيد بناء الجدار الشمالي الفاصل بين الممرّ والرواق أمام الكنيسة، كما في الفترة البيزنطية، وكان يُستخدَم حلقة وصل بين الدّير والكنيسة الثالثة، ويمكن رؤية الأقواس وقواعدها في الجدران التي كانت تحمل السقف.

في المقابل: فسيفساء الممر قبل الترميم.

في الأسفل: الفسيفساء بعد الترميم والاستكمال.

Bethany for Arabic 2.indd 74 3/2/21 9:09 PM

بقايا آثار الكنائس القديمة

عند الوصول إلى فناء كنيسة العازار الجديدة من الممر أو من موقف الحافلات السياحيّة من خلال الحديقة، يمكن رؤية بقايا الكنائس السابقة «الأولى، الثانية والثالثة» والتي أبرزتها الحفريات الأثريّة التي أكّدت وجود الكنيسة الأولى في القرن الرابع ميلادي إلى الشرق من قبر العازار.

فالكنيسة الأولى بُنيت بالقرب من قبر العازار ما بين عامَيْ 333-390م، وفق الطراز البازليكي وكانت صغيرة الحجم نسبيًّا مقارنةً مع الكنائس التي تلتها، وكانت تتألّف من ثلاثة أروقة أعرضُها الرواق الأوسط، وكان يوجد صفان من الأعمدة

على المقابل: عمود وقاعدة عمود الكنيسة البيزنطية الأولى من القرن الرابع.

في الأسفل: تصوير ثلاثي الأبعاد للكنيسة البيزنطية الأولى، شوهدت من قبر العازار.

Bethany for Arabic 2.indd 75 3/2/21 9:09 PM

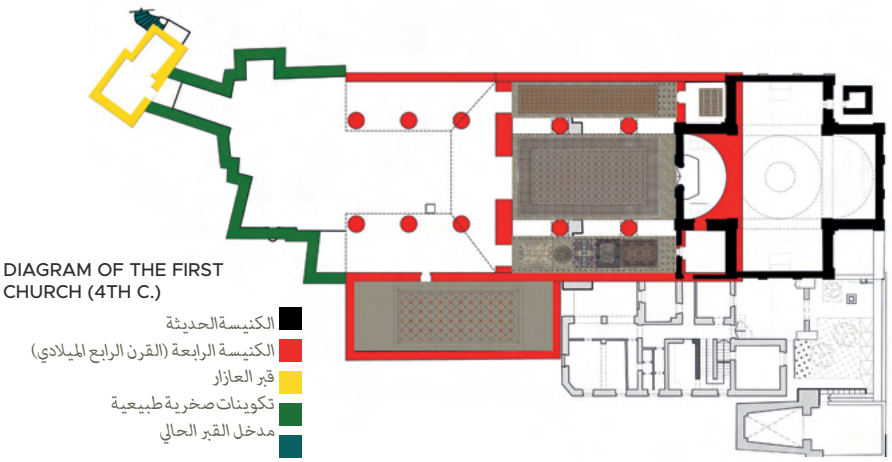

الحجريّة الدائريّة، التي تفصل بين الأروقة الثلاثة، وفوق الأعمدة يوجد تيجان مزخرفة ذات طراز كورنثي تحمل فوقها أقواسًا حجريّة، وكان سقفها مكوَّنًا من عناصر إنشائية خشبية، كما كانت واجهة الكنيسة تقع إلى الغرب من جدار الكنيسة الثانية والثالثة، الذي يحدّ الساحة من الناحية الغربيّة بنحو 4-5 أمتار، والمساحة التي كانت أمام مبنى الكنيسة من الناحية الغربية يحتلها «الاتريوم»، فسحة سماويّة، وحولها أروقة معمَّدة، التي كانت بطول حوالي 16م تصل إلى مدخل قبر العازار، هذه المنطقة ربما كانت مُخصَّصة للاحتفالات الدينية التي كانت تجرى في الهواء الطلق، كما هو الحال في المباني الدينيّة المسيحية القديمة، وفي تلك الفترة كان لا يتم البناء فوق مكان الذاكرة المقدَّسة، «أي في موقع قبر العازار» بل بالقرب منها، لذا نجد

- أنقاض الأسوار الشمالية للكنائس الثلاثة.

Bethany for Arabic 2.indd 76 3/2/21 9:09 PM

أنَّ الكنيسة الأولى كانت بالقرب من قبر العازار وليس فوقه.

ومن خلال تجوُّلِنا في فناء الكنيسة الجديدة، نرى في الناحية الشمالية أساسات الجدار الشمالي، وإلى الجنوب عند الدَّرجتين أساسات الجدار الجنوبي للكنيسة، التي بنيت على أساساتها فيما بعد الكنيسة الثانية والثالثة، وهذان الجداران يحدّدان لنا عرض الكنائس الثلاثة، تحت الدعامات التي في وسط الفناء التي تنتمي إلى الكنيسة الثانية، والتي شُيِّدت في القرن السادس ميلادية، نظرًا لتهدُّم الكنيسة الأولى بفعل الزلازل المتكرِّرة التي ضربت فلسطين في تلك الأزمان، والمكانة الدينية لتلك الكنيسة حسب العقيدة النصرانيّة، حيث عمل بناء كنيسة على

في المقابل: العمود المكسور تحت دعامة الكنيسة التالية يبيّن انهيار الكنيسة الأولى بسبب الزلزال.

في الأسفل: الساحة أمام الكنيسة الجديدة بها بقايا أسوار وأعمدة الكنائس القديمة. تُظهِر الفتحات الموجودة في الأرضية فسيفساء القرن الرابع.

Bethany for Arabic 2.indd 77 3/2/21 9:10 PM

إنقاذ الكنيسة الأولى في الفترة الواقعة ما بين 551-565م، فنجد آثار تهدُّمات تعود للكنيسة الأولى وأجزاء من الأعمدة والحجارة بُنِيت فوقها دعامات الكنيسة الثانية، التي نراها إلى يومنا هذا في الفناء، كما نجد في أرضية الفناء فتحات تُظهِر أرضيات فسيفسائيّة تعود للكنيسة الأولى، كما وكانت أرضيّة الكنيسة تنحدر من الغرب إلى الشرق مرصوفة بأرضيات فسيفسائيّة، ومعظمها محافظ عليها تحت أرضية فناء الكنيسة الحديثة، وتضمَّنت العديد من الأشكال الهندسية واللَّولبية والصلبان والأشكال الماسية، وصُبِغت بألوان عدّة، منها: الأبيض، الأحمر، الأسود، الأصفر والأزرق، فنجد الرّواق الشمالي مُكوَّنًا من سجادة واحدة وإطار هندسي مع أرضية فسيفسائية بيضاء مع زخرفة هندسية بسيطة الشكل، أما الرّواق الوسطي مُكوَّن أيضًا من سجادة واحدة ذي إطار زخرفي جميل وعريض الحجم، أما الرّواق الجنوبي مكوّن من خمس لوحات ملوَّنة بأشكال هندسية ولولبيّة.

وكشفت الحفريات الأثرية عن عدد قليل من بقايا فسيفساء أرضيّة بيضاء على مستوى أعلى من فسيفساء الكنيسة الثانية بقليل، وغير متقنة الصنع، ويمكن أن تنتمي إلى فترة القرون الوسطى من المبنى أي ما نسميه الكنيسة الثالثة.

- صورة ثلاثية الأبعاد للبناء الداخلي لكنيسة القرن الرابع بأرضياتها الفسيفسائية

Bethany for Arabic 2.indd 78 3/2/21 9:10 PM

الفسيفساء

معظم الفُسيفساء القديمة غُطِّيت بأرضية بلاط حجري جديد، لذلك نحاول وصفها من خلال الأجزاء التي تُركت مكشوفة في ساحة فناء الكنيسة الجديدة، وأيضًا من خلال صور التُقِطت أثناء الحفريات الأثريّة في نصف القرن الماضي، والتي تساعد بشكلٍ محدود، لأنها صور بالأسود والأبيض ولا تُظهِر ألوان الفسيفساء.

فُسيفساء المرحلة البيزنطيّة المُبكِّرة للكنيسة مثيرة للاهتمام، والتي تَظهَر جزئيًّا في فناء الكنيسة الجديدة، حيث لا تزال هناك بعض آثار فُسيفساء المرحلة البيزنطيّة الثانية، وأجزاء قليلة من العصور الوسطى، مما يسمح لنا بمتابعة تطور المبنى المُقدَّس على مرِّ القرون.

تم الحفاظ على أرضيّات فسيفسائيّة الكنيسة الأولى من القرن الرابع، المبنيّة على منحدر طفيف من الغرب إلى الشرق، على مرّ القرون تحت أرضيّات الكنائس التي تلتها، باستثناء منطقة فسيفساء المذبح وبين الأعمدة، حيث دمَّرت الإنشاءات اللاحقة الأجزاء الأكثر قِدَمًا.

تصاميم الفُسيفساء هندسية بالكامل، بأشكال مختلفة في منطقة الرواق الأوسط، وفي الأروقة الجانبية.

تفاصيل من فسيفساء الرّواق الأوسط من الكنيسة، القرن الرابع. على اليسار يمكنك رؤية الشريط العريض الذي يحيط بالسجادة الوسطى والمكونة من مربعات من القشور البيضاء.

Bethany for Arabic 2.indd 79 3/2/21 9:10 PM

رُواق الكنيسة الأوسط مُكوَّن من سجادة واحدة، تتكوَّن من مربَّعات من القشور البيضاء بخلفيّة حمراء على شكل زهور متناوبة، في وسط كلّ بتلة يوجد صليب صغير من خمسة فصوص «مكعّبات حجريّة» وفسيفساء سوداء أو وردة من أربعة فصوص وفسيفساء حمراء، والمربعات متجاورة وتتقاطع مع شبكة مزدوجة، حيث يتكوَّن الخط المستقيم من صفوف من المربعات المُقعَّرة على الضلع القُطري من اللون الأحمر، والآخر المائل من صفوف أشكال بيضاوية باللون الأسود. السِّجادة مُحاطة بشريط عريض يبلغ حوالي 115سم، مزخرف من أشكال متشابكة على خط مماس، مرسومًا بالحِبال مستقيمةً ومربوطةً، وتحتوي الأشكال المتشابِكة على عقدة الحبال، مُشكِّلةً عينًا ودائرة صغيرة وسطيّة مربوطة بنقاط التماس.

تتشابه الزّخرفة على جوانب المذبح على خلفية بيضاء، ويوجد على اليمين سبعة صفوف من الصلبان من اللون الأسود، وإلى اليسار مربعات حمراء صغيرة وإلى الغرب صف من الصلبان السوداء، وتحيط زخرفة الصّلبان السوداء أيضًا بباقي جوانب الأروقة الجانبيّة.

الرّواق الأيسر «الشمالي» مُزيَّن بسجادة واحدة، إنَّها تصميمٌ لأرضيات فسيفسائيّة شائعة بكثرة في فلسطين في الفترة البيزنطيّة، وهي مكوَّنة من تركيبة من المُثمَّنات المتعامدة، مع جوانب منفصِلة ومتجاورة على شكلِ خطوط مُسنَّنة، والتي تشكِّل مربَّعات وسداسيات مستطيلة. في تاريخ غير معروف تضرَّرت هذه اللوحة المُكوَّنة من فصوص فسيفساء من اللون الأبيض والأسود والأحمر، أُصلِحَت ورمِّمَت بفصوص فسيفساء من اللون الأبيض.

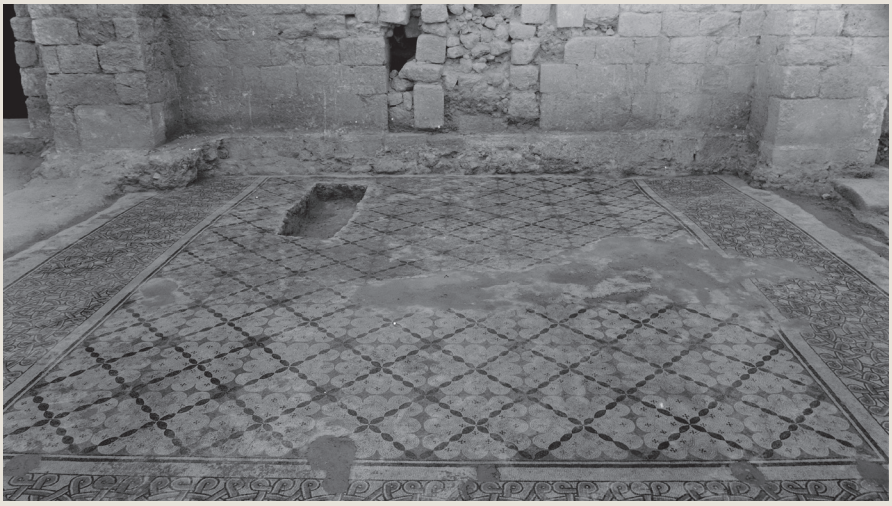

صورة ألتقطت خلال الحفريات الأثريّة ما بين عامَيْ 1949-1953، يمكنك رؤية الأرضية الفسيفسائية للرواق الوسطي من الكنيسة في القرن الرابع، سليمة في معظم أجزائها.

Bethany for Arabic 2.indd 80 3/2/21 9:10 PM

كانت أرضية الرواق الأيمن «الجنوبي» مختلفة، لأنَّها مكوَّنة من مجموعة متنوِّعة من التصاميم، ومختلفة أيضًا في الألوان وحجم فصوص الفسيفساء التي هي أكثر صُغرًا، وفي صور الحفريات يظهر أنَّ هُناك خمس لوحات مختلفة الأحجام والتصاميم.

وبدءًا من الجانب الشرقي، فإنَّ اللوحة الأولى عبارة عن مستطيل، يحدُّه إطار جدلة مزدوجة ومتعدِّدة الألوان، متباينة على خلفية داكنة، أمّا السجادة عبارة عن تكوين متعامِد للدوائر المترابطة، مما يشكِّل مُثمَّنات غير منتظمة ذات جوانب مُقعَّرة مرسومة بواسطة الحبال.

أمّا اللوحة الثّانية على شكل مربع، وهي عبارة عن تركيبة مختلطة من دائرة، نجمة، مربَّعين، وتاج من 8 دوائر غير متجاورة حول مربع، وحِبال متشابِكة؛ الواحدة فوق الأخرى، أما الإطار عبارة عن سلسلة من الدوائر والمربَّعات المستقيمة المماسيّة والمعقودة.

أرضية فسيفساء الرواق الأيمن من الكنيسة في القرن الرابع أثناء الحفريات الأثرية *1949-1953*. في المقدمة نرى اللوحة الثالثة تالفة ومدمرة.

Bethany for Arabic 2.indd 81 3/2/21 9:10 PM

أمّا اللوحة الثّالثة فقد دُمِّرت من خلال حفر بئر في الماضي، ومع ذلك يُمكننا أن نرى أنها تشبه لوحة أرضيّة فسيفساء في كنيسة المهد في مدينة بيت لحم، وهي عبارة عن مربع ذي عقدات في الزوايا وشكل قلب مع شكل «V» بالإنجليزية مقلوبة، يعلوها نجمة غير منتظمة بثمانية رؤوس محدَّدة بمربَّع، حيث يتكوَّن الإطار من مربعات تتناوب مع المستطيلات وبداخلها أشكال مُعيَّن.

إلى اليسار: تفاصيل اللوحة الأولى للرواق الأيمن من كنيسة القرن الرابع.

على اليمين: اللوحة الثانية من الرواق الأيمن.

واللوحتان الرابعة والخامسة نجتا جزئيًّا من التدمير، تحت أرضية مجاز الكنيسة «نارتكس»، وكذلك الثانية والثالثة، واليوم يمكننا أن نرى أجزاء من الأرضية تحت الزجاج الواقي. وممّا تبقى من الفسيفساء يمكن الاستدلال على أنَّ اللوحة الرابعة هي عبارة عن شكل تاج، ربما في دائرة، ودوائر ومربّعات على القُطر المائل، على غرار أرضيّة فسيفساء في كنيسة المهد، وأما اللوحة الخامسة تشبه -إلى حدٍّ كبير- إطار لوحة الفسيفساء في الرواق الأوسط للكنيسة، وإلى الشمال من مجاز الكنيسة يمكن رؤية أجزاء من فسيفساء الرواق الأوسط.

كما تبقّى من الغرفتين بجوار حنية الكنيسة الأولى، أرضيّة الفسيفساء للغرفة الشماليّة فقط، وهي عِبارة عن تركيبة متعامِدة لنجوم من ثمانية مُعيّنات مماسة لقمتين، وتشكّل مربَّعات كبيرة مستقيمة ومربعات صغيرة على الأقطار المائلة.

وعلى الجانب الجنوبي الغربي في الممر، كانت هناك صالة مرصوفة بالفسيفساء -ربما كنيسة صغيرة جانبيّة- حيث بقيت فقط ثلاثة أجزاء من هذه الفسيفساء، جزء في الزاوية الشماليّة الغربيّة، وجزء في منطقة مدخل الصالة الصليبيّة «الكنيسة « من الداخل، وجزء على طول الجدار الجنوبي، مما يسمح لنا برؤية تصميم الأرضية، التي تشبه إلى حدٍّ كبير الرّواق الأوسط للكنيسة الأولى، ويحدُّها إطار صغير، مُزَيَّن بجدلة رُباعيَّة متعدِّدة الألوان على خلفية داكنة، وزُيِّنت الحواف الخارجية للأرضية الفسيفسائية

ز

بفصوص بيضاء وبِصَفٍّ من المربعات الملوَّنة المتناوبة متَّصلة بخَطٍّ من فصوص الفسيفساء السوداء على القطر المائل، ويمكن رؤيته داخل الصالة الصليبية على اليمين من المدخل.

ولا تزال أرضية فسيفساء الكنيسة الثانية مرئيَّة في بعض الأجزاء بالقرب من الأعمدة والجدران في فناء وداخل الكنيسة الحالية؛ إنها فسيفساء غير مُتقنة نوعًا ما، معظمها من اللون الأبيض، تتكوَّن من قطع كبيرة وغير منتظَمة، أما الرّواق الأوسط فهو أرضيّة فسيفسائيّة بزخارف هندسيّة مرئيّة جزئيًّا في أرضية الكنيسة الجديدة من خلال شبكة معدنيّة، لها تصميم هندسي من دوائر كبيرة تحيط بدائرة صغيرة وأشكال مُعيَّنِيَّة على خلفيّة بيضاء، مع فواكه وأوراق في المساحات الخارجية. والحبل في الزاويتين المتبقيَّتين مربَّعٌ ومُشَكَّل من عُقْدات وأشكال عيون، واللوحة مُحاطة بجدلة مزدوجة متعدِّدة الألوان على خلفية فاتحة.

إنَّ مبنى الكنيسة الثانية بقي قيد الاستخدام لفترة طويلة، ويمكن رؤية العديد من الإصلاحات والترميمات في الأرضية الفسيفسائيّة باستخدام فصوص من الفسيفساء بألوان مختلفة أو قطع من الرخام والأحجار.

فسيفساء من الرواق الأيسر من كنيسة القرن الرابع.

Bethany for Arabic 2.indd 83 3/2/21 9:10 PM

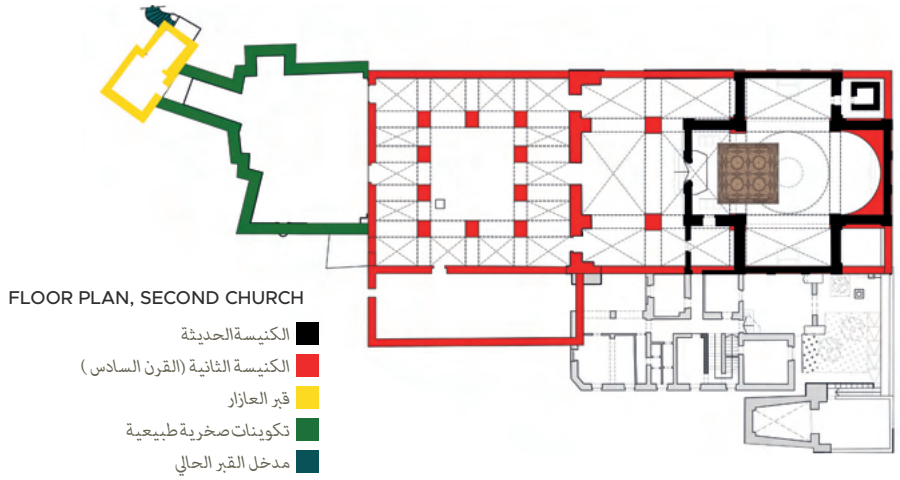

وشُيِّدت الكنيسة الثانية وفق الطّراز البازليكي بطول 27 مترًا، مع إزاحة نحو الشرق لكل جسم بناء الكنيسة، أي أنَّ أساسات جدارها الغربي تحت الجدار الذي نراه في الساحة من الناحية الغربيّة، وأيضا تكبير مساحتها وإطالتها بحوالي 13 مترًا من الناحية الشرقية، لتصل إلى حدود الكنيسة الجديدة من الشرق، سنراها لاحقًا عند زيارتنا للكنيسة الجديدة، هذه الإزاحة أدَّت إلى زيادة مساحة الساحة السماوية أمام الكنيسة من الناحية الغربية، وبهذه التوسعة أُعطيَ مجال أوسع للزوّار والحجاج، حيث حسبَ ما رواه المؤرِّخون القدماء أنَّ الزوّار والحجّاج في الأعياد المسيحيّة يملؤون الحقول المحيطة بالدّير.

صورة ثلاثيّة الأبعاد لبناء الكنيسة الثّانية.

Bethany for Arabic 2.indd 84 3/2/21 9:10 PM

أما الكنيسة الثانية -فهي مِثل الأولى- مكوَّنة من ثلاثة أروقة مرصوفة بأرضيات فسيفسائيّة، نجد أجزاء منها في الفناء بزوايا الجدران والدعامات، وهي من اللون الأبيض ومرتفعة قليلًا عن الأرضية الحالية، حيث حُفِرت أساسات جديدة للكنيسة مع حنية وسطية في الجهة الشرقية، وبقيت هذه الكنيسة قائمة لغاية القرن الثاني عشر، أي بعد وقوع المنطقة تحت سيطرة الصليبيّين، وفي البناء الجديد عملوا على وضع تغيّرات جذريّة واستبدال الأعمدة الدائرية بالدعامات الحجريّة، وتشييد قبة في وسط البناء، سُقِفَت بعقود جمالونيّة من مادة الخشب، الذي يعلوه القرميد، وترتكز على الدعامات، وتقوم القبة على أربع دعامات حجريّة ترتفع عن باقي الدعامات الجانبيّة، وإذا التفتنا إلى الناحية الغربيّة نرى الواجهة الداخلية للكنيسة الثالثة بمداخلها الثلاثة، التي أقيمت على نفس جدار وبوابات الكنيسة الثانية، والبابان من الناحية الشمالية مغلقان، أما المدخل الثالث فهو مفتوح ويؤدي إلى مجاز الكنيسة «النارتكس»، وهو عبارة عن عنصر معماري نموذجي في العمارة والفن المسيحي المبكر، أي في الفترة البيزنطية يكون في الكنائس والبازيليكات، وهو

في الأعلى: في زوايا الساحة، على مستوى أعلى من فسيفساء القرن الرابع، يمكن رؤية أجزاء من فسيفساء الكنيسة الثانية.

في الأسفل: آثار جدران وأعمدة الكنيسة الثانية بساحة الكنيسة الجديدة.

Bethany for Arabic 2.indd 85 3/2/21 9:10 PM

يتكون من منطقة المدخل، وتقليديًّا كان المجاز جزءًا من مبنى الكنيسة، لكنه لم يكن جزءًا من الكنيسة نفسها. نلاحظ من أرضية الفُسيفساء المكشوفة في الفناء مستوى أرضيّة الكنيسة الأولى وأجزاء الفسيفساء البيضاء في الزوايا، وهو مستوى أرضية الكنيسة الثانية، وأعلى بما يقارب 40 سم من أرضية الكنيسة الأولى.

وفي القرن الثاني عشر رُمِّمَت الكنيسة الثانية القديمة التي لا تزال قائمة، وتم الحفاظ على تخطيطها القديم وتقويتها بإضافة أربع دعائم نراها في الجدار الشمالي، جميع هذه العناصر أعطت مظهرًا جديدًا للكنيسة الثالثة. اعتمدت عمارة الفترة الصليبية كثيرًا على التسقيف بمادة الحجر والمونة، سواء العقود المصلّبة أم القباب والعقود النصف برميلية، واُعتمِد في رفع العقود على الدعامات الحجرية الضخمة، نظرًا لكون الكنيسة الثانية مسقوفة بالخشب خفيف الوزن، مما اضطر المعماري للقيام بأعمال معماريّة لتقوية البناء، بإضافة دعامات بجانب الدعامات القديمة التي كان عرضها 0.50م ليصبح عرضها 1.80م في الجدار الشمالي، كما قُوِّيَت الدّعامات

في الأعلى: داخل مجاز الكنيسة الثالثة من القرن الثاني عشر.

في الأسفل: أنقاض وبقايا واجهة الكنيسة الثانية والثالثة.

Bethany for Arabic 2.indd 86 3/2/21 9:10 PM

المركزية الوسطى البيزنطية، التي كانت بعرض 1.40م لتصبح 1.70م، وأصبحت مستطيلة الشكل، حيث هُدِم جزء منها أيام الحفريات الأثرية، كما كُسيت واجهات الدعامات بمادة ملاط بيضاء، نُفِّذَت عليها رسومات ملوَّنة «الفريسكو» التي نرى آثارها في فناء الكنيسة، وصُمِّمت بهذا الشكل من أجل حمل الأقواس الحاملة للقبة الحجريّة.

وبالدّخول إلى مجاز الكنيسة الذي تبقّى أقل من نصف مساحته، لكنّه يعطينا فكرة كيف كان في السابق، حيث كان مكوَّنًا من ثلاثة أقواس مفتوحة لجهة الغرب على الساحة السماوية وأروقتها، القوس الأول إلى اليسار، وهو المتبقّي، وكان يفتح على الرواق الجنوبي للساحة السماويّة، أما الذي في الوسط أمام الباب الوسطي للكنيسة فيفتح على وسط الرّواق والقوس الشمالي، مثل القوس الجنوبي، حيث يحتفظ مجاز الكنيسة «النارتكس» بارتفاعه الأصلي الذي قُسِّم إلى مستويين في الفترة العثمانية، ولهذا السبب نجد وجاك «مدفئة» في المستوى العلوي من الجدار الجنوبي، أما في الأرضية على المستوى العلوي يوجد على المدخل -حاليًا مغلق بجدار حجري- غطاء قبور من الحجر المزخرَف، ولكن يوجد فقط الحجر للذاكرة من غير المدفن، ويُعتقَد بأنَّها كانت لرجال دين، أما المستوى السفلي فيمكن رؤية فسيفساء أرضيّة الرواق الجنوبي للكنيسة الأولى، وفي المنطقة الشمالية أجزاء من أرضية فسيفساء الرواق الوسطي للكنيسة، وهذا يدل على أن الكنيسة الأولى كانت ممتدّة إلى الغرب.

وخلف الأقواس الثلاثة للكنيسة الثالثة، كان «الأتريوم» الساحة السماوية وحولها الأروقة، هي حلقة الوصل بين الكنيسة وقبر العازار المحفور في التلة الصخرية، ففي فترة الكنيسة الأولى كانت الأروقة مكوَّنة من أعمدة حجرية دائريّة، فوقها عناصر إنشائيّة خشبيّة ومن ثم كرميد، وأُنشِئَ بئر في الساحة من أجل تجميع المياه، وكان منتشرًا في عمائر الكنائس في تلك الفترة، وفي فترة الكنيسة الثانية تم الحفاظ على فكرة وجود «الأتريوم»، وكانت أكبر من سابقتها،

المدفأة تعود بتاريخها إلى الفترة العثمانية في أعلى مجاز الكنيسة حين كان الارتفاع مُقسَّمًا إلى طابقين.

Bethany for Arabic 2.indd 87 3/2/21 9:10 PM

كما أنَّ الأروقة مكوَّنة من دعامات حجريّة فوقها عناصر إنشائية خشبية ومن ثم كرميد، حيث تم الحفاظ على البئر في الساحة.

وفي الفترة الصليبيّة أمام مداخل البوابات الثلاثة في الكنيسة الثالثة كان مجاز الكنيسة، حيث كانت أروقة الساحة السماويّة قائمة على دعامات ومسقوفة بعقود مصلَّبة حجريّة، وبخصوص التغيُّر الكبير الذي حصل في تلك الفترة فهو تشييد «الأتريوم» وقبر العازار بثلاثة أقبية من أقواس ضخمة وأسقف نصف برميلية، لا زالت قائمة إلى يومنا هذا في مسجد العُزير القديم، وهو الأكبر على مستوى الساحة السماويّة والأروقة، وأصبح يغطي مدخل القبر المحفور بالصخر، وواحد من الجهة الشماليّة، والآخر من الجهة الجنوبيّة على مستوى أعلى، وترتكز أساساتهم على الصخر، وكلّ قوسٍ يحمل حنية من حنيات الكنيسة الرابعة.

أما الجدران المتبقّية للكنيسة فكانت ترتكز على الطبقة الصخريّة، حيث شُيِّدَت في البداية

في الأعلى: حجر قبر للذاكرة وضع في مدخل مجاز الكنيسة الصليبية الثالثة.

في الأسفل: جزء من فُسيفساء الرّواق الأوسط للكنيسة الأولى التي تعود للقرن الرابع في مجاز كنيسة القرن الثاني عشر.

Bethany for Arabic 2.indd 88 3/2/21 9:10 PM

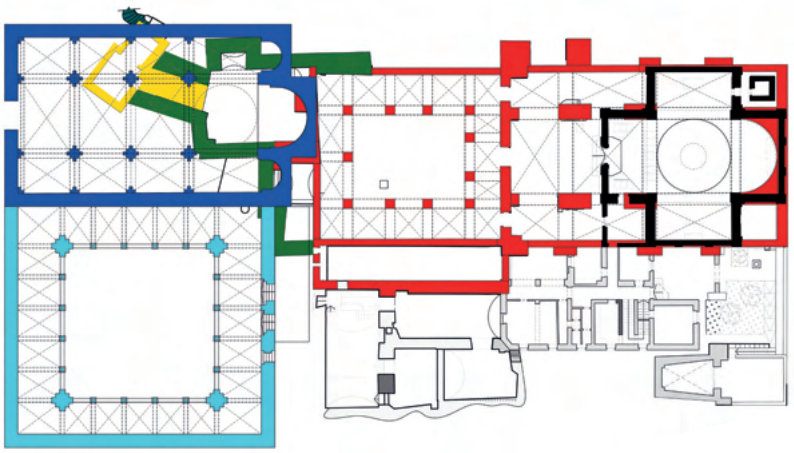

DIAGRAM OF THE THIRD AND FOURTH CHURCHES AND CLOISTER OF THE BENEDICTINE CONVENT

- الكنيسة الحديثة
- الكنيسة الثالثة (القرن الثاني عشر ميلادي)
- الكنيسة الرابعة (القرن الثاني عشر ميلادي)
- الدير (القرن الثاني عشر ميلادي)
- قبر العازار
- تكوينات صخرية طبيعية
- مدخل القبر الحالي

كتسوية معمارية بهدف تشييد الكنيسة الرابعة فوقها، حيث يمكن زيارة المسجد في غير أوقات الصلاة بالطلب من إمام المسجد أو المسؤولين عنه، فهم أشخاص لطيفون ومتعاونون، ولكن يجب أن تكون ألبستكم محتشِمة، وبحوزة النساء أيضًا غطاء للرأس.

بقايا لوحة فريسكو، جداريّة من العصور الوسطى على عمود الكنيسة الثالثة.

Bethany for Arabic 2.indd 89 3/2/21 9:10 PM

وفي نفس الفترة، بُنِيت الكنيسة الرابعة فوق قبر العازار، ذات ثلاثة أروقة مع قبّة وسطيّة، وبقي منها فقط آثار بعض الجدران وأساسات الحنية الوسطى والجانبيّة من الناحية الجنوبية فوق سطح جامع العُزير، ولكنَّها غير مرئيّة، وقد اُكتشفت في عام 1954م خلال أعمال ترميم وعمل أساسات مئذنة المَسجد، ربما كانت الكنيسة تُستخدم من قبل راهبات الدير الصليبي للوصول -بطريقة مباشرة أيضًا- إلى قبر العازار المقدَّس.

في المقابل: في مسجد العُزير، يمكنك رؤية الأقواس وعقاد سرداب التي تعود للعصور الوسطى أمام قبر العازار.

في الأسفل: القسم الداخلي من مسجد العُزير. في الخلفية الواجهة العثمانية للمسجد الأول.

Bethany for Arabic 2.indd 90 3/2/21 9:10 PM

في الأعلى: الأبنية السفليّة المُقوَّسة التي تدعم الرواق الجنوبي للكنيسة الرابعة، التي تعود للقرن الثاني عشر.

في الأسفل: تصوير ثلاثي الأبعاد لبناء الكنيسة الرابعة، في الخلفية يمكنك رؤية برج الدير.

Bethany for Arabic 2.indd 91 3/2/21 9:10 PM

كنيسة العازار الحديثة

وبالرجوع إلى فناء الكنيسة وقبل زيارة الكنيسة الجديدة، ننظر إلى الأعلى لنتمتَّع باللوحات الفسيفسائيّة في أعلى المدخل، حيث تُصوِّر العازار وأختيه مارثا ومريم، وقبل الدخول نُلقي نظرةً على الأرضية الفسيفسائية إلى اليسار من الكنيسة التي كانت عبارة عن الغرفة، بجانب حنية الكنيسة الأولى من الشمال، وكان يوجد غرفة أخرى مماثلة من الناحية الجنوبية، وعند دخولنا الكنيسة نرى بوابتها المُصنّعة من البرونز، ومُقسَّمة إلى ستِّ لوحات متساوية مُزيَّنة بضفائر ودوائر بارزة ترمز للحياة والخلود، حيث يوجد في أسفل الباب إلى اليمين تاريخ 1953م، وبعد دخول الكنيسة والتوجّه إلى الزاوية الشمالية الغربية، تجد آثار حنية الكنيسة الأولى ظاهرة من خلال شبك معدني، وجنوبًا يوجد شبك معدني آخر يُظهِر بقايا أرضية فسيفسائية تعود إلى الكنيسة الثانية، وقد امتازت هذه الفسيفساء ببساطة الأشكال وقلّة الألوان وكِبَر حجم قطع حبات الفسيفساء المستخدمة مقارنة بفسيفساء

في الأعلى: واجهة كنيسة القدّيس العازار الجديدة.

في الأسفل: فُسيفساء الكنيسة الثانية.

Bethany for Arabic 2.indd 92 3/2/21 9:10 PM

الكنيسة الأولى، وتراوحت بين الأشكال الهندسية والنباتيّة، ولكن للأسف لم تبقَ الكثير من هذه الأرضية مثل الكنيسة الأولى، وقد لوحظ بعض الترميمات التي طرأت على الأرضيات الفسيفسائيّة بسبب طول فترة استخدامها.

وصُمِّمت كنيسة القدّيس العازار من قبل المهندس الإيطالي «أنطونيو برلوتس» Antonio Barluzzi، بعد الانتهاء من أعمال الحفريات الأثرية في عام 1954م، وقد شُيِّدت على بقايا الكنائس القديمة الثلاث، وأُخِذت فكرة شكل الكنيسة الجديدة من تصاميم القبور القديمة والمستوحاة من قبر العازار، ولا تحتوي الكنيسة على شبابيك، والإضاءة تدخل إلى الكنيسة من خلال فتحة في القبة الوسطيّة، وهي عبارة عن رموز من الدين المسيحي.

وتصميم الكنيسة عبارة عن شكل صليب يغطي مساحة الأروقة الثلاثة من الكنائس القديمة، وتغطي القبة مساحة الرواق الأوسط وهو الأكبر، كما زُيِّنت واجهة المذبح المرتفع الرخامي من قبل الفنان النَّحّات الإيطالي «أوريليو ميستروزي»

في الأعلى: بوابة الكنيسة الجديدة.

في الأسفل: حنية الكنيسة الأولى أثناء الحفريات الأثريّة. يمكن رؤية فسيفساء الكنيسة الثانية على اليمين.

Bethany for Arabic 2.indd 93 3/2/21 9:10 PM

Aurelio Mistruzzi، الذي نحت ملائكيَّيْن يمسكان حواف قطعة قماش، ويُظهران قبر العازار الفارغ، وبالقرب من المذبح في الجهة الشرقيّة من الكنيسة يمكن مشاهدة أساسات حنية الكنيسة الثانية، أما الميداليات الرخامية «الدائريّة» التي تصوِّر مريم ومارثا في المذابح الجانبيّة فهي من عمل الفنان النَّحّات الإيطالي من مدينة البندقيّة «أنطونيو مينجيتي» Antonio Minghetti، وفي الداخل توجد لوحات من اللوحات الفسيفسائية الأكثر جمالاً، وتَرتبِط الأحداث بسيدنا عيسى في بلدة العيزرية.

في المقابل: أعمال فنية للمذابح الجانبيّة.

في الأسفل: داخل كنيسة القديس العازار الجديدة.

Bethany for Arabic 2.indd 94 3/2/21 9:10 PM

الأعمال الفسيفسائيّة في كنيسة العازار الجديدة

الفسيفساء الموجودة على الجُدران الداخليّة للكنيسة تُصوِّر الأحداث الأربعة في العيزريّة التي جاءت في الإنجيل، حيث الجهة الشَّرقيَّة تصوِّر لقاء مارثا بالمسيح، واليمين تصوِّر معجزة المسيح بإحياء العازار، أما اليَسار تُصوِّر المسيح في منزل مارثا ومريم، وفوق المدخل يصوِّر العشاء في منزل سمعان الأبرص، حيث تَدهن مريم رأس المسيح بزيت الناردين «السنبل الهندي»، وشُكِّلت هذه اللوحات الفسيفسائيّة وصُنعت في إيطاليا من قبل مشغل فسيفساء «مونتيشيلي» Monticelli، بناءً على تصميمات الفنان من مدينة روما «سيزار فاجاريني» Cesare Vagarini.

أما القبة أيضًا غَنيَّة بأعمال فسيفسائيّة من اللوحات الصغيرة، مُكوَّنة من تصاوير الحَمائم التي تمثِّل الروح القُدس، والزهور واللَّهب بخلفية ذهبيّة، وشريط من الكتابة اللاتينيّة من إنجيل يوحنا: «من آمن بي ولو مات فسيحيا، وكل من كان حيًّا وآمن بي فلن يموت إلى الأبد»، وعلى الواجهة الخارجيّة الرئيسة يمكنك رؤية تصاوير العازار ومارثا ومريم من الفسيفساء، بينما يوجد على الواجهة الخلفيّة اسم الكنيسة، ويحيط به ملكين يعلنان عبر الأبواق عن قيامة العازار.

في الأعلى: تصوير فسيفسائي لدخول سيدنا المسيح إلى العيزرية فوق المذبح المركزي للكنيسةالحديثة.

في الأسفل: تفاصيل قيامة العازار في فسيفساء المذبح الأيمن.

Bethany for Arabic 2.indd 95 3/2/21 9:10 PM

مسجد العزير

أُقيم مقام العُزير في أوقات مختلفة، حيث بدأت من العصر المملوكي إلى يومِنا هذا، ويضم بقايا تعود إلى الكنيسة الرابعة التي بُنيت فوق قبر العازار، وأيضًا فوق الساحة السماويّة والأروقة أمام الكنيسة الثالثة وفي الأقبية أمام قبر العازار في الفترة الصليبية.

ومن التغيُّرات المهمة التي طرأت على مقام العُزير، أنَّ المئذنة القديمة هُدمت، والتي تظهر بالصور القديمة لمنطقة المقام ذات شكل مربَّع وقليلة الارتفاع، وفوقها قبّة ولها دَرج خارجي، بُنِي مكانها في عام 1954م المئذنة الحالية.

وقد مرَّ المقام بالعديد من أعمال الترميم والصيانة والإعمار خلال القرن العشرين، كان آخرها وأهمها الإعمار الكبير، الذي نُفِّذَ مطلع القرن الحادي والعشرين، والذي نرى نِتاجه على الشكل الحالي، وقد تضمَّنت هذه الأعمال إحداثات معماريّة كبيرة في الموقع، تركَّزت على إغلاق جميع المساحات المفتوحة «الأتريوم» في المقام القديم من أجل استغلالها للصلاة والخدمات الأخرى، وقد تضمَّنت الأعمال أيضًا تقوية البناء القديم.كما سُقِفَت الساحة السماوية السفليّة من خلال الإعمار الأخير للمسجد ومن ثمّ بناء طابق علوي جديد، وفوق هذا الطابق شُيِّدت قبة رقبتها مُثَمّنة الشكل، تتضمَّن ثماني نوافذ مستطيلة الشكل عقودها مُدبَّبة.

في الأسفل: المدخل الخارجي لمسجد العزير.

في الصفحة المقابلة: داخل مسجد العزير.

Bethany for Arabic 2.indd 96 3/2/21 9:10 PM

الموقع خارج البلدة القديمة للعيزرية

بعد الانتهاء من زيارة البلدة القديمة للعيزريّة، يمكن زيارة المواقع الأخرى مشيًا على الأقدام، منها: حجر اللقاء، أما موقع عين الرسل وجبل البابا فيجب أن يكون لديك سيارة أو أن تستعين بتاكسي لمرافقتك إلى هذين المكانين، وفي طريق عودتك إلى القدس وعند الالتقاء بأوّل دوار «دوار الإسكان» خذ المخرج الثاني من أجل التوجّه إلى عين الرسل، أما للذهاب إلى جبل البابا فيجب الاستمرار بالشارع الرئيس المؤدي إلى القدس بعد دوار الإسكان، وعلى بعد ما يقارب 300 متر تجد على اليمن مدرسة الأيتام، تسير في شارع البابا إلى اليسار. كما أنه لا يوجد إشارات تدلّ على هذه الأماكن، لذلك ننصح من فترة إلى أخرى أن تسأل الأشخاص الذين تصادفهم في الطريق عن كيفية الوصول إلى المكان المراد.

حجر اللقاء

الثريّة والعريقة في بيت عنيا «العيزرية» والقدس، وكان يزورهم كلّما مرّ بالعيزرية، وفي يوم من الأيام مرض العازار وأرسلت الأختان بطلب سيدنا المسيح للحضور لمساعدة أخيهم، ولكنَّ المسيح تأخّر ومات العازار، وحضر بعد أربعة أيام من موت العازار، وقبل وصول سيدنا المسيح ودخوله إلى العيزرية خرجت مارثا أخت العازار إلى لقاء المسيح، وأخبرته بموت العازار فقالت له: «لو كنت ههنا لما مات أخي»، وفي هذا المكان يوجد صخرة تسمّى بصخرة اللقاء، وهي الصخرة التي تشير إلى المكان الذي ذُكر في الإنجيل، المكان الذي جلس فيه المسيح -عليه السلام- عند قدومه إلى العيزريّة.

وفي القرن الرابع حدَّدت «ايجريا» Egeria كنيسةً في المكان الذي التقى فيه المسيح مريم -شقيقة

Bethany for Arabic 2.indd 97 3/2/21 9:11 PM

العازار- حوالي 500 خطوة غرب القبر باتجاه القدس، و»ايجريا» هي الوحيدة التي تذكر بأن مريم التقت بالمسيح وليس مارثا، ومنذ الفترة الصليبيّة بدأت ذكرى اللقاء ترتبط شرق القرية وليس غربها، حيث يوجد الحجر حاليًا داخل سياج صغير على يمين الطريق الرئيس، الذي يصعد من أريحا في داخل بلدة العيزرية، بالقرب من دوار الإسكان، وهي أرض تتبع ملكيّتها للروم الأرثوذكس، ولكنّهم يحتفلون باللقاء على الجانب الآخر من الطريق، حيث قاموا ببناء كنيسة برج الحمار في عام 1882-1883م على أساسات قديمة، يُعتَقَد أنّها تعود إلى العصور الوسطى، وتتكوَّن الكنيسة من رواق واحد، عرضها أكبر من طولها ومغطّاة بقُبّة، والحنية كبيرة مكوّنة من ثلاثة أقواس ورواق، كما احتويت الحنية الرئيسة الوسطى في جدار من الخارج مستقيم الشكل، أما الحنيتان الجانبيتان بارزتان.

ويتذكَّر الرّوس الأرثوذكس حجر اللقاء داخل ممتلكاتهم في مدرسة العيزرية الأرثوذكسية الروسية للبنات «المسكوبية» على طول الطريق

في الأعلى: حجر اللقاء داخل مدرسة العيزرية الأرثوذكسية الروسية للبنات«المسكوبية»

في الأسفل: كنيسة برج الأحمر للروم الأرثوذكس.

Bethany for Arabic 2.indd 98 3/2/21 9:11 PM

الرئيس بالقرب من مكان الروم الأرثوذكس، حيث يوجد حجر اكتشف عام 1934م يحمل نقشًا باليونانية القديمة.

عين الرسل «نبعة الحوريين» أو عين الحوض والخان

اعتمد أهالي بلدة العيزرية في الماضي على مياه الآبار الخاصة في منازلهم، بالإضافة إلى الينابيع الموجودة في محيط البلدة ومنها بئر العد، حيث يقع شرق البلدة، وهو عبارة عن نبع على عمق ثمانية أمتار مع بناء دائري على شكل بئر، وبالقرب منه توجد آثار جامع قديم، اعتمد عليها أهل القرية وقت شحّ المياه، والعد كلمة تعني الماء الجاري الذي لا ينقطع.

أما عين الرسل «نبعة الحوارين» يطلق عليها اليوم عين الحوض، وهي تقع إلى الشرق من البلدة أيضًا في الوادي، وتقع على الطريق الرئيس القديم الذي كان يوصل أريحا بمدينة القدس، ومرتبطة بقصّة أنَّ سيدنا المسيح خلال تنقُّله توقَّف مع الحورين ليشرب من هذه النبعة، لهذا السبب سُمِّيت بهذا الاسم، ويعود تاريخ استخدام هذا النبع إلى الفترة الرومانية البيزنطية واستمرّ إلى الفترة العثمانية، وشُيِّد فوق النبع حوض مع قوس. وأكد لنا «نيكولو دي بوجيبونسي» Niccolò di Poggibonsi في منتصف القرن الرابع عشر، أنه نزولًا على بعد ميل واحد في أسفل الوادي، يوجد فندق، ومقابله على الجانب الآخر يوجد نبع ماء جميل.

وكَتَبَ الطبيب الفرنسي «بريمون» Bremond عام 1679م، يصف رحلته إلى العيزرية:

إنَّها بدأت بزيارة نبع الرسل الذي يبعد خمسة أميال عن القدس نحو الشرق في أسفل وادي العيزريّة، ويقول: إنَّ النبع سُمِّيَ بذلك لأن الرسل توقّفوا هناك قبل دخول القدس، ويصف العين

عين الرسل.

Bethany for Arabic 2.indd 99 3/2/21 9:11 PM

بأنَّ لها مجرىً مائيًّا جميلًا يمر تحت قوس حجري، ويسقط في حوض ماء من أجل إنعاش المسافرين، وحوض لشرب الحيوانات، ويخبرنا بوجود خان صغير ولكن نصف مدمَّر.

وبالقرب من النبع في الجهة المقابلة، نرى خانًا للقوافل الذي وصفه الرَّحّالة، والبناية تدل على أنّها تعود إلى الفترة العثمانية، أقيمت على بناية قديمة تعود للفترة المملوكيّة، وهذا الخان هو مكان للتوقُّف وإقامة تجار القوافل، ومكان مبيت للمسافرين، وهو مكان مناسب بسبب قرب النبع منه لشرب المسافرين وحيواناتهم والاغتسال.

في المقابل نبع بئر العد.

في الأسفل: عين الرسل، النبع والخان في أسفل الوادي.

Bethany for Arabic 2.indd 100 3/2/21 9:11 PM

ز

جبل البابا

تعود تسمية المكان إلى عام 1964م عندما قام البابا بولس السادس بزيارة الأرض المقدسة، وقد كانت في برنامج لزيارة بلدة العيزرية، وقام الملك الأردني حسين بن طلال بإهدائه الجبل الذي يقع إلى الشرق من البلدة، وهو مكان مرتفع، وهنالك العديد من الآثار في الموقع تعود بعضها إلى الفترة الرومانيّة والبيزنطيّة.

جبل البابا.

معصرة الزيتون في دير
الفرنسيسكان في العيزرية.

معصرة الزيتون

العيزرية

م

Bethany for Arabic 2.indd 102 3/2/21 9:11 PM

Bethany for Arabic 2.indd 103 3/2/21 9:11 PM

اين تاكل في العيزرية

مطعم وكافية كومفيك

بإدارة حامد النتشة

مفتوح كل أيام الأسبوع من الساعة 12:00 – 24:00
مطعم ومشاوي وسندويشات واراجيل ومشروبات ساخنة وباردة وكوكتيل طبيعي وعصائر طبيعية، يوجد بحجز مسبق دجاج محشي، خرفان محشية، رقاب، ضلعات وجميع أنواع الطبخ للمناسبات.
جلسات هادئة وخدمات ذهبية
عمارة سامر خلف مقابل تكسي البلبل
للحجز والاستفسار تلفون:
0562777075 & 052-281-6666

مطعم الشعب

بإدارة محمد إبراهيم (أبو يوسف)

مأكولات شعبية من المطبخ الفلسطيني، يقدم وجبات محددة ويمكن الاختيار منها لأنها معروضة أمام الزبائن، مع الوجبة الرئيسية تقدم السلطات ولا تنسى أن تطلب خبز الطابون الساخن. المكان شعبي وبسيط وليس بحاجة إلى الحجز.
منطقة كبسة بالقرب من الجدار الفاصل
للاستفسار تلفون:
0522605060 & 0568111270

مطعم الترويئة

بإدارة نادر خلف

يقدم الصحون التقليدية الفلسطينية، حمص، فلافل، فول وعجة. ليس بحاجة إلى حجز مسبق
بجانب تكسي البلبل
للاستفسار تلفون:
022793020 & 529480321

Bethany for Arabic 2.indd 104 3/2/21 9:11 PM

بيت العز

بإدارة ايمن المكحل

مطعم وكافية على النمط الأوربي يقدم كافة المشروبات الساخنة والباردة بالإضافة إلى المشروبات الباردة والمثلجة وقطع الكيك الرائعة ذات الطعم المميز والأراجيل الفرش والعادية بنكهات مختلفة، هذا عدا عن قائمة طعام والوجبات الرئيسية الرائعة جدا، مطعم بجلسات هادئة وإمكانية استقبال مجموعات بعدد كبير.

خلف بلدية العيزرية

للحجز والاستفسار تلفون:

0528339146 & 0598933814 & 0599753926

/effaczzeleteb/moc.koobecaf.www//:sptth

مطعم القيصر

بإدارة فيصل مرار

مطعم القيصر يقدم تشكيلة واسعة من المأكولات البحرية وتشكيلة من اللحوم المشوية وفق المواصفات الشرقية

دوار الإسكان

للحجز والاستفسار تلفون:

0502161115 & 052-950-0002

/tseRraseaC/moc.koobecaf.www//:sptth

لافا كافيه

بإدارة مؤمن أبو عرفه

يقدم الأكل الإيطالي والحلويات الفرنسية
دوار الإسكان
للحجز والاستفسار تلفون:
0597345463
/ynahteb.efacaval/moc.koobecaf.www//:sptth

جمعية شروق النسوية

بإدارة فاطمة فرعون

مؤسسة غير حكومية نسائية تهتم بالأكل الفلسطيني الصحي، تعيش تجربة الأكل البيتي. يجب الحجز مسبقا. يقوموا بتحضير اطباق من المطبخ الفلسطيني التقليدي مثل (مقلوبة، مسخن، شيشبرك، فطائر فلسطينية تقليدية مثل الزعتر والسبانخ بزيت الزيتون، مع جميع أنواع السلطة)

الشارع الرئيسي مقابل الكنيسة الأرثوذكسية وبجانب البنك الوطني

للحجز والاستفسار تلفون:

0598172312 & 0524860534 & 022791551

Bethany for Arabic 2.indd 105 3/2/21 9:11 PM

ماذا تشتري وأين من العيزرية

مارثا وماريا

بإدارة هاشم أبو زياد

تحف شرقية مميزة
حـرف يدويـة بخشـب الزيتـون، سـيراميك، اكسسـوارات، الأيقونـات والعديـد مـن الهدايـا التذكاريـة
مدخل كنيسة العازر على يسار موقف الحافلات السياحية
للاستفسار تلفون:
0597607174 & 0525252036

العيزرية للتحف

بإدارة رسلان فرعون

تحف شرقية والعديد من الهدايا التذكارية
طريق قبر العازر بجانب مسجد العزير
للاستفسار تلفون:
0522831569

قبر العازار للتوابل والأعشاب

بإدارة كفاح المكحل

زيوت الخردل والمبرة وجميع أنواع البهارات والأعشاب والمشروبات والعصائر الطبيعية
بين مسجد العزير وقبر العازار
للاستفسار تلفون:
0569971213

ميشو للتحف

بإدارة محمد عليان

تحف شرقية
مقابل مسجد العزير
للاستفسار تلفون:
0529044402

قبر العازار للتحف

بإدارة حسين حامد

تحف شرقية
مقابل قبر العازر
للاستفسار تلفون:
0522524032

Bethany for Arabic 2.indd 106 3/2/21 9:11 PM

نوتردام للتحف

بإدارة عادل بصة

تحف شرقية
مقابل مسجد العزير
للاستفسار تلفون:
0524088985

جمعية شروق النسوية

بإدارة فاطمة فرعون

جمعية فلسطينية غير ربحية تعمل بمساعدة النساء على بناء مستقبل أفضل. ينتجون ويبيعون منتجات مستقاة من تاريخ العيزرية

- الصابون العضوي الطبيعي «من الروز ماري، اللافندر، القهوة، العسل، الكركم، أوراق الغار، زيت جوز الهند وصابون طين البحر الميت».
- الزيوت العطرية «الروز ماري واللافندر»
- أنواع مختلفة من الكريمات «كريم مرطب، كريم مضاد للتجاعيد، كريم مريح للعضلات، كريم مرطب للأيدي الجافة، كريم مرهم بيرنز، كريم مرهم الأكزيما، مرهم الأفوكادو».
- تطريز فلسطيني تقليدي بأساليب مختلفة

الشارع الرئيسي مقابل الكنيسة الأرثوذكسية وعلى مقربة من البنك الوطني
للاستفسار تلفون:
0598172312& 0524860534 & 022791551

جمعية الهناء

بإدارة علا أبو دعموس

جمعية نسائية غير ربحية تعمل على إنتاج شموع بأشكال والوان مختلفة، وأيضا منتوجات تقليدية أخرى
بالقرب من دوار الإسكان
للاستفسار تلفون:
0598935810 & 0598617346

مركز السلام للتراث الفلسطيني

بإدارة سوسن الخطيب

مطرزات تقليدية فلسطينية، واكسسوارات تقليدية وأعمال تطريز مع خشب
مقابل كنيسة العازر
للاستفسار تلفون:
0595523504 & 0522821778

Bethany for Arabic 2.indd 107 3/2/21 9:11 PM